



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط



كلية: كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية

قسم: الهندسة المعمارية

ميدان: هندسة معمارية عمران ومهن المدينة

شعبة: هندسة معمارية

تخصص: عمارة وتراث

مذكرة ماستر

من إعداد الطالب: قمر الطيقان ابراهيم

موضوع البحث

إعادة الاعتبار من خلال عملية ترميم وإعادة تاهيل
المصليات الجائزية بقصر غرداية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بوخلخال أبو بكر	أ.م.أ	الرئيس
غلام الله سعاد	أ.م.أ	المتحنة الأولى
هبول حنان	أ.م.أ	المتحنة الثانية
الزبدة اميرة	أ.م.أ	المقررة

الدفعة: 2018-2019

شكر و تقدير



الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على عبده و رسوله
محمدا أفضل النبيئين، و على آله و صحبه، و من إهتدى بهديه إلى
يوم الدين

بداية نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ **شتيح عز الدين** ، الأستاذة
الزبدة **أميرة** و الأستاذة **هبول حنان** اللذين كانوا نعم الأساتذة و
المشرفين لما أسهموا به من جهد علمي لإنجاح هذا البحث و إثرائه
فلهم من الله حسن الأجر و جزيل الثواب، و لهم منا صالح الدعاء و
جزيل الشكر

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل رئيس اللجنة
بوخلخال أبو بكر و الأساتذة الممتحنين الأستاذة **هبول حنان** و
الأستاذة **غلام الله سعاد** اللذين يتكرمون علينا بالإطلاع على هذا
البحث و تقويمه

و لا يفوتنا أن نتقدم بكامل الشكر و الإحترام إلى كل أساتذة
قسم الهندسة المعمارية بجامعة عمار ثليجي، و لكل من سعى جهدا
في تطوير هذا القسم، كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الخالص إلى
كل من تفضل علينا بالعون لإتمام هذه المذكرة و إلى كل موظفي
القسم بصفة عامة

الإهداء بسم الله الرحمن الرحيم



رب الحمد العظيم لذاتك حمداً وليس لواحد إلاك، إن لم تكن عيني تراك فإني في كل شيء أستبين علاك، يا منبت الأزهار عاطرة الشذى، ما خاب يوم من دعاك ورجاك بعد أن أنعم الله علي، بإتمام المذكرة أحب أن أهديها كعربون محبة رمزي إلي:

معلم الأمة:

إليك يا خير البشر أهدي رسالتي، والله ما من وصف يصفك يا حبيبي يا رسول الله، وكيف يعلو وصف وقد وصفك رب العالمين وزكاك فقال: **ه إنك لعلى خلق عظيم**

صدق الله العظيم

أمي الحبيبة

عندما يشتد همي من يحتوييني غير قلبك يا أمي، التي منحها الله المواهب والعطايا وجعلها أحق الناس بالصحة، وطيب العشرة أمي يا حبة قلبي لك مني كل الطاعة أطال الله في عمر أنفاسك

أبي العزيز:

أبي يا نعمة أنعم الله بها علي يا وردة تعطر بها دربي، وتذهب الهم من قلبي، وتدخل السعادة في عمري، أبي يا قلباً زرع في حب العمل، ورعاه ليكبر ويثمر الإخلاص إليك يا أبي الحبيب أهدي نتيجة جهدي محاولاً كسب رضاك وبرك

زوجتي الغالية (زهراء):

قد أشرقت شمسك في سماء حياتي، وكنت نورا قد غطى عني أحزاني وبدلها أفراح فقد أصبحت الحياة جميلة لوجودك بجانبني بابتسامتك التي ترسم على محياك الجميل كم هي رائعة عيناك اللتان أرى بهما الحياة

إخوتي الأعزاء:

يا رفقة عمري وبسمة قلبي، أنتم لي دفقة من حنان أنتم لي بسمة من أمان، يا من حفظتم علي من غدرات الزمان وكنتم لي الأمن والسلوان، إليكم يا أحبتي أهدي لكم مذكرتي لكل باسمه أخي الأكبر ياسين وإلى زوجته نانة أنشاشي، وأخي الأصغر توفيق وخطيبته أحلام أنشاشي، وإليك يا أختي سهام وزوجها رستم أشقبقب بدون أن أنسى إسمك يا ستي رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه

عائلتي الكريمة

عائلة آل قمر الطيقان وعائلة آل الشيهاني دتمتم فخرا وسندا وذخرا لي في هذه الحياة أهديكم عملي المتواضع، مع فائق الإخلاص والتقدير لكم

أساتذتي الكرام:

يا بستان العلوم يا زهرا وأريجا وريحان، يا شعلة تنير درب الإنسان على مدى الأزمان يا من شققتم بسواعدكم طريقي، ورصفتموه لنا لنعبر إليكم يا مدرسي الكرام كل باسمه من معلمي الابتدائية، إلى أساتذة الجامعة، أهدي مذكرتي لكم مع فائق الاحترام والتقدير

أصدقائي الأفاضل:

يا إخوة لم تلدهم أمي يا بلسما ونورا أضاء الله طريقي بكم، كل باسمه أهديكم مذكرتي مع فائق التقدير والعرفان

قمر الطيقان إبراهيم



الفهرس

✓ الشكر والتقدير

✓ الإهداءات.

✓ الملخص.

المقدمة عامة

رقم الصفحة

1. مقدمة.....01
2. الإشكالية.....02
3. الفرضيات.....02
4. منهجية العمل.....02
5. الأهداف.....03
6. هيكلية العمل.....03

الدراسة الموضوعية

1. مقدمة.....04
2. التراث.....04
 - 2.1 تعريف التراث حسب اليونسكو.....04
 - 2.2 انواع التراث.....04
 - 2.3 أهمية التراث.....05
 - 2.4 وسائل وأدوات الحفاظ على التراث.....06
 - 2.5 أهم عوامل تدهور التراث.....08
 - 2.6 أدوات ووسائل حماية التراث.....08
3. تعريف المقابر.....09
4. المصليات الجنائزية.....10
 - 4.1 تعريف المصليات الجنائزية.....10
 - 4.2 وظائف المصليات الجنائزية.....10
 - 4.3 أنواع المصليات الجنائزية.....10
 - 4.4 أهم المصليات الجنائزية في وادي ميزاب.....10
5. دراسة الأمثلة.....11
 - 5.1 مصلى بالمحمد بين يزقن غرداية.....11
 - 5.2 جبانة قرية بني حميل بالبلينا مصر.....16

الجزء الثاني (حالة الدراسة)

1. الموقع الجغرافي والفلكي لولاية غرداية.....21
2. البنية المورفولوجيا لمنطقة غرداية.....21
3. موصليات منطقة وادي ميزاب.....22
4. دراسة مناخية للمنطقة.....22
5. النسيج العمراني في وادي ميزاب.....23
6. حالة الدراسة (دراسة المصليات الأربعة).....24
 - 6.1 سبب اختيار حالة الدراسة.....24
 - 6.2 موقع المقابر التي تخص الدراسة.....25

26.....	6.3 دراسة المصليات الجنائزية.....
26.....	6.3.1 مصليين الشيخ عمي سعيد وعمي موسى.....
41.....	6.3.2 مصليين الشيخ بابا والجمة (المصلى الكبير والصغير).....
50.....	6.3.3 مصليين الشيخ بابا صالح وبابا اويونس.....
56.....	6.3.4 مصلى الشيخ باعيسى او علوان.....
63.....	6.4 مواد البناء المستعملة.....
65.....	6.5 جدول مقارنة بين المصليات الجنائزية الأربعة.....

الجزء الثالث (الاستبيان)

67.....	1. مقدمة.....
67.....	2. عرض الطريقة المعتمدة.....
67.....	3. تحديد العينة.....
67.....	4. الاستبيان.....
68.....	1.1 معلومات حول المسؤول.....
68.....	1.2 طبيعة الأسئلة المطروحة في الاستبيان.....
69.....	1.3 معالجة المعلومات.....
78.....	5. الإنتاج.....

الجزء التطبيقي

79.....	1. مقدمة.....
79.....	2. الهدف.....
79.....	3. دراسة تشخيصية لحالة الأبنية للمصليات الأربعة.....
79.....	3.1 حالات التدهور للمصليات الجنائزية.....
80.....	3.2 أسباب التدهور.....
81.....	3.3 دراسة تشخيصية للمصليين عمي سعيد وعمي موسى.....
85.....	3.4 دراسة تشخيصية للمصليين بابا والجمة (الكبير والصغير).....
87.....	3.5 دراسة تشخيصية لمصلى باعيسى او علوان.....
89.....	3.6 دراسة تشخيصية للمصليين بابا صالح وبابا اويونس.....
90.....	3.7 الإنتاج.....
91.....	4. التجهيزات المتعلقة بالمصليات الجنائزية.....
91.....	4.1 الأبواب والنوافذ.....
91.....	4.2 العريشة التقليدية (Pergolas traditionnelle).....
91.....	4.3 استهلاك الطاقة عن طريق اللوحات الشمسية.....
92.....	4.4 استخدام المصابيح التقليدية داخل المصليات.....
93.....	4.5 تصريف مياه الأمطار.....
93.....	4.6 تجهيز المصليات بمكبرات الصوت.....
93.....	4.7 تجهيز ممرات المؤدية الى المصليات بالإضاءة الخافتة (spots lumineux).....
94.....	4.8 الألوان المقترحة في المصليات.....
94.....	5. أعمال الطوارئ.....
94.....	6. ترميم المصليات الجنائزية.....
94.....	6.1 ترميم مصلى بابا والجمة الصغير.....
96.....	6.2 ترميم مصلى عمي موسى.....
97.....	6.3 التقنيات المستعملة في الترميم:.....
97.....	6.3.1 طريقة التدخل لإصلاح تشققات والجزء المنهار من القبة.....
99.....	6.3.2 طريقة التدخل لعلاج التشققات في السطح.....

100.....	طريقة التدخل لإصلاح التشققات.....	6.3.3
102.....	طريقة التدخل لإصلاح الفواصل التالفة بين الأحجار.....	6.3.4
103.....	طريقة التدخل لمعالجة تبلور الأملاح.....	6.3.5
104.....	طريقة التدخل لإصلاح انفصال التلبيس الكلسي.....	6.3.6
105.....	7. المسار السياحي المقترح.....	
105.....	7.1 التعريف المسار السياحي المقترح.....	
107.....	8. خلاصة.....	
108.....	9. ملحق الصور بعد عملية التدخل.....	
119.....	خاتمة.....	

فهرس الصور

- صورة 1 مصلى الشيخ بالمحمد بين يزقن غرداية (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن")..... 11
- صورة 2 صور من داخل المسجد المصلى الجنائزي القديم لجبانة بني حميل(المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل)..... 18
- صورة 3 صور من داخل المسجد الجنائزي الحديث لجبانة قرية بني حميل(المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل)..... 20
- صورة 4 الموقع الجغرافي لولاية غرداية(المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)..... 21
- صورة 5 البنية المرفلوجية لمنطقة وادي ميزاب (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)..... 21
- صورة 6 الطريق الوطني رقم 01(المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)..... 22
- صورة 7 مواصلات وادي ميزاب(المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)..... 22
- صورة 8 مطار مفدي زكرياء الولائي(المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)..... 22
- صورة 9 منظر عام لواجهة غرداية (المصدر دليل المواقع والمعالم التاريخية لولاية غرداية)..... 23
- صورة 10 النسيج العمراني لقصر غرداية (المصدر دليل المواقع والمعالم التاريخية لولاية غرداية)..... 23
- صورة 11 مسكن تقليدي داخل القصر (المصدر دليل المواقع والمعالم التاريخية لولاية غرداية)..... 24
- صورة 12 مصلى جنائزي (المصدر دليل المواقع والمعالم التاريخية لولاية غرداية)..... 24
- صورة 13 صورة لمصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 29
- صورة 14 صور من داخل قاعة الصلاة (المصدر الطالب)..... 30
- صورة 15 صور من داخل الأروقة المحاطة بقاعة الصلاة (المصدر الطالب)..... 30
- صورة 16 صور من داخل قاعة الاجتماعات(المصدر الطالب)..... 31
- صورة 17 صورة لمصلى الشيخ عمي موسى (المصدر الطالب)..... 33
- صورة 18 الواجهة الشمالية لمصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 34
- صورة 19 الواجهة الجنوبية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 35
- صورة 20 الواجهة الغربية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 35
- صورة 21 الواجهة الغربية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 36
- صورة 22 الأعمدة الحاملة في مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)..... 38
- صورة 23 الأقواس المتواجدة في قاعة الصلاة وقاعة الاجتماعات (المصدر الطالب)..... 38
- صورة 24 صور من خارج مصلى بابا والجمة الكبير(المصدر الطالب)..... 43
- صورة 25 صور من داخل مصلى بابا والجمة الكبير(المصدر الطالب)..... 43
- صورة 26 صورة لإحدى المقامات (المصدر الطالب)..... 44
- صورة 27 صورة للمصلى الصغير(المصدر الطالب)..... 44
- صورة 28 الأعمدة المتواجدة في المصلى الكبير(المصدر الطالب)..... 49
- صورة 29 الأقواس المتواجدة داخل المصلى الكبير(المصدر الطالب)..... 49
- صورة 30 مصلى الشيخ بابا اويونس (المصدر الطالب)..... 55
- صورة 31 الجدار السياجي للمصلين (المصدر الطالب)..... 55
- صورة 32 المحراب (المصدر الطالب)..... 55
- صورة 33 صورة من داخل مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)..... 58
- صورة 34 تبين مصلى باعيسى اوعلوان والمحاضرة التابعة له (المصدر الطالب)..... 58
- صورة 35 الواجهة الجنوبية الشرقية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)..... 59
- صورة 36 الواجهة الجنوبية الغربية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)..... 59
- صورة 37 شمالية شرقية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)..... 60

- صورة 38 القبة المتواجدة على سطح مصلى باعيسى او علوان (المصدر الطالب)..... 62
- صورة 39 الدورة الخاصة بحجر الجير (المصدر دليل أشغال الترميم)..... 65
- صورة 40 انهيار شبه كلي لمصلى الشيخ عمي موسى (الطالب)..... 81
- صورة 41 تلف اللوحة التعريفية والتصنيفية للمعلم. (الطالب)..... 82
- صورة 42 تشققات عميقة، انتشار الأملاح والرطوبة في المصليات (الطالب)..... 82
- صورة 43 انهيار بعض اجزاء فوهة التهوية على مستوى السطح (الطالب)..... 82
- صورة 44 انهيار كلي لسقف السلالم على مستوى السطح (الطالب)..... 82
- صورة 45 تلف بعض اجزاء السلالم الطابق الأرضي (الطالب)..... 82
- صورة 46 تدهور أرضية الممر المحاط بالمصلى (الطالب)..... 83
- صورة 47 تدهور وتقوس سقف الممر (الطالب)..... 83
- صورة 48 تدهور طلاء المصلى (الطالب)..... 83
- صورة 49 انتفاخ على مستوى جدران النوافذ (الطالب)..... 83
- صورة 50 تشققات عميقة على مستوى الجدران (الطالب)..... 83
- صورة 51 تفتت ملاط الجير (الطالب)..... 83
- صورة 52 استعمال الأبواب والنوافذ حديدية (الطالب)..... 83
- صورة 53 تفتت ملاط السقف (الطالب)..... 83
- صورة 54 تراكم الأتربة داخل المصلى (الطالب)..... 84
- صورة 55 ظهور جدوع النخل وتفتت ملاط الجير على مستوى الجدران الخارجية (الطالب)..... 84
- صورة 56 تواجد اعشاش الطيور على مستوى رفوف كتب القرآن (الطالب)..... 84
- صورة 57 تواجد اعشاش الطيور على مستوى رفوف كتب القرآن (الطالب)..... 85
- صورة 58 انهيار جزئي للجدار الحامل، قلع كلي لباب المصلى (الطالب)..... 85
- صورة 59 استعمال الأبواب الحديدية (الطالب)..... 86
- صورة 60 انهيار جزئي للقبة على مستوى السطح (الطالب)..... 86
- صورة 61 تشققات سطحية، تفتت الملاط (الطالب)..... 86
- صورة 62 تواجد الأملاح والرطوبة على مستوى السقف (الطالب)..... 86
- صورة 63 تدهور طلاء داخل المصلى (الطالب)..... 86
- صورة 64 تلف الأجهزة الكهربائية (الطالب)..... 86
- صورة 65 تدهور أرضية المحضرة التابع لمصلى بسبب العشب وتلف ملاط الجير (الطالب)..... 88
- صورة 66 تفتت ملاط الجير في الواجهات (الطالب)..... 88
- صورة 67 تدهور الميزاب (الطالب)..... 88
- صورة 68 تدهور طلاء الأبواب (الطالب)..... 88
- صورة 69 تشققات كبيرة على مستوى السقف (الطالب)..... 88
- صورة 70 تدهور الطلاء داخل المصلى (الطالب)..... 88
- صورة 71 تواجد لأعشاش الطيور على مستوى فتحات التهوية (الطالب)..... 88
- صورة 72 أبواب كبيرة وصغيرة حديدية شوهت الطابع المعماري لأصيل (الطالب)..... 90
- صورة 73 توضيح التدهور العام لأرضية محضرة بابا صالح (الطالب)..... 90
- صورة 74 توضيح التدهور العام لأرضية محضرة بابا اويونس (الطالب)..... 90
- صورة 75 تآكل وتفتت الجزء السفلي من جدار المحضرة (الطالب)..... 90

- صورة 76 أصبحت المحضرة مرتعا للآسوخ والقاذورات (الطالب) 90
- صورة 77 استعمال الخرسانة المسلحة، واجهة غير ملبسة، تدهور الميزاب (الطالب) 90
- صورة 78 الأبواب والنوافذ الحالية والمقترحة (الطالب) 91
- صورة 79 مصلى مكشوف مغطى بالعريشة التقليدية (الطالب) 91
- صورة 80 الألواح الشمسية المقترحة على سطح المصليات (الطالب) 92
- صورة 81 نموذج مقترح من الإضاءة داخل المصليات (الطالب) 92
- صورة 82 نموذج مقترح من الإضاءة على مستوى الجدران الخارجية للمصليات (الطالب) 92
- صورة 83 نموذج مقترح من الإضاءة على مستوى العريشة في المصليات المكشوفة (الطالب) 92
- صورة 84 تصريف مياه الأمطار عن طريق الميزاب (الطالب) 93
- صورة 85 نموذج مقترح من مكبرات الصوت على مستوى العريشة في المصليات المكشوفة (الطالب) 93
- صورة 86 نموذج مقترح من مكبرات الصوت داخل المصليات المغطيات (الطالب) 93
- صورة 87 نموذج من الإضاءة الخافتة على مستوى الممرات (الطالب) 93
- صورة 88 تبين مختلف الألوان الرملية (الطالب) 94
- صورة 89 أعمال الطوارئ الخاصة بسقف مصلى بابا والجمة (المصدر الطالب) (الطالب) 94
- صورة 90 حالة تدهور مصلى بابا والجمة الصغير (الطالب) 94
- صورة 91 تبين حالة تدهور مصلى عمي موسى (الطالب) 96
- صورة 92 تركيب الأبواب وطلانه مصلى عمي موسى (الطالب) (الطالب) 96
- صورة 93 انهيار بعض أجزاء القبة على مستوى السطح (الطالب) 97
- صورة 94 تبين التشققات على مستوى السطح (الطالب) 99
- صورة 95 تبين التشققات على مستوى الجدران (الطالب) 100
- صورة 96 تبين تبلور الأملاح على مستوى الواجهات (الطالب) 103
- صورة 97 مراحل من عملية الترميم ومعالجة تبلور الأملاح (المصدر ترميم الواجهات) 104
- صورة 98 انفصال التلبيس الكلسي على مستوى الواجهات (الطالب) 104



فهرس المخططات

- 11.....مخطط 1 موقع مصلى الشيخ باهجد (المصدر GooglErthe) بمقياس مصغر
- 12.....مخطط 2 مخطط لمصلى الشيخ باهجد (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن") بمقياس مصغر
- 15.....مخطط 3 مقطع طولي داخل المصلى الشيخ باهجد (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن") بمقياس مصغر
- 16.....مخطط 4 موقع جبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر
- 18.....مخطط 5 مخطط للمصلى القديم لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر
- 20.....مخطط 6 مخطط للمسجد الحديث لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر
- 25.....مخطط 7 مخطط موقع المقابر التي تحوي المصليات الجنائزية (المصدر GooglErht) بمقياس مصغر
- 26.....مخطط 8 موقع مقبرة الشيخ عمي سعيد (المصدر GooglErth) بمقياس مصغر
- 26.....مخطط 9 موقع المصليين بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 27.....مخطط 10 مخططات تبين مراحل توسعة مصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 30.....مخطط 11 مخطط يبين موقع قاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 30.....مخطط 12 مخطط يبين الأروقة المحاطة بقاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 31.....مخطط 13 مخطط يبين قاعة الاجتماعات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 31.....مخطط 14 مخطط الأرضي لمصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 32.....مخطط 15 مقطع عمودي على مصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 32.....مخطط 16 مقطع عمودي على قاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 32.....مخطط 17 مقطع عمودي على قاعة الاجتماعات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 33.....مخطط 18 مخطط لمصلى الشيخ عمي موسى (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 34.....مخطط 19 مقطع طولي لمصلى الشيخ عمي موسى (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 41.....مخطط 20 موقع مقبرة الشيخ بابا والجمة (المصدر GooglErth) بمقياس مصغر
- 41.....مخطط 21 موقع المصليين بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 41.....مخطط 22 موصوليات الي مقبرة بابا والجمة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 43.....مخطط 23 مخطط الكتلة لمصلى بابا والجمة الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 44.....مخطط 24 مخطط الكتلة يبين تموضع المصلى الصغير والمقامات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 45.....مخطط 25 المخطط الأرضي للمصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 45.....مخطط 26 مخطط لسطح المصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 45.....مخطط 27 قطع عمودي على المصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 46.....مخطط 28 المخطط الأرضي للمصلى الصغير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 46.....مخطط 29 مقطع عمودي على المصلى الصغير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 50.....مخطط 30 مخطط الموقع لمقبرة بابا صالح (المصدر GooglErth) بمقياس مصغر
- 51.....مخطط 31 مخطط الكتلة للمصليين (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 51.....مخطط 32 موصوليات الى المصليين بابا صالح وبابا اويونس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 53.....مخطط 33 مخطط الكتلة للمصليين بابا صالح وبابا اويونس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 53.....مخطط 34 مخطط مصلى بابا اويونس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 53.....مخطط 35 مخطط مصلى بابا صالح (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 53.....مخطط 36 مقطع عمودي على مصليين بابا صالح وبابا اويونس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر
- 56.....مخطط 37 مخطط موقع مصلى باعيسى او علوان (المصدر GooglErth) بمقياس مصغر

مخطط 38	موقع المصلى بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	56
مخطط 39	موصولات مصلى باعيسى او علوان (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	56
مخطط 40	مخطط لموقع مصلى باعيسى او علوان (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	57
مخطط 41	مخطط للجزء المضاف للمصلى والمحضرة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	58
مخطط 42	مخطط لمصلى عمى موسى دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	81
مخطط 43	مخطط لواجهة عمى موسى دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	81
مخطط 44	مخطط لمصلى عمى سعيد دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	82
مخطط 45	مخطط لواجهة الغربية عمى سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	84
مخطط 46	مخطط لواجهة الشرقية عمى سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	84
مخطط 47	مخطط لواجهة الجنوبية عمى سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	84
مخطط 48	مخطط لواجهة الشمالية عمى سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	84
مخطط 49	مخطط لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	85
مخطط 50	مخطط للواجهة الشمالية لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	85
مخطط 51	مخطط للواجهة الشرقية لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	85
مخطط 52	مخطط للواجهة الغربية لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	85
مخطط 53	مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	85
مخطط 54	مخطط لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	86
مخطط 55	مخطط للواجهة الشمالية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	87
مخطط 56	مخطط للواجهة الشرقية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	87
مخطط 57	مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	87
مخطط 58	مخطط لمصلى باعيسى او علوان دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	87
مخطط 59	مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى باعيسى او علوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	89
مخطط 60	مخطط للواجهة الشمالية لمصلى باعيسى او علوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	89
مخطط 61	مخطط للواجهة الغربية لمصلى باعيسى او علوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر	89
مخطط 62	مخطط لمصليين بابا صالح وبابا اويونس دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر	89
مخطط 63	مخطط للمسار السياحي الذي يربط بين المصليات الجنائزية (المصدر PDEAU GHARDAIA) بمقياس مصغر	106

فهرس رسومات التخطيطية

- رسم تخطيطي 1 الجدران الحاملة لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب) 37
- رسم تخطيطي 2 الأعمدة الحاملة في مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب) 37
- رسم تخطيطي 3 الأقواس المتواجدة في مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب) 38
- رسم تخطيطي 4 السقف بجذوع النخيل (المصدر الطالب) 39
- رسم تخطيطي 5 السقف بجذوع الأشجار (المصدر الطالب) 40
- رسم تخطيطي 6 للنظام الانشائي لمصلى عمي موسى (المصدر الطالب) 40
- رسم تخطيطي 7 الأقواس المتواجدة داخل المصلى الكبير (المصدر الطالب) 49
- رسم تخطيطي 8 السقف المقيب في المصلى الكبير والسقف المستوي في المصلى الصغير (المصدر الطالب) 50
- رسم تخطيطي 9 للجدار السياحي (المصدر الطالب) 55
- رسم تخطيطي 10 المحراب (المصدر الطالب) 55
- رسم تخطيطي 11 تفاصيل الجدران الحاملة (المصدر الطالب) 61
- رسم تخطيطي 12 تفاصيل عن الأعمدة والأقواس والقبة (المصدر الطالب) 62
- رسم تخطيطي 13 رسم ثلاثي الأبعاد يبين التفاصيل الانشائية ومواد البناء (المصدر الطالب) 63
- رسم تخطيطي 14 نزع الدعامة الحديدية وبناء الأجزاء المنهارة (المصدر الطالب) 95
- رسم تخطيطي 15 تركيب العوارض الخشبية من جذوع النخل (المصدر الطالب) 95
- رسم تخطيطي 16 تثبيت طبقات السقف التقليدي (المصدر الطالب) 95
- رسم تخطيطي 17 تركيب الابواب وطلائه (المصدر الطالب) 95
- رسم تخطيطي 18 حالة تدهور مصلى بابا والجمة الصغير (المصدر الطالب) 96
- رسم تخطيطي 19 تثبيت الحجارة وتلييس الجزء السفلي (المصدر الطالب) 96
- رسم تخطيطي 20 تثبيت الحجارة وتلييس الجزء العلوي (المصدر الطالب) 96
- رسم تخطيطي 21 نزع التلييس بواسطة مطرقة وإزميل (المصدر الطالب) 97
- رسم تخطيطي 22 ازالة الغبار وتثبيت الحجارة في الجزء المنهار (المصدر الطالب) 97
- رسم تخطيطي 23 رش التشققات بالماء (المصدر الطالب) 98
- رسم تخطيطي 24 فرغ التشققات وضم الحجارة بالملاط (المصدر الطالب) 98
- رسم تخطيطي 25 تثبيتها بالشبكة (المصدر الطالب) 98
- رسم تخطيطي 26 تلييسها على طبقتين (المصدر الطالب) 98
- رسم تخطيطي 27 ازالة طبقة الجير المتدهورة من الأسطح (المصدر الطالب) 99
- رسم تخطيطي 28 ازالة طبقة الرمل القديمة وتنظيفها (المصدر الطالب) 99
- رسم تخطيطي 29 وضع طبقة جديدة من الرمل ثم ترطيبها (المصدر الطالب) 99
- رسم تخطيطي 30 تثبيت الطبقة العازلة (المصدر الطالب) 100
- رسم تخطيطي 31 ازالة التلييس من محيط الجزء المتضرر (المصدر الطالب) 100
- رسم تخطيطي 32 ازالة المادة الرابطة بين الحجارة (المصدر الطالب) 101
- رسم تخطيطي 33 تنظيف الفواصل من الغبار (المصدر الطالب) 101
- رسم تخطيطي 34 ترطيب الفواصل بالماء (المصدر الطالب) 101
- رسم تخطيطي 35 سد تجويف التشققات (المصدر الطالب) 101
- رسم تخطيطي 36 تثبيت الشبكة وتلييسها على طبقتين (المصدر الطالب) 102
- رسم تخطيطي 37 ازالة الطبقة المتضررة من الملاط (المصدر الطالب) 102

رسم تخطيطي 38	ازالة وتنظيف الغبار من على الفواصل (المصدر الطالب).....	102
رسم تخطيطي 39	ترطيب الفواصل بالماء (المصدر الطالب).....	102
رسم تخطيطي 40	ملئ الفواصل بالملاط (المصدر الطالب).....	103
رسم تخطيطي 41	مراحل من عملية الترميم انفصال التليبيسي (المصدر الطالب).....	105

فهرس الأشكال

الشكل 1	يمثل نسبة الجنس الذكر مقارنة بالأنثى (المصدر الطالب).....	69
الشكل 2	نسبة المسؤولين الساكنين داخل وخارج القصر (المصدر الطالب).....	69
الشكل 3	يمثل المستوى التعليمي للمسؤولين (المصدر الطالب).....	70
الشكل 4	يمثل الفئات العمرية للمسؤولين (المصدر الطالب).....	70
الشكل 5	يمثل معرفة المسؤول عن المصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	71
الشكل 6	يمثل معرفة المجتمع عن المصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	71
الشكل 7	يمثل زيارة المسؤولين للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	72
الشكل 8	يمثل أهمية المصليات الجنائزية بالنسبة للمجتمع (المصدر الطالب).....	72
الشكل 9	يمثل رأي المسؤولين حول مشاركة الموروث على مستوى الوطني والعالمي (المصدر الطالب).....	73
الشكل 10	يمثل رأي المسؤولين حول الحالة التصنيفية للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	74
الشكل 11	يمثل النقاط التي اهلتها لأن تكون تراث مصنف (المصدر الطالب).....	74
الشكل 12	رأي المسؤولين حول كيفية معاملة اهل المنطقة للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	75
الشكل 13	يمثل رأي المسؤولين عن الحالة الآنية للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	75
الشكل 14	يمثل رأي المسؤولين حول أسباب التدهور (المصدر الطالب).....	76
الشكل 15	رأي المسؤولين حول ضرورة التدخل ام لا (المصدر الطالب).....	76
الشكل 16	رأي المسؤولين حول طريقة التدخل (المصدر الطالب).....	77
الشكل 17	رأي المسؤولين عن القيمة التي يضيفها الترميم للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).....	77
الشكل 18	رأي المسؤولين عن قبولية فكرة المسار السياحي (المصدر الطالب).....	78

فهرس الجداول

جدول	معلومات حول فضاءات مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب).....	28
جدول	معلومات حول مصلى عمي موسى (المصدر الطالب).....	33
جدول	النظام الانشائي لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب).....	36
جدول	النظام الانشائي لمصلى عمي موسى (المصدر الطالب).....	40
جدول	معلومات حول مصلين بابا والجمة (المصدر الطالب).....	42
جدول	النظام الانشائي لمصلين بابا والجمة (المصدر الطالب).....	48
جدول	معلومات حول المصلين بابا صالح وبابا اويونس (المصدر الطالب).....	52
جدول	معلومات حول مصلى باعيسى او علوان (المصدر الطالب).....	57
جدول	معلومات حول مصلى باعيسى او علوان (المصدر الطالب).....	60
جدول	ملخص للمصليات الجنائزية بالنسبة للنظام الانشائي ومواد البناء (المصدر الطالب).....	66



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي - الأغواط



كلية: الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية وعمران ومهن المدينة.

الشعبة: هندسة المعمارية.

التخصص: هندسة معمارية وتراث.

عنوان المذكرة: إعادة الاعتبار للمصليات الجناززية بقصر غرداية

إعداد الطلب: قمر الطيقان ابراهيم

الأستاذة المؤطرة: زبدة أميرة

تعتبر المصليات الجناززية بقصر غرداية أحد أهم المعالم التاريخية وفي الذاكرة الشعبية وذلك من خلال بعض العادات والتقاليد التي تمارس ومن خلال عمارتها المنسجمة مع الطبيعة المناخية في المنطقة فقد بنيت على مقاس الإنسان ومن طبيعة مواد البناء المحلية المستعملة فيها.

كما تعد موروثا ثقافيا مصنفا في منظمة اليونسكو غير معروف على المستوى الوطني والعالمي وبقي محصورا في الذاكرة الشعبية في وادي ميزاب هذا ما يبرر حالتها المتدهورة الملموسة. حيث انه يعاني في ألونة الخيرة من تدهور يمس قيمته المعمارية والثقافية مما يستدعي منا التدخل لإعادة الاعتبار لها وذلك عن طريق عملية ترميم تعيد هاته المصليات الى الحالة الصلية والتعريف بهذا الموروث الحضاري على المستوى المحلي والعالمي.

ومن أجل الحفاظ عليها ال بد من تفعيلها وضمان ديمومة استعمالها من خلال برمجة مسار سياحي يجمع ما بين مختلف المعالم الأثرية مع الحفاظ على الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: -المصليات الجناززية. -قصر غرداية. -إعادة الاعتبار. -معالم التاريخية. -الذاكرة الشعبية. -مسار سياحي. - عملية ترميم.



République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique
Université Ammar Thelidji – Laghouat



Faculté De Génie Civil Et D'architecture
Département d'architecture

Résumé du mémoire de Master

Domaine : Architecture, construction et occupations de la ville.

Filière : Architecture.

Spécialité : Architecture et patrimoine.

Titre du mémoire : réhabilitation des chapelles funéraires du palais de Ghardaïa

Fait par l'étudiant : Guemar Tigane Brahim

Encadré par : Zebda Amira

Les chapelles funéraires du palais de Ghardaïa sont considérées comme l'un des monuments historiques les plus importants et des souvenirs populaires de par certaines coutumes et traditions pratiquées et par son architecture en harmonie avec la nature climatique de la région

C'est aussi un patrimoine culturel de l'UNESCO qui n'est pas connu aux niveaux national et international et reste confiné à la mémoire populaire de la vallée du M'Zab, qui se justifie par son état dégradé. Comme il souffre depuis peu de la dégradation de sa valeur architecturale et culturelle, il est nécessaire d'intervenir pour le réhabiliter par un processus de restauration de ces mosquées à la situation d'origine et à la définition de ce patrimoine culturel aux niveaux local et mondial

Afin de les préserver, ils doivent être activés et assurer la durabilité de leur utilisation à travers la programmation d'un parcours touristique combinant les différents monuments tout en préservant la vie privée sociale et culturelle de la région.

Mots-clés : funérailles funéraires. - Palais Ghardaïa. - Restaurer. – monuments historiques.

Mémoire populaire. -parcours touristique. –Restauration.



**People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific
Research
Ammar Thelidji University - Laghouat**



**Faculty of Civil Engineering and Architecture
Department of Architecture**

Summary of the Master's thesis

Domain: Architecture, construction and occupations of the city

Filière: Architecture

Specialty: Architecture and heritage

Thesis title: rehabilitation of the funerary chapels of Ghardaïa Palace

Made by the student: Guemar Tigane brahim

Framed by: Zebda Amira

The funerary chapels of Ghardaia Palace are considered one of the most important historical monuments and popular souvenirs by certain customs and traditions practiced and by its architecture in harmony with the climatic nature of the region

It is also a cultural heritage of UNESCO that is not known at the national and international levels and remains confined to the popular memory of the M'Zab Valley, which is justified by its degraded state. As it suffers recently from the degradation of its architectural and cultural value, it is necessary to intervene to rehabilitate it by a process of restoration of these mosques to the original situation and the definition of this cultural heritage at the local and regional level. Global

In order to preserve them, they must be activated and ensure the sustainability of their use through the programming of a tourist route combining the different monuments while preserving the social and cultural privacy of the region.

Keywords: funeral funerals. - Ghardaia Palace. - Restore. - historical monuments.
Popular memory. -Tourist tour. –restoration.

مقدمة

1 مقدمة:

يتمثل التراث العمراني أحد الجوانب المادية من التراث الحضاري وفي نفس الوقت فهو يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها الشعوب خلال المراحل الزمنية المختلفة وهو ايضا استجابة مباشرة لما مرت به الامم السابقة ومرآة تعكس عراقا وأصالا المجتمعات المدنية ومدى ارتباطها بالسكان.

كما تعتبر المراكز التاريخية من أهم مظاهر التطور الإنساني في كافة عصور التاريخ ولقد تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الانساني وتغيرت تبعا لتغيراتها فأنتجت ما نعتبره اليوم "بتراثنا عمرانيا ومعماريا"، كان في الماضي جزء من الحياة اليومية مثل ما ننجزه اليوم من مباني ومنشآت وأحياء سكنية وهي نتيجة لتراكمات الخبرة الإنسانية عبر العصور. [01]

تزخر الصحراء الجزائرية بتراث عمراني مهم يتمثل في القصور الموجودة معظمها بجوار مصادر الحياة الأساسية كالأودية او على سفوح بعض المرتفعات أو ضمن واحات النخيل، ومن بين هاته القصور، قصور وادي ميزاب بغرداية.

تعرف ولاية غرداية بالعديد من المعالم التاريخية التي تعود الى فترات تاريخية مختلفة وتشمل العديد من المنشآت: اقتصادية وتتمثل في الاسواق، منشآت دفاعية وتتمثل في الأبراج والأسوار والمنشآت الدينية وتتمثل في المساجد والمصليات الجنائزية داخل المقابر. تمتاز هاته المصليات بالبساطة التامة في أشكالها وفي مظهرها المعماري الفريد وتمتاز بنسق جمالي رائع أهلتها للتصنيف في منظمة اليونسكو لحفظ التراث، من أهم هاته المصليات في قصر غرداية: مصلى الشيخ عمي سعيد، مصلى الشيخ بابا والجمه، مصلى الشيخ باعيسى او علوان ومصلى الشيخ بابا صالح.

لا تقتصر وظيفة المصليات الجنائزية بوادي مزاب على جانبها الديني فقط، بل تتعداه إلى أدوار أخرى تعليمية وتربوية واجتماعية. لقد كان لهذه المصليات دور أساسي في ميدان التعليم، وفي اعتقادنا أن فكرة إنشائها كانت في الأصل لغرض ديني بحث. إذ يبدو أن بعض المشايخ الإباضيين الأوائل في وادي مزاب كانوا يتخذون من المباني البعيدة عن التجمعات السكانية أماكن لأداء مهمة التعليم والتدريس على أحسن وجه.

تشهد المصليات الجنائزية بقصر غرداية في اغلبها حالات متفاوتة التدهور حيث يرجع السبب الرئيسي الى عدم وجود رقابة وصيانة دورية لها للتغيرات التي تطرأ عليها من عوامل طبيعية وبشرية تتمثل في التدخلات العشوائية لها.

تكمن أهمية دراستنا في اعادة الاعتبار للمصليات الجنائزية بقصر غرداية من خلال عملية ترميم شاملة تعيدها الى حالتها الاصلية من جهة ومن جهة اخرى التعريف بهذا الموروث الحضاري على المستويين الوطني والعالمي من خلال اقتراح مسار سياحي بينهم.

2 الإشكالية:

تعتبر المصليات الجنائزية أحد أهم المعالم التاريخية التي تمتاز بها قصور وادي ميزاب وفي الذاكرة الشعبية وذلك من خلال بعض العادات والتقاليد التي تمارس فيها نذكر منها الجولة السنوية "موسم الزيارة" التي يقوم السكان إليها بقيادة العزابة أين يتوقفون عند كل مقبرة ليذكروا السكان بعلمائها المدفونين فيها وبتلك الحقب التي عاشوا فيها لاستخلاص الدروس والعبر ولغرس القيم في نفوس الناشئة والاقتداء بعلمائهم ومشايخهم. وكذلك تنوبة التي تقام في عشية كل يوم الجمعة لتقسيم المعروف، حلقات الذكر والموعظة وغيرها من العادات الخاصة بالمنطقة.

ومن ناحية هندستها الفريدة وانسجامها مع الطبيعة المناخية في المنطقة فقد بنيت على مقاس الإنسان ومن طبيعة مواد البناء المحلية المستعملة فيها كل هذه المواصفات أهلتها لتكون مصنفة في التراث العالمي.

غير أن هذه المميزات التاريخية والمعمارية بقيت محصورة على الذاكرة الشعبية في وادي ميزاب فقط وهذا ما يبرر حالتها المتدهورة الملموسة خلال الزيارة الميدانية لهذه المصليات. ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- كيف يمكن إعادة الاعتبار لهذه المصليات الجنائزية وإرجاعها إلى حالتها الأصلية؟

- ماهي الحالة التقنية لهذه المصليات الجنائزية؟

- كيف لنا بتعريف العالم بهذا الموروث الثقافي والمحافظة على هويته وأصالته؟

3 الفرضيات:

- ❖ رد الاعتبار للمصليات الجنائزية عن طريق عملية ترميم شاملة تعيدها لحالتها الأصلية.
- ❖ تهيئة مسار سياحي روحي موجه من طرف مكتب للترشيد يمكن له ان يفتح أبواب المصليات الجنائزية على مستوى الوطني والعالمي.

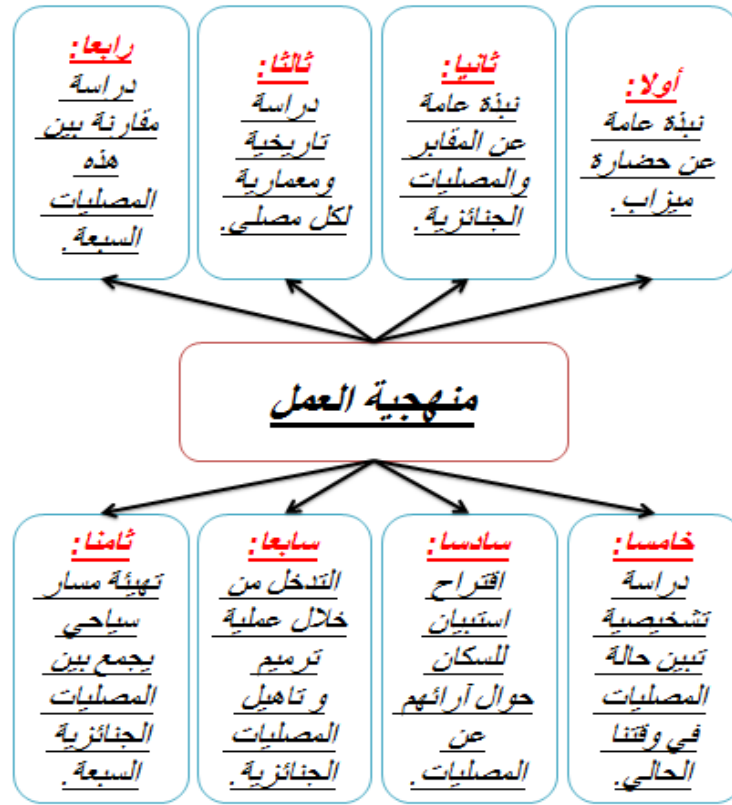
4 منهجية العمل:

- أولا: نبذة عامة عن حضارة وادي ميزاب.
- ثانيا: نبذة عن المقابر والمصليات الجنائزية في واد ميزاب.
- ثالثا: الدراسة التاريخية والمعمارية لكل مصلى.
- رابعا: دراسة مقارنة بين هذه المصليات الأربع.
- خامسا: دراسة تشخيصية تبين حالة المعالم في الوقت الحالي.
- سادسا: اقتراح استبيان للسكان القصر حول آرائهم اتجاه النظر المقترحة عليهم والمتصورة من قبلهم حول مستقبل المصليات الجنائزية.

مقدمة عامة

-سابعاً: التدخل عن طريق ترميم المصليات المتدهورة.

-ثامناً: تهيئة مسار يجمع بين هذه المصليات الأربع.



5 الأهداف:

نسعى في هاته المذكرة الى تحقيق جملة من الاهداف يمكن بلوغها على النحو التالي:

- ❖ عملية ترميم للمصليات الجنائزية بقصر غرداية
- ❖ تعريف وفتح هذه المصليات الجنائزية على مستوى الوطني والعالمي.
- ❖ تنمية الجانب السياحي في منطقة غرداية.

6 هيكلية العمل:

ينظم هذا البحث بتقسيمه الى جزأين أساسيين الجزء النظري الذي يضم المقدمة العامة والفصل الموضوعي الذي يتناول المفاهيم المرتبطة بمادة البحث كالمقابر والمصليات الجنائزية والتراث المادي و دراسة مثالين نوعيين لفهم حالة الدراسة اما الجزء التطبيقي فيضم بقية الأجزاء بدءا بالجزء الثاني الذي يختص بحالة الدراسة بمختلف المقاييس والابعاد الجغرافية والمناخية العمرانية والمعمارية منها التحقيق الشخصي يمثل مادة الجزء الثالث اين قمنا بصياغة استبيان يهدف الى اختبار الواقع الاجتماعي للمشروع وصولا للجزء الرابع الذي يشرح عملية الترميم بتفاصيلها ويبرز حالات الدراسة بعد عملية الترميم كما يقدم المسار السياحي المقترح.

الدراسة الموضوعية

1 مقدمة:

نتطرق في هذا الفصل النظري الى تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم التي لها علاقة بالتراث المعماري (تعريف التراث، انواعه، اهميته، وسائل وادوات الحفاظ عليه، واهم عوامل تدهوره...) وبعض المصطلحات التي لها علاقة بموضوع بحثنا (تعريف المقابر، تعريف المصليات الجنائزية في وادي ميزاب، انواعها ودورها في المجتمع. وفي الاخير نقوم بدراسة امثلة محلية وعالمية من اجل اكتساب نظرة عامة عليها.

2 التراث:

2.1 تعريف التراث حسب اليونسكو:

التراث هو ما تركته الأجيال السابقة للأجيال التي تليها، أو ما تركه الأجداد كي يأخذ منه الأحفاد، مع إضافة ما اكتسبوه من خبرات في حياتهم، إما من خلال البناء، أو فنّ الكتابة، أو النقش، أو من خلال الأدوات المصنّعة، وبمفهوم آخر فإنّ التراث هو مجموعة الممارسات والشعائر التي يقوم بها جماعة من الناس تعيش في مكان معيّن، وبهذا فإنّ التراث مثل الجذور الراسخة في الشجرة، وكلّما كانت هذه الجذور ثابتة في الأرض، كانت الشجرة أقوى، بحيث تزيد قدرتها على مواجهة صعوبات الزمن المختلفة. [02]

2.2 أنواع التراث:

ينقسم التراث الى:

2.2.1 التراث المادي:

وهو الذي يتضمن المباني والعناصر المادية للأهمية المعمارية والتاريخية. [02]

2.2.2 التراث الغير مادي:

وهو يضم القطع الأثرية المنقولة، والحرف اليدوية، والفنون الشعبية، والمعارف التقليدية، والطقوس والشعائر، والتظاهرات الاحتفالية، والفنون البصرية والأدائية، والأدب واللغة واللهجات، والطب التقليدي، وتقاليد الطهي وغيرها مما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتراث العمراني، ينقسم التراث الغير مادي الي: [02]

2.2.2.1 التراث الحضاري:

وهو ما خلفه الأجداد من تراث حضاري قديم مثل الآثار، ويشمل التراث البابلي والسومري والآشوري وقد وجد منهم مسكوكات وجرار وآوان ورسوم ونقوش ويسمى أيضاً بالآثار القديمة.

2.2.2.2 التراث القومي:

وهو التراث الذي يشمل فترة زمنية ظهر فيها قوميات بأشكال مختلفة وأخذت نظاماً معيناً وحافظت عليه، وظهرت على أثرها الأمم والقوميات واعتزت بتراتها وعلمائها من مفكرين وشعراء ومغنين وأطباء، ومن القوميات التي ظهرت الرومانية والفارسية والإغريقية والعربية.

2.2.2.3 التراث الشعبي:

وهو التراث الذي ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل، نقول: " التراث الإنساني " التراث الأدبي، التراث الشعبي "، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

2.2.2.4 التراث الأدبي:

وهو مرتبط بفن الكتابة الشعر، النثر، القصص، الروايات....

2.2.2.5 التراث الديني:

مصطلح شامل يتسع لكل ما له علاقة بالإسلام من نصوص القرآن والسنة النبوية، واجتهادات العلماء السابقين في فهم هذه النصوص وتطبيقها على الواقع، وقد حصل خلاف حول ما إذا كان هذا التراث دين مقدساً يجب الالتزام به، أو نصوصاً واجتهادات مرتبطة بأزمانها وأماكنها الغابرة، تعامل على أنها تاريخ ينقل لنا تجربة بشرية قابلة للنقد والنقض والتعديل والتطوير بما يتناسب مع الزمان والمكان والظروف الخاصة بكل عصر

وهو لا يقتصر بالضرورة على الإنتاج المعرفي في العلوم الشرعية وحدها كالتفسير والحديث والفقه ونحو ذلك، بل يتسع ليشمل كل ما خلفه العلماء المسلمون عبر العصور من مؤلفات في مختلف فروع المعرفة، وبشتى اللغات، وفي كل بقعة من بقاع الأرض بلغتها دعوة الإسلام. ويمكن تعريف التراث الإسلامي على أنه كل ما خلفه الأسلاف المسلمون من عقيدة دينية (القرآن والسنة) وعطاءات حضارية (مادية ومعنوية).

2.3 أهمية التراث:

للتراث أهمية كبيرة في شتى المشاهد الاجتماعية والمعرفية فمنها: [02]

2.3.1 الضبط الاجتماعي:

يعمل التراث على حفظ قوانين الردع والخضوع لدى الأفراد، والتزام الأفراد بهذه القوانين سوف يمنع وجود الفوضى كما سيعمل على تنظيم سلوك الأفراد في المجتمع.

2.3.2 تماسك البناء الاجتماعي:

يحفظ التراث شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، لأن ما يجمعهم هو قواسم مشتركة من أذهان الأجداد وهم يتخذونها كقدوة وصواب لهذا يحافظون على صلة القرابة الأولية والبعيدة والأنساب، وبذلك يكون المجتمع متماسك ويصعب تفككه.

2.3.3 الأمن والاستقرار:

يثبت التراث أصوله المكانية في حال وجود حروب أو النزاعات على أرض معينة، فسوف يكون دليل ذلك هو تطابق التراث المادي (بالأرض المتنازع عليه) بالتراث غير المادي عند الأفراد (أحد أطراف النزاع) وبهذا تثبت أحقية الأرض بعد التطابق بينها وبين تراث أفرادها الضمني.

2.3.4 الصندوق المعرفي:

يعد التراث كالخزان المليء بالخبرات والتجارب والقوانين والمسلمات والمعارف، وهذا يسهل حياة الأجيال المعاصرة، وينظم المجتمع ويجعل جذوره متينة من خلال العمل والمعرفة.

2.3.5 أهمية اقتصادية:

هناك الكثير في الوقت الحاضر من يتخذون من التراث كمصدر عيش عن طريق صناعة الخزف او الحرف اليدوية الشعبية.

2.3.6 أهمية سياحية:

يعمل التراث على تنشيط السياحة في المجتمع مما ينعكس ذلك على الاقتصاد، والتثقف بين الشعوب عند زيارة السياح الدولة، وذلك يتم من خلال الانفتاح واكتساب الخبرات والمعرفة بين الأفراد، مما يبني هذا جسر السلام والمحبة بين الشعوب.

2.3.7 التراث كهوية للشعب:

يكون التراث كدلالة واضحة على أصل الشعب الذي صنع هذا التراث، فهذه الهوية من أهم ما يتمتع بها المجتمع للتميز والاستقلالية الذاتية، حيث لكل شعب له هويته الخاصة المستخدمة كمادة تعريفية عن جماعة كبيرة مثل "اللهجات".

2.4 وسائل وأدوات الحفاظ على التراث:

هناك العديد من الوسائل والأدوات الحفاظ على التراث العمراني التي جاءت بها الأدبيات المختلفة وهي تختلف من دراسة إلى أخرى، فهناك من حدد ستة أنشطة للحفاظ على التراث العمراني وهي: الصيانة والتحسين والترميم وإعادة التأهيل وإعادة البناء وإعادة التطوير (Buissink, 1985). وهناك من حدد سياسات الحفاظ على النحو التالي: الحماية والترميم والحفاظ وإعادة التشكيل والتعديل وإعادة الاستخدام (Fitch, 1990). وفيما يلي نتناول أهم هذه الوسائل. [02]

2.4.1 الحماية:

يقتصر هذا النوع من السياسات على الحيزات التاريخية أو الأثرية، وأحياناً يتبع بالمناطق الحديثة ذات الطابع المميز، وتكون الحماية لمباني معينة أو للنسيج العمراني أو للطابع المعماري، كما تتسع أحياناً لكي تشمل حماية الهيكل الاجتماعي والاقتصادي جنباً إلى جنب مع الهيكل العمراني.

2.4.2 الصيانة:

هي عملية معالجة تلف أو خلل بالمبنى وقع فعلاً أو يحتمل وقوعه وتكون بالوسائل المتبعة، وتهدف إلى تحسين المظهر العام للمبنى، وهي عمل دوري يجب أن يتم بصفة مستمرة للحفاظ على المبنى.

2.4.3 إعادة التشكيل:

هو إعادة تجميع أجزاء مبنى تاريخي سواء في مكانه أو في مكان جديد باعتباره أثر قومي، مثل نقل معبدي أبو سمبل والفيلة بأسوان.

2.4.4 إعادة الاستعمال:

عملية إعادة توظيف المباني ذات القيمة الأثرية والتاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور الحالي وفي الوقت نفسه تضمن استمرارية حياة تلك المباني والمحافظة عليها بصورة عملية وهذه السياسة تعد في حد ذاتها تعويضاً عما يتم إنفاقه على عمليات الترميم.

2.4.5 الصيانة:

حتى تحقق عائداً اقتصادياً بشرط ألا تمثل هذه العملية أية خطورة على المنشأ الأثري أو أي تعارض مع قيم أو مبادئ المجتمع.

2.4.6 التجديد:

كلمة التجديد بصفة عامة سواء في السياسة أو التخطيط ليس لديها تعريف محدد ويبدو أن هذا المصطلح قد تم اعتماده من قبل السياسيين والمخططين والمديرين في البناء الثقافي والاجتماعي والمعماري والقطاعات اللازمة لتناسب مع جدول أعمالها المتغيرة. ويعرف التجديد بأنه "استخدام التمويل العام لدعم مبادرة تهدف إلى تحقيق تحسن في أحوال السكان المحرومة أو الأماكن. وعادةً ما تستخدم سياسة التجديد من أجل إضفاء مظهر شكلي جديد يتفق مع النمط والذوق العام لوقت إجراء تلك العملية.

2.4.7 الترميم:

يقصد به أي تدخل يرمي إلى إعادة الكفاءة لأحد أعمال النشاط الإنساني، وتهدف عملية الترميم إلى إعادة المباني والمناطق التاريخية إلى حالتها الأصلية عند إنشائها. وأيضاً هو إعادة تكوين الجزء المفقود أو التالف من العنصر المعماري للمبنى، بالإضافة لمنع التدهور وما يلزمه من عمليات ضرورية لصيانة العنصر التاريخي

لقد حظي مصطلح ترميم اهتمام العديد من الباحثين الاوروبيين في ميدان ترميم الاثار في العصر الحديث وقد اتفق كثير منهم على المعنى الذي يدل عليهم صطلح ترميم حيث يطلق على الأعمال التطبيقية التي يقوم بها المرممون من أجل الحماية المبنى الأثري من الانهيار أو التلف وبالإضافة إلى إصلاح ما تلف من المفاتيح الفنية المختلفة.

• أنواعه:

تتطلب مشروعات ترميم الآثار معرفة تامة بكل النواحي التاريخية والمعمارية والهندسية الذي تخص الأثر، وكذلك تحتاج إلى تفهم الأساليب ومناهج الترميم وكيفية التعامل مع مكونات الأثر وتنقسم مشروعات الترميم وصيانتها إلى النوعيات التالية:

ترميم جزئي : وهذه النوعية من الترميم تختص بدراسة أعمال معينة كتأثير المياه الجوفية أو السطحية أو الرطوبة على الأثر ، كذلك دراسة الحالة الإنشائية لعناصر المبنى و أعمال الإضاءة وبقية الأعمال التي يحتاجها الأثر وهذه الدراسات تهدف بدورها إلى تحديد الحلول العلمية والهندسية لمعالجة الأضرار الحالية والمتوقعة ، ومقترحات جديدة لأعمال تكميلية قد يتطلبها الأثر فيما بعد

ترميم شامل: ويتطلب الترميم الشامل اشتراك العديد من التخصصات في المجالات المطلوبة ، حديث يحتاج إلى أكثر من دراسة لأكثر من مجال ترميمي.

2.5 أهم عوامل تدهور التراث:

- ❖ الاستعمال المفرط للمياه في ظل غياب نظام تصريف فعال.
- ❖ انهيار بعض المساكن القديمة يؤثر سلباً على حالة المساكن المجاورة.
- ❖ نقص المعالجة الدورية للطبقة العازلة التقليدية لمياه الامطار.
- ❖ تآكل العوارض الخشبية بفعل الطفيليات.
- ❖ تدهور الاسقف بفعل زيادة حمولاتها.
- ❖ التصاعد الشعري للمياه على مستوى أسفل الجدران.
- ❖ التسربات العديدة في شبكات مياه الشرب أو شبكة الصرف الصحي
- ❖ استعمال آلات الحفر في المشاريع الجوارية تتسبب اهتزاز هياكل البنايات.
- ❖ عمليات تعديل أو زيادة عشوائية في هيكل البناية. [03]

2.6 أدوات ووسائل حماية التراث:

وهناك عدد من المنظمات الثقافية الدولية التي اهتمت بحماية التراث العمراني منها، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO)، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS)، ومركز التراث العالمي (WHC)، والمجلس الدولي للمتاحف (ICMOI)، ومنظمات أخرى عديدة، بذلت جهداً كبيراً من أجل

تحقيق أكبر قدر من الاهتمام للحفاظ والمحافظة على الاثار القديمة والقيم التاريخية في ظل وجود العديد من العوامل والتحديات التي قد تسهم في نهاية الأمر إلى فقدان أهم المعالم التاريخية. [02]

❖ **UNESCO**: united Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

أو ما يعرف اختصاراً باليونسكو (UNESCO)، هي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945. إحدى مهام اليونسكو هي أن تعلن قائمة مواقع التراث الثقافي العالمي. هذه المواقع هي مواقع تاريخية أو طبيعية وحمايتها وإبقائها سليمة هو أمر يطالب به المجتمع الدولي وليس من مهام المنظمة حماية هذه الأماكن.

❖ **ICCROM**:

المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية هو منظمة حكومية دولية مكرسة للحفاظ على التراث الحضاري العالمي من خلال التدريب، والمعلومات، والأبحاث، والتعاون وبرامج الدعم. تهدف المنظمة إلى تطوير قطاع الحفظ-الترميم، ونشر التوعية حول أهمية وحساسية التراث الثقافي.

❖ **ICOMOS**:

المجلس الدولي للمعالم والمواقع ICOMOS- International Council on Monuments and Sites هي جمعية مهنية تعمل من أجل حفظ وحماية أماكن التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم. تأسست في عام 1965 نتيجة لميثاق البندقية عام 1964، ويقدم توصيات لمنظمة اليونسكو عن مواقع التراث العالمي.

❖ **WHC**: world Heritage Center

هي معالم أو مناطق ترشحها لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو للإدراج ضمن برنامج مواقع التراث العالمية الذي تديره اليونسكو. هذه المعالم قد تكون طبيعية، كالغابات وسلاسل الجبال، وقد تكون من صنع الإنسان، كالبنايات والمدن، وقد تكون مختلطة.

3 **تعريف المقابر:**

3.1 **تعريف القبور لغة:**

القبور جمع قبر قال ابن فارس "القاف والباء والراء أصل صحيح يدل على غموض في الشيء وتضامن. وفي لغة ألقاظ أخرى تطلق على القبور أو المقبرة، وهي اما مرادفة للفظ القبر او ان المقبرة تسمى بها ومن ذلك الاجداث، والقرافة، والكدى، والتربة والجبانة. [04]

3.2 **تعريف المقابر شرعا:**

القبور جمع قبر وهو مدفن الانسان يقال قبر الميت، إذا دفنه، ويقال: أقبر الميت إذا امر بدفنه، وكذلك فسر أهل العلم قوله تعالى: "ثم أماته فأقبره" أي جعله مقبورا أي مدفونا، ولم يجعل مما يلقي على وجه

الأرض للطير والسباع فالمقابر شرعا هي مدفن الأموات، وهي ديار الموتى ومنازلهم، وعليها تنزل الرحمة على محاسنهم، فإكرام هذه المنازل واحترامها من تمام محاسن الشريعة الإسلامية. [04]

4 المصليات الجنائزية:

4.1 تعريف المصليات الجنائزية:

من خصوصيات المعمار التقليدي في إقليم وادي مزاب هو وجود ما يسمى بمعلم "المصليات" وهي تلك المصليات التي شيدت في وادي مزاب وسط مقابر ، وهي غالبا ما تحمل اسم أكبر فقهاء وعلماء المدينة الذين كانوا على رأس حلقة العزابة في مدينتهم لفترة معينة بعد تأسيس المدينة مباشرة ، وقدموا خدمات جليلة لمجتمعهم في ميدان التعليم وإصلاح المجتمع. [05]

4.2 وظائف المصليات الجنائزية:

وهذه المصليات قد كان لها دوافع وأسباب لإنشائها تمثل جليا في الأنظمة الاجتماعية السائدة بالمنطقة كنظام العزابية الذي يرجع له الفضل الكبير في تسييرها بحيث لا تكاد تخلو مقبرة من مقابر وادي مزاب من هذه المصليات وقد تم إحصاء ما يقرب من 52 مصلى في كامل ربوع وادي مزاب بما في ذلك قصري القرارة وبريان. [05]

4.3 أنواع المصليات الجنائزية:

يمكن ملاحظة نوعين من المصليات الجنائزية بوادي مزاب :

النوع الأول : هي عبارة عن مصليات جنائزية مغطاة .

النوع الثاني : هي عبارة عن فضاءات مكشوفة محاطة بسياج جداري قصير ، يمكن تسميتها باسم المصليات الجنائزية المكشوفة . إن شكل وحجم هذه المصليات يختلف حسب المهام المنوطة بها ، بحيث تتفق كل المصليات إجمالا في القيام بعض الشعائر الدينية كشعائر صلاة الجنازة ونظام حلقات القرآن أيام الجمعة خلال بعض نصول الة نظام المحاضر) . إن هذه المصليات لها حجم صغير مقارنة بالمساجد الجامعة التي تقام فيها صلاة الجمعة ، وفيما يخص هذه المصليات فإن مخطط بنائها الداخلي شبه ماما لمخططات المساجد ولها نفس العناصر المعمارية تقريبا من دعامات وقبوات...، كما أنها لا تحتوي على منذنة ، ومن ميزات أنها مجردة من الزخارف والنقوش ومبنية كلها بوسائل تقليدية من حجر وجبر والرمال الذي يؤتى به من مجاري الأودية نظرا لتركيبه الفيزيائية المقاومة للعوامل الزمن وإن هذه المصليات قد كانت لها دواع و أهداف لإنشائها الممثل جليا في عامل الأنظمة الاجتماعية السائدة بالمنطقة ، كنظام العزابة الذي يرجع له الفضل الكبير في تسييرها بحيث تكاد لا تخلو مقبرة من مقابر وادي مزاب من هذه المصليات. [05]

4.4 أهم المصليات الجنائزية في وادي ميزاب:

لقد تم في سنة 2001 م إحصاء ما يقارب من 52 مصلى في كامل ربوع وادي مزاب من قصر العطف إلى قصر غرداية ، وهذا من خلال جردها ورفع القياسات المعمارية عليها وتصويرها لتدوينها

في البطاقات التقنية اعلى مستوى وزارة الثقافة ، وهذا ضمن مخطط وطني لجرد المعالم التاريخية في الجزائر ، ومن أشهر المصليات في وادي مزاب نجد مثلا :

1 مصلي الشيخ عمي سعيد بغرداية . 2 مصلى الشيخ باعيسى او علوان بغرداية . 3 مصلي الشيخ بابا والجمة بغرداية . 4 مصلي الشيخ با عبد الرحمان الكرثي بمليلة . 5 مصلي الشيخ با محمد عبد العزيز بني يسجن. مصلى 6 الشيخ باسة وفضل بني يسجن. 7 مصلى الشيخ سيدي إبراهيم بالعطف. 8 مصلي الشيخ با عبد الله بالعطف . 9 مصلي الشيخ دحمان بينورة. إلى غير ذلك من المصليات المتواجدة عبر قصور وادي مزاب. [05]

5 دراسة امثلة:

5.1 مصلى الشيخ با محمد بن يزقن غرداية:



صورة 1 مصلى الشيخ با محمد بن يزقن غرداية (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن")

5.1.1 الموقع ومواصلات مصلى با محمد:



مخطط 1 الموقع مصلى الشيخ با محمد (المصدر GoogleEarth).

يقع وسط مقبرة يطلق عليها اسم با محمد وتقع في جنوب شرق مدينة بن يزقن في سفح جبل بوعميد، تحدها من

الشرق: الطريق الوطني رقم 01.

الغرب: قصر بن يزقن.

الجنوب: جبل بوعميد.

موقعه فلكيا مصلى باحمد ما بين "52. 32°28'20 درجة شمالا و "52. 3°41'58 درجة شرقا.

يتم الوصول للمصلى عبر المدخل الرئيسي المتواجد في شارع الرئيسي أول نوفمبر.

البنية المرفولوجية للموقع: مصلى باحمد يتواجد في أعلى جبل بوعميد مما يمنح له مجال رؤية من كامل الجهات. [07] [06]

5.1.2 لمحة تاريخية عن المصلى والشيخ باحمد:

هو محمد ابن عبد العزيز المصعبي الملقب ب(باحمد) بينما صنفه الاب لويس دافيد ضمن علماء ومشايخ القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي.

قد اشتهر هذا العالم بالورع والتقوى واليه تنتسب الرواية الشعبية قضية توحيد القرى التي كانت متناثرة في واحة بني يزقن وبالتالي تأسيس مدينة بني يزقن. ففي حالة ما اخذنا بهاذه الرواية، وينسب الى الشيخ باحمد كذلك تأسيس المجلس التشريعي في وادي ميزاب.

ان تاريخ تشييد هذا المبنى غير معروف، لكن اعتمادا على الرواية السابقة ذكرها والتي تنسب تأسيس مدينة بن يزقن الى الشيخ باحمد يمكن القول ان هذا المصلى قد شيد في نهاية القرن الثامن وبداية القرن التاسع للهجري.

لقد طرأت على المبنى عدة توسعات واضافات في فترات تاريخية غير معروفة، لكن بملاحظة تقنية البناء يمكن تمييز ثلاثة مراحل بارزة.

ان النواة الاولى للمصلى تتمثل في القاعة المعروفة باسم "قاعة بستشرى" لما تحمله من اوصاف مشابهة مع اغلبيه المصليات الجنائزية الاولى في وادي ميزاب ثم اضيف اليها جزءا من الجهة الشمالية الشرقية المتصل بها، واخيرا زيادة في توسيعها الى نفس الجهة لتعطي الشكل النهائي الحالي.

ان الشيخ باحمد اتخذ قاعة بستشرى مكانا للتدريس تقليدا لأسلافه من الإباضية وخاصة ان هذه القاعة تمثل في تصميمها مصلى حقيقيا، كما ان بعد المكان عن التجمع السكاني يقتضي حماية من كل طارئ، ولذلك كان لابد من احاطته بجدران قوية، وهذا ما جعل المبنى يظهر على شكل حصن في حجم صغير، وخاصة إذا علمنا ان مدينة بني يزقن لم تصل بد ذلك العهد الى حدود التوسع الثاني.

كما ان المجالس في حالة ما اخذنا بعين الاعتبار أن الاجزاء المفتوحة نحو الصحن قد اضيفت بعد ان أصبح المكان يحتضن مقبرة، وذلك بعد وفاة الشيخ باحمد وليس قبلها. [06][07]

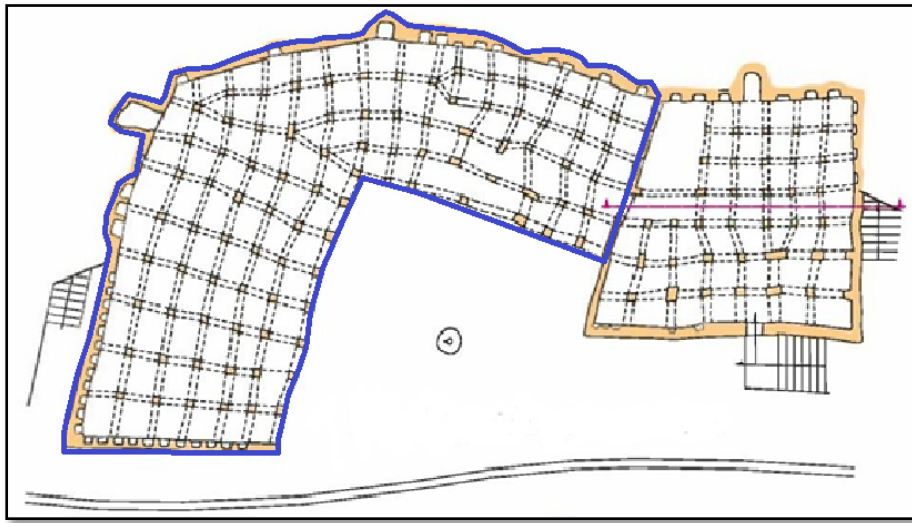
5.1.3 الدراسة الوصفية والمعمارية للمصلى:

يتربع مصلى الشيخ باحمد على مساحة تقدر بحوالي 680 م²، ويتمثل على الصحن وبيت الصلاة واروقة جانبية وسنتناول هذه الاجزاء كل على حدا.

الصحن:

يختلف الصحن هنا عن ما نعرفه عن الصحن في المساجد العادية، اذ يظهر على شكل ساحة غير منتظمة الشكل تقدر مساحتها ب 130 م²، ويحيط بها سياج جداري لايزيد ارتفاعه عن 0.70 م. ولوجود هذا المصلى على مستوى اعلى من أرضية الممرات المؤدية اليه، فإنه يتم الدخول الى المصلى بواسطة سلم صاعد عبر مدخلين الأول من الجهة الجنوبية الغربية، والثاني من الجهة المقابلة له اي من الجهة الشمالية الشرقية.

يتوسط الصحن عمود على شكل هرم، منتفخ في القاعدة ويضيق كلما زاد في الارتفاع نحو الأعلى. ويبلغ ارتفاع هذا العمود حوالي 2.5م، وقد غرست في قسمه العلوي أوتاد خشبية، ويستغل هذا العمود لتعليق الأثاث الذي يستخدم اثناء أداء الشعائر الدينية في هذا المصلى. [07] [06]



مخطط 2 مخطط لمصلى الشيخ باحمد (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن") بمقياس مصغر.

بيت الصلاة:

يتكون بيت الصلاة من قسمين فالقسم الأول عبارة عن قاعة تحددها جدران، ويطلق عليها اسم "قاعة بيتشري"، أما القسم الثاني فعبارة عن قاعة عريضة مفتوحة نحو الصحن بصف بصف من البوائك من الجهتين الشمالية الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية.

-الجزء الأول من بيت الصلاة: يتم المرور الى داخل القسم الأول عن طريق مدخلين، يتوسط المدخل الأول تقريبا الجدار الشمالي الغربي ويقع على محور بلاطة المحراب ويبلغ عرضه 0.80 م وارتفاعه 1.50 م. ويؤمن هذا المدخل الانتقال من الصحن الى داخل القاعة. أما المدخل الثاني فيتوسط الجدار الشمالي الشرقي ويبلغ عرضه 1.10 م، وهذا المدخل يربط القاعة بالأجزاء الجانبية، وأغلب الظن هذا المدخل فتح إضافة الأجزاء الجانبية.

يشكل بيت الصلاة مخططا غير منتظم الشكل وتبلغ مساحته حوالي 150 م² وينقسم الى سبعة أسكايب موازية لجدار المحراب وخمس بلاطات عمودية عليه ابتداء من المدخل الشمالي الشرقي. [07] [06]

تسير البوائك في اتجاهين عمودي وموازي لجدار القبلة وتستند على مجموعة كبيرة من الدعامات المستطيلة والمربعة الشكل.

تتقاطع صفوف العقود العمودية بالموازية عند الدعامات لتعطي فضاءات صغيرة غير منتظمة في شكلها بسبب غياب الانسجام والتناسق في بناء لدعامات. وقد غطيت هذه المساحات الصغيرة بأقبية

الى جانب هذه الفضاءات الصغيرة يوجد فضاء واسع تبلغ مساحته حوالي 15 م² مغطى بسقف مسطح. ويسمح هذا الفضاء باستيعاب المجلس القرآني الذي يضم عادة كل أعضاء حلقة العزابة، ولعل هذا الفضاء كان يستخدم في المرحلة الأولى من بناء المعلم كمكان خاص لتقديم الدروس للتلاميذ من طرف الشيخ بالمحمد.

يتوسط جدار القبلة محراب عبارة عن تجويف ذي مخطط نصف دائري، يبلغ عرضها 0.80 م، وعمقها 1.30 م. وتتشكل حنية المحراب في الأعلى من عقد نصف دائري.

فتحت على جدران بيت الصلاة ثمانية عشر كوة متفاوتة الأحجام في مستويات مختلفة يتراوح عرضها ما بين 0.35م و0.45 م، وعمقها ما بين 0.45م و0.50م، اما ارتفاعها فيتراوح ما بين 0.45م و0.50م، وتستخدم هذه الكوات لوضع الأحذية أو الأثاث وحتى المصاحف.

ويتراوح سمك جدار هذا الجزء من بيت الصلاة ما بين 0.40م و0.80م.

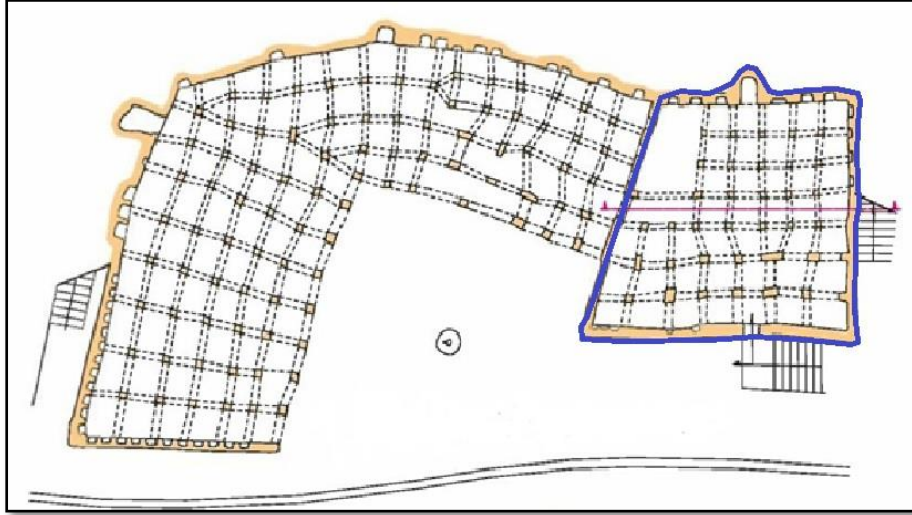
-الجزء الثاني من بيت الصلاة: لقد ذكرنا سابقا أن القسم من بيت الصلاة مفتوح نحو الصحن بواسطة بوائك ويتألف من مجموعة كبيرة من البوائك السائرة في اتجاه عمودي ومواز لجدار القبلة مما أعطى عددا كبيرا من البلاطات والأسايب. وما يزيد المرء اندهاشا ذلك العدد الهائل من الدعامات وكأنها غابة داخل مصلى عنصرها الأساسي الدعامات.

ينفتح هذا القسم في جزئه الشمالي الشرقي نحو الصحن ببائكة تتكون من ثمانية عقود نصف دائرية تتركز على ثمانية دعامات، بينما ينفتح الجزء الجنوبي الشرقي نحو الصحن ببائكة تتكون من خمسة عقود نصف دائرية، تقطعها عارضتان تتركز هذه العقود والعارضتان على سبع دعامات.

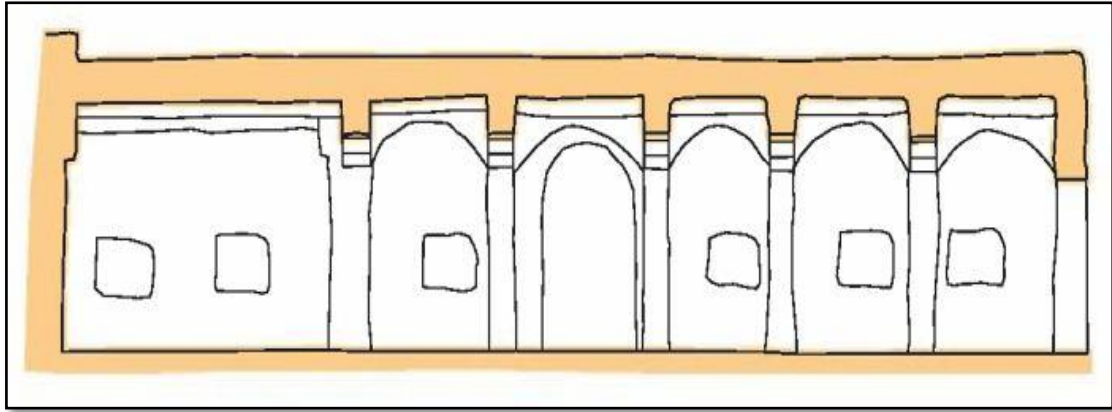
وان ما يشد انتباهك لهذا المصلى تلك الفتحات المربعة الشكل التي تعلو الدعامات المواجهة للصحن في الجزء الجنوبي الشرقي. وإن هذه الظاهرة تقتصر على الواجهة الجنوبية الشرقية ولا تتكرر في الواجهة الشمالية الشرقية، وتذكرنا بتلك الفتحات التي تعلو دعامات جامع ابن طولون. وتعمل هذه الفتحات على توزيع ثقل السقف على الركائز والعقود.

يتم الصعود الى السقف عن طريق سلمين صاعدين يضمن عدة درجات يتواجدان في الجهة الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية. كما يوجد الى جانب الدرج الشمالي الشرقي صهريج مبني مباشرة في سفح

الجبل تحت مستوى الارض ليستقبل مياه الامطار المنحدرة من الجبل وكانت هذه المياه تستغل للشرب
اثناء اداء الشعائر الدينية في المصلى. [07] [06]



مخطط 2 مخطط لمصلى الشيخ باعجد (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن" بمقياس مصغر.



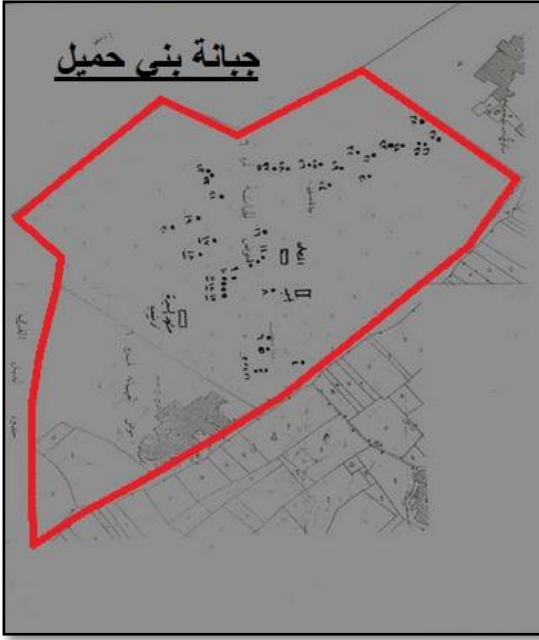
مخطط 3 مقطع طولي داخل المصلى الشيخ باعجد (المصدر سلسلة قصور غرداية "قصر بني يزقن" بمقياس مصغر.

5.1.4 الخلاصة:

من خلال دراستنا لمصلى الشيخ باعجد نستنتج مدى أهميته بالنسبة لقصر بن يزقن وذلك من خلال الحقة الزمنية التي بني فيها تزامنا مع بناء قصر بن يزقن وكذلك البنية المورفولوجية للموقع المميز المتواجد فيه والذي يعطي له اطلالة كاملة على وادي ميزاب ومن حيث هندسته المعمارية البسيطة والرائعة.

5.2 جبانة بني حميل بالبلينا بمصر:

5.2.1 موقع جبانة بني حميل:



مخطط 4 موقع جبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر.

قرية بني حميل، هي إحدى القرى التابعة لمركز البلينا حاليا بمحافظة سوهاج بصعيد مصر الأعلى، وتقع جنوب غرب مدينة البلينا، وتعتبر الوحدة المحلية لقرية بني حميل هي نهاية الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج من جهة الجنوب، حيث تبدأ من بعدها قرى مركز أبو تشت بمحافظة قنا

هذا وتعد الجبانة الإسلامية لقرية بني حميل من البيانات الواسعة الملحقة بقرى المحافظة بل وربما قرى صعيد مصر بشكل عام، والتي تذكرنا بجبانات إسلامية أخرى ربما أقدم منها في الإنشاء - (كجبانتي أسوان ولبناسا) - ولكن تساويهما في الشهرة بين العامة من أبناء الإقليم وتتميز جبانة بني حميل بمساحتها الواسعة، ووجود مصلى جنائزي قديم مندر ومسجد مستحدث. تتميز هذه الجبانة بكثرة عدد القباب الموجودة فيها، إذ يصل عددها إلى أكثر من مائتي قبة، بعضها جديد، والبعض الآخر قديم وأثري. [08]

5.2.2 المصلى الجنائزي لجبانة بني حميل (القديم والمهدم):

تاريخ تشييده:

يعود تأريخ هذا المصلى من خلال مقارنة العناصر المعمارية فيه وطريقة وأسلوب البناء مع مثيلاتها في القبة (رقم 01) فيه للشيخ المنقول بالجبانة والتي أمكن ترجيح تاريخها إلى نهاية العصر المملوكي وبداية العصر العثماني [08]

الوصف المعماري:

من الآثار الإسلامية الدينية الباقية بجبانة بني حميل مصلى جنائزي، يعد من النماذج القليلة الباقية في مصر، وربما يكون المثال الوحيد الباقي كمصلى مستقل تماما وليس ملحقا بأي منشأة معمارية أخرى. ويقع هذا المصلى في منتصف جبانة بني حميل تقريبا، وهو شمال المسجد والقبة (رقم ٨)، وقد شيد هذا المصلى من الطوب اللبن مع تكسيه جدرانه بالحبيب الجير، وقد شيدت بطريقة (الأدية والشناوي) وهي طريقة بناء مدامك بطول القالب، ويعلوه مدامكا آخر بعرض القالب وتبلغ أبعاده من الخارج (10.20م * 6م)، وللمصلى أربع واجهات إذ لا تجاوره أي من المنشآت في الجبانة ويبلغ ارتفاع جدران المصلى 03م تقريبا.

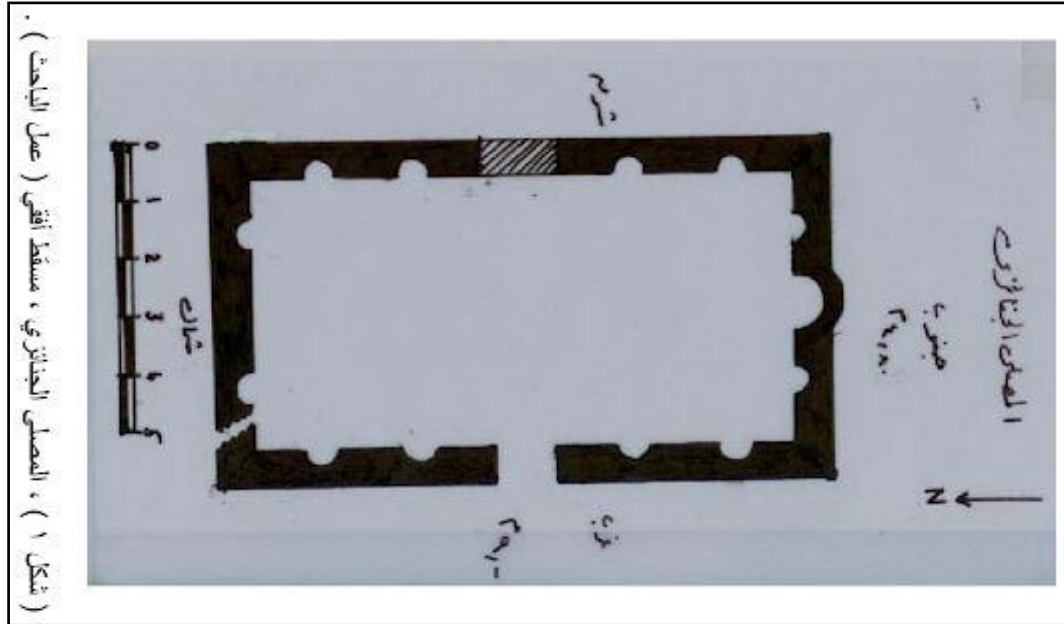
وللمصلى مدخلان أحدهما في الضلع الغربي، وهو الرئيس، والآخر في الضلع الشرقي وهو مستود حالياً.

أما المدخل الغربي الرئيس فهو يتوسط الواجهة الغربية وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها 01 م وارتفاعها 2.2 م وفتحة المدخل معقودة بعقد نصف مستدير، وتميز إطار العقد بما يشبه الإطار من الطوب، ثم يعلو ذلك إطار حول عقد المدخل نتج ارتداد الجزء الذي يعلو العقد، وقد تهدمت بعض أجزاء من هذه الواجهة.

أما المدخل الشرقي فهو مسدود حالياً، وهو على محور المدخل الغربي ويبدو أن تعدد المداخل هنا لتسهيل عملية الدخول والخروج إلى المصلي عند ازدحامه بالمصلين والمشيعين، أما الضلع (الواجهة) الجنوبية فيتوسطها بروز المحراب. أما المصلي من الداخل فهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعاده 4 , ٨٠ م % 1 م، ويتوسط المحراب الجدار الجنوبي وهو عبارة عن

حنية يبلغ اتساعها 0.9 م، وارتفاعها 1.50 م وهي معقودة بعقد نصف مستدير، بإطار بارز من الطوب، ثم يعلو ذلك ويؤطره إطاراً ينتهي من أعلى بصف من الطوب الذي يعطي شكلاً منشارياً، وقد نتج هذا الإطار نتيجة ارتداد الذي يعلو العقد بمدماك واحد إلى الداخل وهو يشبه عقد مدخل المصلي. ويكتنف المحراب حنيتان صغيرتان اتساع كل منهما 0.5 م ارتفاعها 0.5 م وهي معقودة بعقد نصف مستدير، أما الجدار المقابل الجدار القبلة فيوجد فيه حنيتان اتساع كل منهما 150 م وارتفاعها 5 م وهي معقودة بعقد نصف مستدير، وقد تهدمت أجزاء من هذا الجدار مع وجود كسر طولي في طرفه الغربي أما الجدار الغربي فيتوسطه المدخل السابق وصفه ويكتنفه من كل ناحية حنيتان تشبهان حنايا الجدار الشمالي، كما يتوسط الجدار الشرقي المدخل الثاني للمصلى، كما يكتنفه من كل ناحية حنيتان تشبهان -و على محور- حنايا الجدار الغربي.

ويلاحظ أن الجدار الشرقي مكتمل تماماً بالإضافة إلى بعض أجزاء من الجدار من الجنوب الغربي، ومن خلال ذلك اتضح أن المصلى غير مسقوف أي أنه كشف سماوي فلا توجد أي ملامح معمارية تدل على أن هذه الجدران كانت تحمل سقفاً من جريد أو خشب أو غير ذلك. [08]



مخطط 5 مخطط للمسجد القديم لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر.



صورة 2 صور من داخل المسجد المصلى الجنائزي القديم لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل)

5.2.3 المسجد الجنائزي الحديث لجبانة بني حميل:

تاريخ تشييده:

ونظرا لبساطة المسجد وقلة عناصره المعمارية فإنه يمكن محاولة تأريخه من خلال التخطيط وأسلوب التغطية، فيلاحظ أن هذا الأسلوب والتخطيط الذي يقسم مساحة المسجد إلى تسع مناطق مربعة تغطي بقباب يذكرنا بأقدم مثال له في مصر وهو (مشهد آل طباطبا) والذي يرجع إلى العصر الإخشيدى سنة 334 هـ / 943 م تقريبا كما استخدم أيضا في المشهد الذي كان يعرف بمشهد أو مسجد السبع وسبعين وليا بأسوان ق 05 هـ / 11 م.

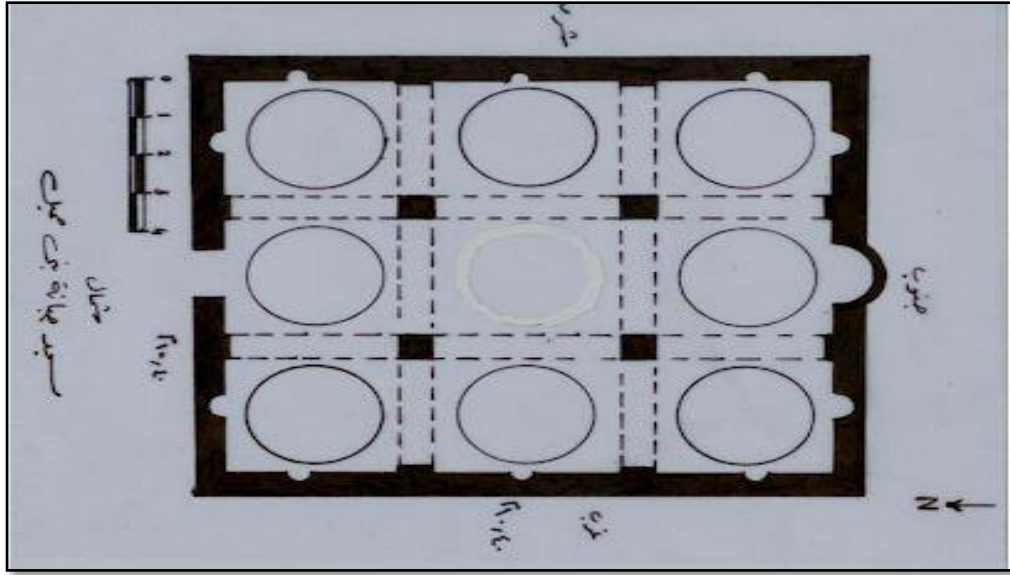
ومن خلال ما سبق وبمقارنة تخطيط هذا المسجد وأسلوب التغطية فيه مع ما سبق من نماذج يمكن أن نرجح أنه يعود إلى نهاية ق 12 هـ / 18 م وبداية ق 13 هـ / 19 م. [08]

يقع هذا المسجد جنوب شرق المصلى الجنائزي، وهو على بعد عدة أمتار عن القبلة رقم (2) وبجوار قبة مجددة تعرف بقبة (الشيخ أبو ماجد). وقد شيد هذا المسجد بالأجر مع تكسيه جدرانه بطبقة من الحيب"، ويتقدم المسجد -حاليا. سور مستحدث له مدخل يؤدي إلى منطقة مكشوفة، تؤدي إلى واجهة المسجد، وهي عبارة عن واجهة شمالية يبلغ اتساعها 10 11 م وارتفاعها 3.20 م، ويتوسطها المدخل، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها 1.20 م وارتفاعها 2.2 م ويغلق عليها بباب خشبي (بسيط) من مصراعين، ويعلو فتحة المدخل نافذة صغيرة، كما يؤطر ذلك عقد ثلاثي بارز من الأجر، وقد طلى المسجد من الداخل والخارج بالجير (حديثا).

أما المسجد من الداخل فهو عبارة عن مساحة مربعة الشكل يبلغ اتساعها 10.40 م * 10.40 م ، ويشمل المسجد على ثلاث بلاطات عمودية وموازية الجدار القبلة في آن واحد ، وقد قسمت هذه المساحة إلى تسع مناطق مربعة الشكل بواسطة بانكتين ، كل بانكة تشتمل على دعامتين فضلا عن كتفين بارزين في الجدارين الغربي والشرقي ، والدعامة مربعة المسقط أبعادها 0.8 م * 0.8 م ، وتحمل كل بانكة ثلاثة عقود من نوع نصف المستدير ، وقد غطى المسجد بثمان قباب ضحلة تقوم على مثلثات كروية بسيطة وقد فتح في كل قبة نافذة صغيرة مستديرة الشكل بغرض التهوية والإضاءة ، كما ترك المربع الأوسط بدون تغطية ، وإن كان حاليا قد غطى هذا المربع الأوسط بسقف خشبي مسطح. هذا ويتوسط المحراب جدار القبلة

هذا ويتوسط المحراب جدار القبلة، وهو عبارة عن حنية يبلغ اتساعها 1.50 م، وارتفاعها 1.50 م والمحراب على محور مدخل المسجد، ويلاحظ بروز المحراب خلف جدار القبلة.

ويكتنف المحراب حنيتان اتساع كل منهما 0.60 م وارتفاعها 0.60 م وهي معقودة بعقد نصف مستدير، ويوجد غرب المحراب مباشرة منبر من الطوب مكون من ثلاث درجات ولكنه مجدّد. أما الجدار الشمالي فيتوسط المدخل السابق وصفه، والذي تكتنفه حنيتان على محور حنيتي جدار القبلة، ويبلغ اتساع كل منهما 0.50 م وارتفاعها 0.50 م وهي معقودة بعقد نصف مستديره اما الجدار الغربي والشرقي فيوجد في كل منهما ثلاث حنايا على محور واحد وتشبه هذه الحنايا حنايا الجدار الشمالي.



مخطط 6 مخطط للمسجد الحديث لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل) بمقياس مصغر.



صورة 3 صورة من داخل المسجد الحديث لجبانة بني حميل (المصدر الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل).

5.2.4 القباب:

اشتملت هذه الجبانة على عدد كثير من القباب ، والتي ألحق ببعضها خلاوي ، ويزيد عدد هذه القباب عن مائتي قبة ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن القباب الأثرية منها يصل عددها إلى ثمان وثلاثين قبة منها ما هو بحالة جيدة وبعضها تهدمت بعض أجزاء منها (3) ونظرا إلى أن جل هذه القباب غير مؤرخ ، وفضلا عن أن بساطة عناصرها المعمارية جعلت من محاولة تأريخها أمرا ليس بالسهل اليسير ، ولكن يمكن من خلال المتاح من هذه العناصر المعمارية وكذلك الزخرفية ومقارنتها بقباب آخر منها ما هو مؤرخ يمكن محاولة ترجيح تاريخ هذا القباب. [08]

5.2.5 الخلاصة:

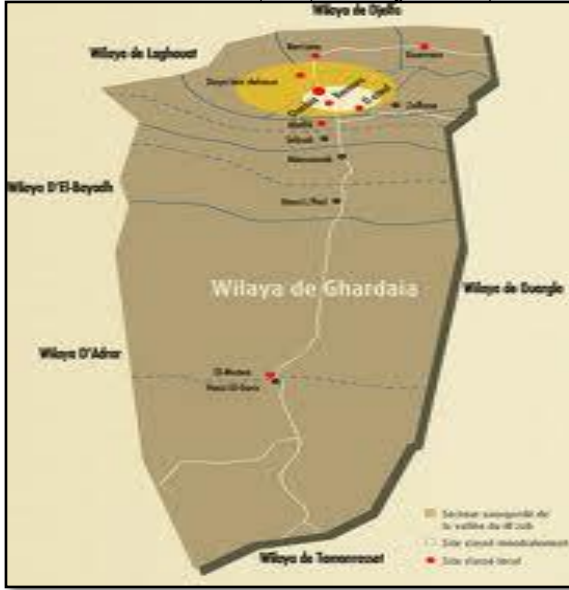
من خلال ما رأينا سابقا تعد جبانة بني حميل أحد من اهم المعالم الجنائزية التي تزخر بها مدينة بلينا محافظة سوهاج بصعيد مصر الأعلى حيث ان الجبانة تتكون من ثلاثة عناصر وهي مصلى الجنائزي للجبانة (القديم) والمندثر حاليا وكذلك مسجد الجبانة وهو المسجد الذي تقام فيه صلاة الجنازة حاليا وعدد كبير من القباب ويصل عددها الى مئتين قبة.

الفصل الثاني (حالة الدراسة)

1 الموقع الجغرافي والفلكي لولاية غرداية:

1.1 الموقع الجغرافي:

تقع ولاية غرداية في وسط شمال الصحراء. فقد انبثقت عن التقسيم الإداري للإقليم عام 1984.



صورة 4 الموقع الجغرافي لولاية غرداية (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)

يحد ولاية غرداية كل من:

- من الشمال ولاية الأغواط (200 كلم).
- من الشمال الشرقي ولاية الجلفة (300 كلم).
- من الشرق ولاية ورقلة (200 كلم).
- ومن الجنوب ولاية تمنراست (1470 كلم).
- من الجنوب الغربي ولاية أدرار (400 كلم).
- من الغرب ولاية البيض (350 كم).

تتربع ولاية غرداية على مساحة تقدر بحوالي 86.560 كلم²

تتميز بالسهول، المناطق الرملية، الشبكة والمناطق الوسطى. وتمتد الولاية نحو 450 كلم من الشمال إلى الجنوب ونحو 200 كم من الشرق إلى الغرب.

تحدد المناظر الطبيعية من منحدرات صخرية وواحات القصور الخمسة لوادي ميزاب، وحولها تنتشر واحات أخرى (بريان، القرارة، زلفانة، متليلي ونحو الجنوب المنيع). [09]

1.2 الموقع الفلكي:

يقع سهل وادي ميزاب فلكيا الجزء الشمالي بين خط العرض 32 درجة و33 درجة شمالا وخط طول 2 درجة و4 درجات شرقا.

2 البنية المرفولوجية لمنطقة وادي ميزاب:

جميع التضاريس التي يندرج فيها وادي ميزاب عبارة عن هضبة صخرية "حمادة"، ويتميز المنظر الطبيعي بمساحة صخرية شاسعة متكونة من صخور عارية ذات لون بني وأسود.

وقد تأثرت هذه الهضبة بعوامل التعرية والتآكل في بداية الحقبة الرابعة حيث قسمت إلى تلال ذات قمم مسطحة مشكلة بذلك شعابا ووديانا. ويسمى المجموع بالشبكة



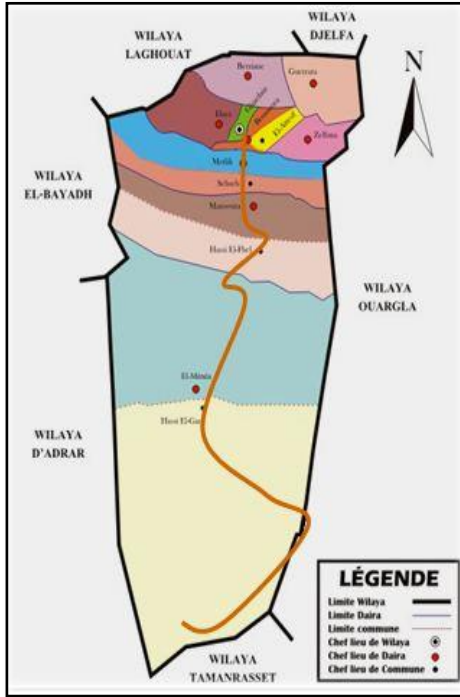
صورة 5 البنية المرفولوجية لمنطقة وادي ميزاب (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)

بسبب تشكيل الوديان وتشابكها. ويقطع وادي ميزاب هذه الشبكة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي في مساحة تقدر بـ 38000 كم مربع.

يبلغ ارتفاع وادي ميزاب من مستوى سطح البحر بمنطقة غرداية حوالي 500 متر. وفي قممه الصخرية أقيمت القصور الخمسة وتحيط بها التلال العارية. [09]

3 موصليات منطقة وادي ميزاب:

الطريق الوطني رقم 01



صورة 6 الطريق الوطني رقم 01 (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)

مطار مفدي زكرياء الولائي



صورة 8 مطار مفدي زكرياء الولائي (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)

صورة 7 موصليات وادي ميزاب (المصدر مقدمة عن ولاية غرداية)

4 الدراسة المناخية للمنطقة:

4.1 المناخ:

يتميز مناخ ولاية غرداية -مثلما هو الحال في أجزاء أخرى من الصحراء- بصيف حار وشتاء معتدل. [09]

4.2 الأمطار:

هطول الأمطار منخفض جدا وغير منتظم. ففي غرداية، تختلف كمية الأمطار المتساقطة بين 13 و68 ملم، في مدة متوسطة تقدر بخمسة عشر (15) يوما في السنة. [09]

4.3 درجة الحرارة:

تبدأ الفترة الحارة في ماي وتستمر حتى سبتمبر. ويصل متوسط درجة الحرارة في شهر جويلية إلى 36.3 درجة مئوية، أما الحد الأقصى المطلق، فيبلغ في هذه الفترة 47 درجة مئوية. أما في الفترة

الشتوية، فقد لا يتجاوز متوسط درجة الحرارة في شهر يناير 9.2 درجة مئوية، والحد الأدنى المطلق لهذه الفترة بلغ -1 درجة مئوية. [09]

4.4 الرياح:

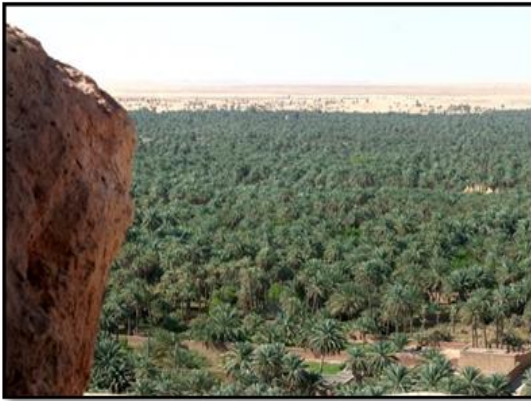
في أوقات معينة من السنة، وعادة في شهري مارس وأفريل.

العواصف الرملية شائعة جدا في منطقة غرداية، خاصة خلال فصل الربيع في أشهر أفريل، ماي وجوان.

أما بالنسبة لرياح السيروكو الحارة في منطقة غرداية، فتنسجل في المتوسط 11 يوما في السنة خلال الفترة التي تمتد من ماي إلى شهر سبتمبر. [09]

5 النسيج العمراني في وادي ميزاب:

تختلف قصور غرداية عن باقي القصور الصحراوية في بنيتها فهي مكونة من بنيتين مختلفتين إلا أنهما تمثلان وحدة متكاملة رغم تميز عناصرها بوظائف مختلفة واستغلال مجال الواحة عن المجال الآخر (القصر): [10]



صورة 9 منظر عام لواحة غرداية (المصدر دليل المواقع والمعالم التاريخية لولاية غرداية)

5.1 الواحة:

(الغابة) لقد كان لمعظم السكان منزلان أحدهما في القصر والآخر في السهل بين أشجار النخيل حيث يلجأ إليها لسكان في فصل الصيف أين يجدون الجو اللطيف والرطوبة المنعشة بين أشجار النخيل والمياه كما أنهم يعتمدون على التمور التي تنتجها الواحات كمورد اقتصادي في حياتهم، إضافة إلى ما توفره من مواد ومنتجات أخرى. [10]



صورة 10 النسيج العمراني لقصر غرداية (نفس المصدر السابق)

5.2 القصر:

هو النواة الرئيسية لوجود المجتمع ويعتبر المجال الحي وهو ذو نمط معماري وعمراني متميز يظهر وكأنه نسيج ذوا كتلة واحدة متجانسة ومنسجمة مع طبيعة الأرض تربط بين أجزائها شبكة ممرات محدد تتخذ شكل الشرايين. [10]

5.3 المسجد:

يعتبر المسجد من أهم المرافق في المدينة مما له من دور أساسي في حياة المجتمع بالإضافة الى وظيفته الدينية فانه كذلك مركز البحث في الشؤون الاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية والاقتصادية وهو كذلك مركز للسلطة لذا فهو يقع في قمة القصر. [10]

5.4 المساكن:



صورة 11 مسكن تقليدي داخل القصر (نفس المصدر السابق)

المنزل في القصر هو المكان الذي يحمي حرمة العائلة ويتم فيه استقرار أفراد العائلة بأحسن الأحوال، والمنازل كثيرة التشابه، مساحتها لا تتجاوز 100م متر تشتمل على طابقين وسطح، إضافة إلى دهليز (طابق تحت الأرض)، حيث أن الطابق الأرضي يمثل فضاء ليلي في فصل الشتاء، أما الطابق الأول والسطح يمثلان فضاءات ليلية في فصل الصيف ونهارية في فصل الشتاء، أما الدهليز فهو يلائم المناخ بحيث يكون دافئ شتاء وبارد صيفا. [10]

5.5 المقابر والمصليات الجنائزية:



صورة 12 مصلى جنائزي (نفس المصدر السابق)

تقع المقابر خارج السور وهي تحتل مساحات شاسعة، تحتوي على مصليات جنائزية مغطاة وأخرى مفتوحة على الهواء الطلق، تقام بها شعائر دينية أثناء الجنائز وتستعمل لتلاوة القرآن وتوزيع الصدقات. [10]

6 حالة الدراسة : (المصليات الجنائزية بقصر غرداية):

6.1 سبب اختيار حالة الدراسة:

يعود سبب اختيار هذه المصليات الجنائزية كحالة الدراسة باعتبارها موروث ثقافي مصنف في منظمة اليونسكو غير معرف على المستوى الوطني والعالمي وبقي محصورا في الذاكرة الشعبية في وادي ميزاب حيث انه يعاني في الآونة الاخيرة من تدهور يمس قيمته المعمارية والثقافية تستدعي منا التدخل.

بحثنا يمس دراسة تاريخية تبرز من خلال المصدر التاريخي مختلف مراحل تطور الممتلك الثقافي العقاري المحمي، إضافة إلى مختلف الدراسات والتدخلات السابقة على الممتلك.

تعمل هذه المرحلة على توفير مختلف المخططات مع قاعدة بيانات لمختلف مكونات وتفاصيل المعلم إلى جانب المعرفة الدقيقة لمواد البناء والتفاصيل الإنشائية ومختلف الزخارف، بغرض استغلالها في المراحل اللاحقة من الدراسة.

كما تقوم هذه الدراسة في هذه المرحلة بالتوثيق الدقيق للحالة القائمة للممتلك الثقافي العقاري.

6.2 موقع المصليات الجنائزية التي تخص الدراسة بالنسبة للقصر:

تقع المصليات الجنائزية داخل المقابر التي تحمل اسمها خارج القصر على حدود مجرى وادي ميزاب وتمتد على مساحات شاسعة.

-يتموقع مصلى الشيخ بابا صالح على حدود قصر غرداية.

-يبعد مصلى الشيخ عمي سعيد على القصر ب: 500 متر، وعن مصلى باعيسى اوعلوان ب 680 متر.

-يبعد مصلى الشيخ باعيسى اوعلوان على القصر ب: 700 متر، وعن مصلى بابا والجمة ب 460 متر.

-يبعد مصلى الشيخ بابا والجمة على القصر ب: 1200 متر، وعن مصلى عمي سعيد ب 1000 متر.

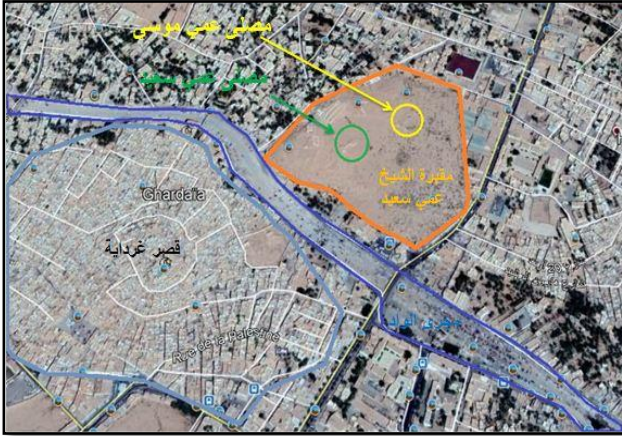


مخطط 7 مخطط موقع المقابر التي تحوي المصليات الجنائزية (المصدر GoogleEarth) بمقياس مصغر

6.3 دراسة المصليات الجنائزية بقصر غرداية:

6.3.1 مصليين الشيخ عمى سعيد وعمى موسى:

6.3.1.1 الموقع الجغرافي والفلكي:



مخطط 8 موقع مقبرة الشيخ عمى سعيد (المصدر GoogleEarth)
بمقياس مصغر

يقع مصلى الشيخ عمى سعيد أو "أمي سعيد" باللسان المحلي في أعلى هضبة جبلية، في المقبرة المسماة باسمه، شمال شرق قصر غرداية بالضفة الشمالية لمجرى وادي ميزاب. هذه المقبرة التي تحوي إضافة إلى مصلى عمى سعيد مصلى عمى موسى، يبعد عنه ب 100 متر.

موقعه فلكيا ما بين نقطتي "30. 32°29'27 درجة شمالا و "3°40'44.68 درجة شرقا.

6.3.1.2 موقع المصليين بالنسبة للمقبرة:



مخطط 9 موقع المصليين بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يقع مصلى الشيخ عمى سعيد جنوب غرب المقبرة وتعد مساحته صغيرة مقارنة بمساحة المقبرة الشاسعة.

يقع مصلى عمى موسى شمال شرق المقبرة ومصلى عمى سعيد ترتبط فيما بينها بمسالك ضيقة.

6.3.1.3 مورفولوجيا ومواصلات مقبرة عمى سعيد:

تقع مقبرة عمى سعيد في أعلى هضبة جبلية يحده من الجهة الشرقية طريق الحاج مسعود ومن الجهة الجنوبية الواد ويتواجد المدخلين الرئيسي والثانوي من الجهة الغربية للمقبرة.

6.3.1.4 لمحة تاريخية عن المصليين وعن الشيخين:

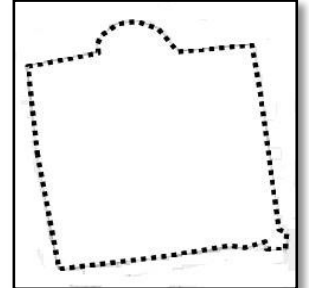
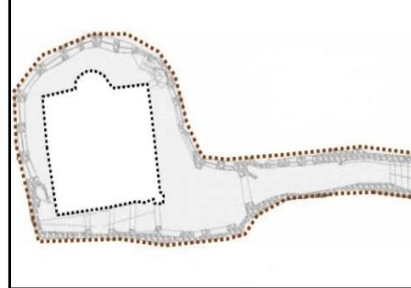
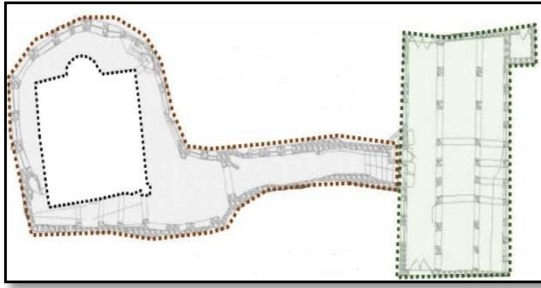
الشيخ عمى سعيد:

هو سعيد بن علي بن يحيى بدر بن سليمان بن عثمان الجربى الخيري المدعى (عمى سعيد) ولد بأجيم جربة التونسية قدم الى ميزاب ليحي العلم والدين لما تفشى الجهل بها بادر الشيخ بعد قدومه من أول يوم الى إصلاح الاجتماعي والعلمي والديني فأحى وادي ميزاب وكون نهضة علمية ودينية.

مصلى عمي سعيد:

-مرحلة التأسيس: يعود تاريخ بناء المصلى الى ما بعد قدوم الشيخ عمي سعيد للمنطقة في السنوات الأخيرة من القرن 15 ميلادي بناه الشيخ واتخذة مكانا للتدريس بعد وفاته أصبح مقرا لاجتماعات مجلس عمي سعيد (مجلس العزابة الأعلى).

-مرحلة التوسع (المرحلة الأولى والثانية): عرف المصلى بعض الإضافات والتعديلات خلال القرون الأخيرة وقد ارجع من خلال التقنيات البناء المختلفة المستعملة وقد استحدثت قاعة خاصة لغسيل الموتى واعد بناءه سنة 1964. [11] [12] [13]



المخطط النهائي التوسعة الثانية

التوسعة الأولى

النواة الأولى للمصلى

مخطط 10 مخططات تبين مراحل توسعة مصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

الشيخ عمي موسى:

وهو من مشايخ غرداية بمزاب وأحد أعضاء مجلس عزابتها في أواخر القرن العاشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. نصّب رسميا في المشيخة عام 992هـ/ 1584 م/ بمسجد غرداية العتيق. يعتبر أحد أعلام منطقة وادي مزاب إلا أنه لا يعرف عنه الشيء الكثير لقلة المصادر التي تناولت تاريخه توفي سنة 1023هـ/ 1617 م. [11] [12] [13]

مصلى عمي موسى:

شهد المعلم كغيره من المصليات الجنائزية المتواجدة بالمقابر، عمليات صيانة دورية من طرف القائمين على المقبرة، وهي عمليات تكون عادة في إطار الأعمال التطوعية "التويزه". تتمثل هذه الأعمال أساسا في صيانة الطبقة السطحية العازلة، والتنظيف، والطلاء بحليب الجير.

كما شهد المعلم عملية ترميم سنة 2002 من طرف ديوان حماية وادي مزاب. وقد تم تخريب المعلم في الأحداث الأخيرة التي شهدتها غرداية بداية شهر جانفي 2014 أين هدم المعلم بشكل شبه كلي ولم يتبق منه سوى الأجزاء السفلية للجدران. (10) (11) (12)

6.3.1.5 دراسة وصفية معمارية للمصلين:

الشيخ عمي سعيد:

يتكون المصلى من قاعة للصلاة (المصلى) وأروقة محاطة به كفضاء عازل للحرارة الخارجية المرتفعة جدا في فصل الصيف، وقاعة خلفية كانت تستعمل للاجتماعات. وقد حافظت قاعة الصلاة على أصالتها ولم يجر لها أي تعديل بالرغم من الترميمات المتواصلة على المبنى من قبل ديوان حماية وادي مزاب. [11] [12] [13]

جدول معلومات حول فضاءات مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

الفضاء	المساحة	الشكل	حالة الحفظ
المصلى	47.27 م ²	مربع	محفوظة
الأروقة	107.59 م ²	غير منتظم	محفوظة
قاعة الاجتماعات	96.68 م ²	مستطيل	أعيد بناؤها

كان للمصلى قديما قبل استحداث قاعة الاجتماعات مدخلان، يؤدي المدخل الرئيس إلى رواق طويل نزولا بواسطة سلم ذي تسع درجات، بينما المدخل الثاني فيؤدي إلى الرواق الشمال الشرقي للمصلى نزولا من سطح المصلى بواسطة سلم ذي أحد عشر درجة. بعد إضافة قاعة الاجتماعات أضيف للمصلى ثلاث مداخل، مدخلان على جانبي القاعة، بينما المدخل الثالث فيؤدي إلى القاعة عبر سطح الرواق بواسطة سلم ذي ست درجات. يتميز المصلى بشكله البسيط وعلوه المتواضع، وهو من الفضاءات نصف المغمورة في الأرض، واجهاته بسيطة في شكلها، ولا تحوي أية زخارف، إلا أنها تتميز عن المصليات الأخرى بفتحاتها المختلفة في الحجم والأبعاد، وهي على شكل أقواس غير منتظمة الشكل. تبلغ المساحة الكلية للمصلى بفضاءاته الثلاث 251.54م².

قاعة الصلاة (المصلى): تقع قاعة الصلاة من الناحية الشمالية للمعلم، يميل شكلها إلى المربع، مساحتها 47.27م². يدخل إليها من الناحية الغربية بمدخل يتوسط الجدار على محور المحراب من الجهة المقابلة له. عرضه 0.90م وعلوه 1.46م، كان يشتمل سابقا على باب خشبي مصنوع من جذوع النخيل. تتوسط فتحة المحراب جدار القبلة، وهي عبارة عن تجويفه عرضها 1.07م وعمقها 1.17م، بينما ارتفاعها فيصل إلى 1.90م.

بنيت قاعة الصلاة بجدران حاملة مكونة من الحجارة وملاط التمشمت بسمك يتراوح بين 50سم و 90سم. سقف المصلى محمول على ثمان أعمدة، أربعة منها جدارية (نصفها مغمور في الجدار) مكونة ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة وثلاثة أخرى متعامدة عليها. شكل التقاطع بين الأروقة مربعات سقفت بتسع قباب، خمسة منها مغمورة داخل السقف وأربع أخرى بارزة بروزا خفيفا لا يتعدى 20سم. كما

فتحت في قمة أربعة من القباب فتحات على شكل ملاقف هوائية اسطوانية بقطر داخلي يساوي 15سم وعلو يتراوح بين 12سم و 65سم انطلاقاً من سطح المصلى. وتحيط بجدران المصلى فتحات صغيرة لا تتشابه في أبعادها تقع على ارتفاعات مختلفة، تعمل على إدخال الضوء للمكان وتهويته.

-الرواق المحيط بالمصلى: يتكون الرواق المحيط بالمصلى من جزئين، الجزء الأول عبارة عن رواق طويل يمتد على طول 12م من بداية المدخل الأصلي للمعلم لينتهي بقوس ينفتح على الجزء الثاني للرواق. يبدأ الجزء الثاني من الرواق بفضاء واسع نوعاً ما ليستدير بالمصلى من جميع جوانبه حيث يبلغ طوله 34.57م. عرض الرواق يتغير من مكان لآخر، ففي بداية الرواق يصل عرضه إلى 1.20م ويبلغ مداه عند بداية الجزء الثاني بـ 3.35م ويضيق في بعض الأماكن ليصل إلى 0.40م.

فتحت في جدران الرواق كوات عديدة ذات أبعاد مختلفة، والتي كانت تستعمل حسب لوضع الكتب أو أنية الإنارة (القناديل الزيتية) أو نوى التمر. إلى جانب تلك الكوات نشاهد مجموعة من الفتحات المختلفة الأبعاد، والتي تعمل على إدخال الضوء والهواء إلى هذا الفضاء.

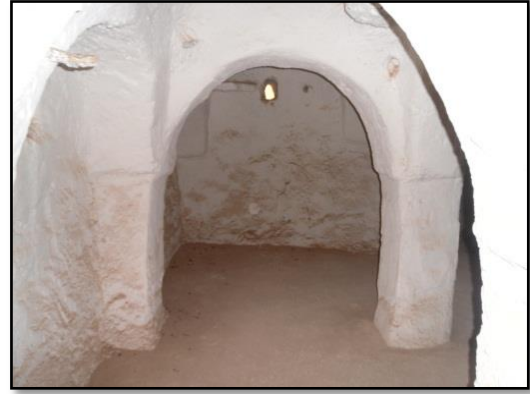
-قاعة الاجتماعات: تقع قاعة الاجتماعات من الناحية الجنوبية للمعلم، يميل شكلها إلى المستطيل، مساحتها 96.68م². يدخل إليها عبر مدخلي متقابلين، أحدهما يتواجد في الناحية الشرقي بينما الآخر فيتواجد من الناحية الغربية. عرض القاعة حوالي 7.50م وطولها حوالي 12.60م. بنيت قاعة الاجتماعات بجدران حاملة بسمك 40سم)، كما يتواجد داخلها صفين من الأعمدة (16عمود) مشكلة 18 قوساً نصف دائري موازية لجدار القبلة يرتكز فوقها السقف المصنوع من روافد من جذوع النخيل. يتواجد داخل المصلى بابان في جدار القبلة، أحدهما خشبي يؤدي إلى السطح عبر عدة درج. يتواجد في الركن الجنوبي الشرقي للقاعة فضاء صغير مربع الشكل مساحته 4.07م² يبدو أنه كان يستعمل لحفظ الأغراض المستعملة في المصلى.



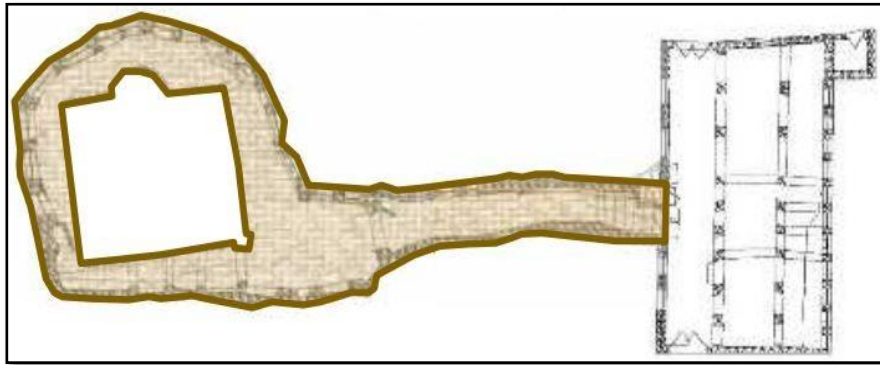
صورة 13 صورة لمصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر الطالب)



مخطط 11 مخطط يبين موقع قاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



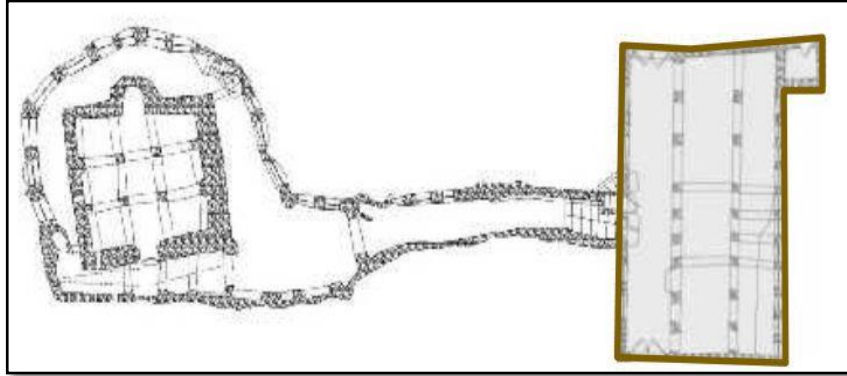
صورة 14 صور من داخل قاعة الصلاة (المصدر الطالب)



مخطط 12 مخطط يبين الأروقة المحاطة بقاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



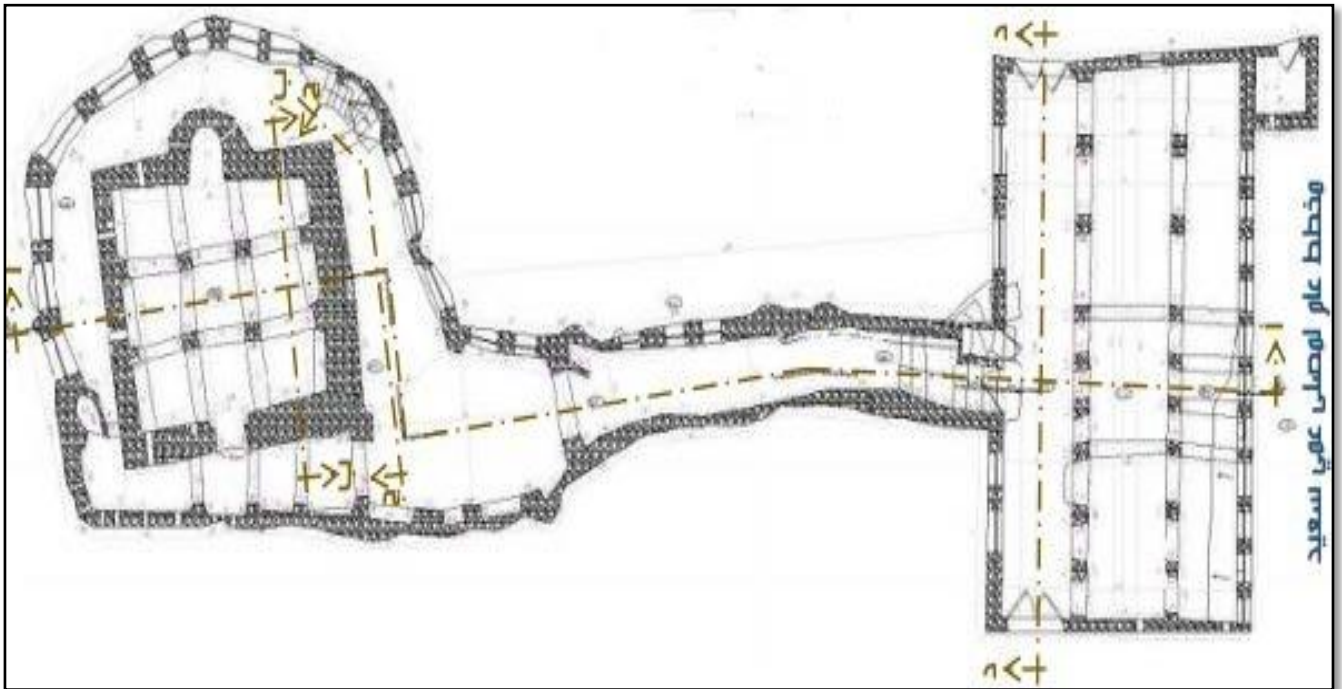
صورة 15 صور من داخل الأروقة المحاطة بقاعة الصلاة (المصدر الطالب)



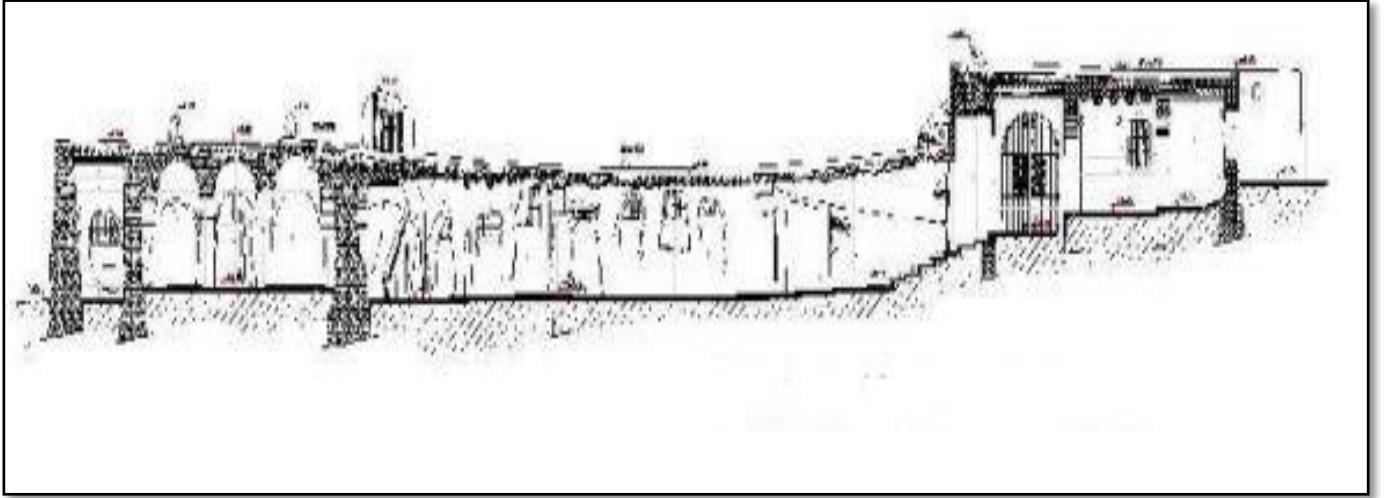
مخطط 13 مخطط يبين قاعة الاجتماعات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



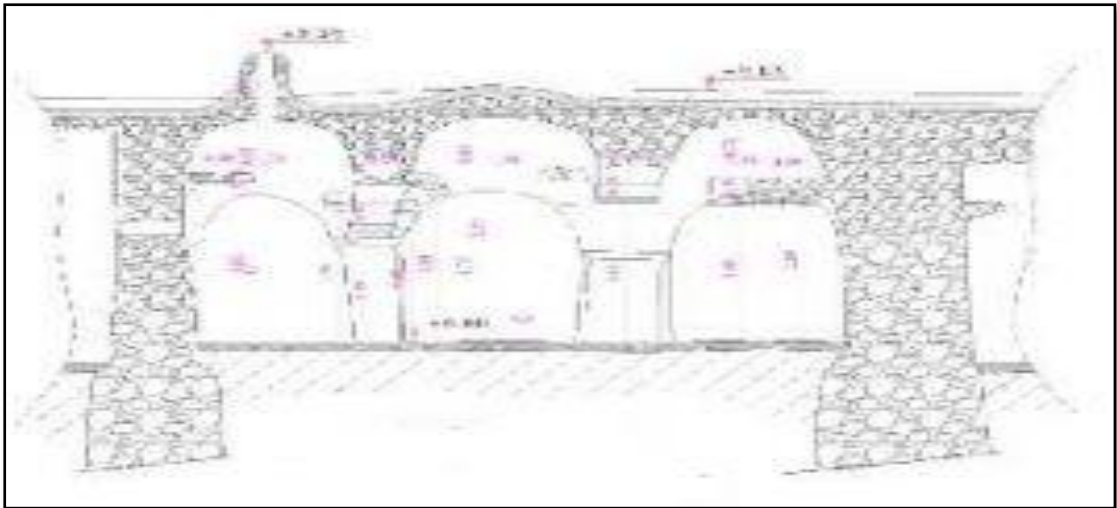
صورة 16 صور من داخل قاعة الاجتماعات (المصدر الطالب)



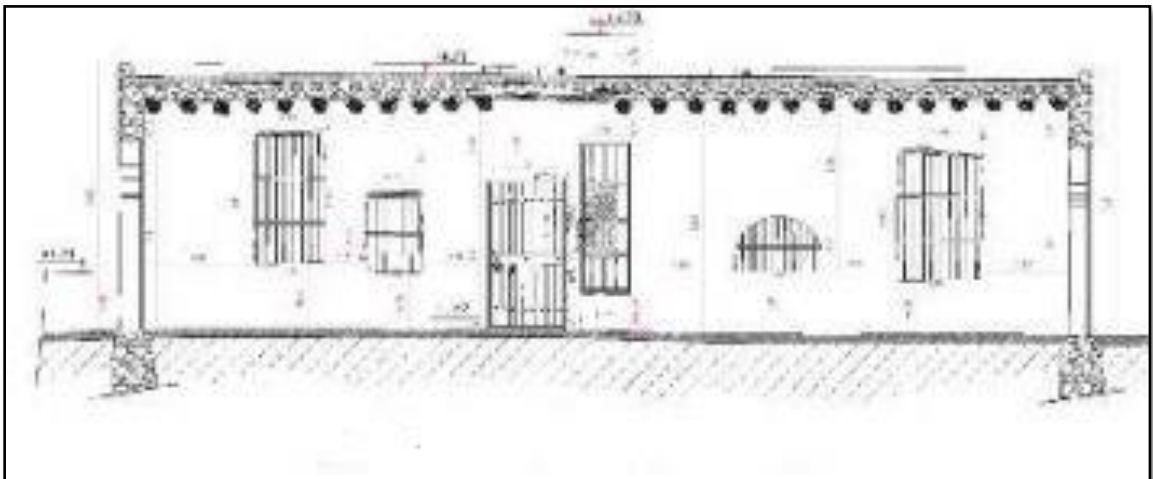
مخطط 14 مخطط الأرضي لمصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 15 مقطع عمودي على مصلى الشيخ عمي سعيد (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 16 مقطع عمودي على قاعة الصلاة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 17 مقطع عمودي على قاعة الاجتماعات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

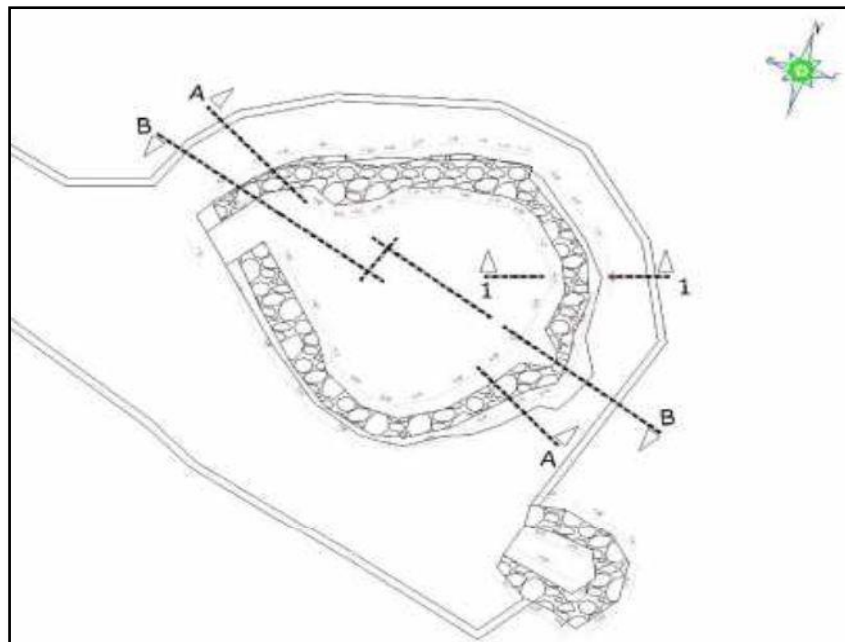
بني هذا المصلى على قاعدة إهليجية مستطيلة تضيق من جهة المدخل (الجهة الغربية) لتصبح على شكل إجابة. يعلو الجدران سقف مقبب في امتداد تام مع الجدران بحيث يظهر البناء وحدة شكلية متجانسة يصعب فيها تفريق الجدران من القبة، عدا سقف المدخل الذي ينخفض عن مستوى باقي السطح، وتعلو القبة نتوءات ستة، أربعة على أطراف البناية، والخامسة وهي الأكبر ترصع قمة القبة، والسادسة تعلو الركن الشمالي الغربي من المدخل، وهو الركن الوحيد الذي يشكل زاوية حادة في المعلم، ويقع بالقرب منه محراب صغير يجمعه بالمصلى ممر يحيط به. [11] [12] [13]

جدول معلومات حول مصلى عمي موسى (المصدر الطالب)

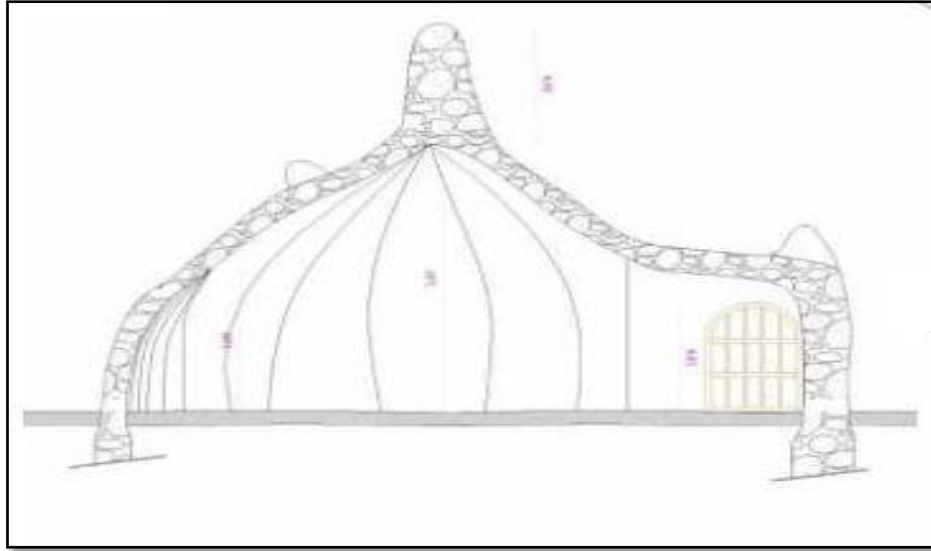
الفضاء	المساحة	الشكل
المصلى	12.27 م ²	إهليجي
المحراب	1.86 م ²	شبه دائري



صورة 17 صورة لمصلى الشيخ عمي موسى (المصدر الطالب)



صورة 1 صورة لمصلى الشيخ عمي موسى (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 2 مقطع طولى لمصلى الشيخ عمى موسى (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

6.3.1.6 الوصف المعماري للواجهات:

الواجهة الشمالية:

تتكون هذه الواجهة من جزئين اثنين: جزء أمامي شبه دائري الشكل متعلق بالرواق الداخلي المحيط بالمصلى، ذو طابع هندسي أصلي وقيمة معمارية فنية عالية تتوزع على هذا الجزء من الواجهة نوافذ بمختلف الأحجام والأشكال. طول الواجهة 10.87م، وعلوها 2.75م. يظهر على خلفية هذا الجزء من الواجهة الجزء الثاني المتعلق بقاعة الاجتماعات. روعي في إعادة بنائها الحالة الأصلية التي كانت عليها، تتواجد على مستواها أربع فتحات، إضافة إلى الباب الحديدي المؤدي إلى القاعة. طول هذه الواجهة 12.61م، وعرضها 2.42م. أعطى الشكل العام الانسيابي للواجهة طابعا معماريا تقليديا فريدا ذا قيمة معمارية عالية



صورة 18 الواجهة الشمالية لمصلى الشيخ عمى سعيد (المصدر الطالب)

الواجهة الجنوبية:

طول الواجهة 13.04م ومعدل عرضها 2.20م. شكلها بسيط وتحتوي على 11 فتحة مختلفة الأبعاد على شكل أقواس تميل إلى نوع النصف دائري.



صورة 19 الواجهة الجنوبية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

الواجهة الشرقية:

تتكون هذه الواجهة من ثلاثة أجزاء: جزء أول شبه دائري الشكل متعلق بالرواق الداخلي المحيط بالمصلى طوله 12.66م ومتوسط عرضه 2.58. تتوزع على هذا الجزء من الواجهة سبع فتحات مختلفة الأحجام و الأشكال. الجزء الثاني والمتمثل في واجهة الرواق الرابط بين المصلى وقاعة الاجتماعات طوله 16.75م ومتوسط عرضه 1.56م، يتكون هو الآخر من سبع فتحات مختلفة الأشكال والأحجام. طول هذه الواجهة 9.18م ومعدل عرضها 2.90م، بها فتحة واحدة وبابان حديديان. الواجهة بسيطة في شكلها العام.



صورة 20 الواجهة الغربية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

الواجهة الغربية:

تتشابه هذه الواجهة مع الواجهة الشرقية فهي أيضا تتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء المحيط بالمصلى والجزء الممتد على الممر ثم الجزء المتعلق بقاعة الاجتماعات يبلغ الطول الكلي للواجهة 36.55م، بينما ارتفاعها فيختلف على طول الواجهة، أين يبلغ أدناه ب 0.51م ويبلغ أقصاه ب 3.25م.



صورة 21 الواجهة الغربية لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

6.3.1.7 النظام الإنشائي ومواد بناء المصلين:

مصلى عمي سعيد:

يتنوع النظام الإنشائي لمصلى عمي سعيد من فضاء لآخر، فقاعة الصلاة ترتكز على جدران حاملة مكونة من الحجارة وملاط التمشمت بسمك يتراوح بين 50سم و 90سم، بينما سقف المصلى محمول على ثمان أعمدة، أربعة منها جدارية (نصفها مغمور في الجدران) مكونة 12 قوسا في الاتجاهين (الموازي للقبلة والعمودي عليها) يميل شكلها إلى الأقواس النصف دائرية. شكل التقاطع بين الأروقة مربعات سقفت بتسع قبب، خمسة منها مغمورة داخل السقف وأربع أخرى بارزة بروزا خفيفا لا يتعدى 20سم. كما ترتكز قاعة الاجتماعات هي الأخرى على جدران حاملة بسمك 40سم مبنية بالحجارة وملاط الجير، وصفين من الأعمدة (16 عمودا) مشكلة 18 قوسا موازيا لجدار القبلة يرتكز فوقها السقف المصنوع من روافد من جذوع النخيل.

ترتكز أروقة المصلى على جدران خارجية حاملة مبنية بالحجارة وملاط التمشمت، بينما يتكون السقف من روافد من أغصان شجر الرمان متصلة فيما بينها بملاط التمشمت فوقها طبقة من الحجارة و ملاط الجير. [11] [12] [13]

جدول النظام الإنشائي لمصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

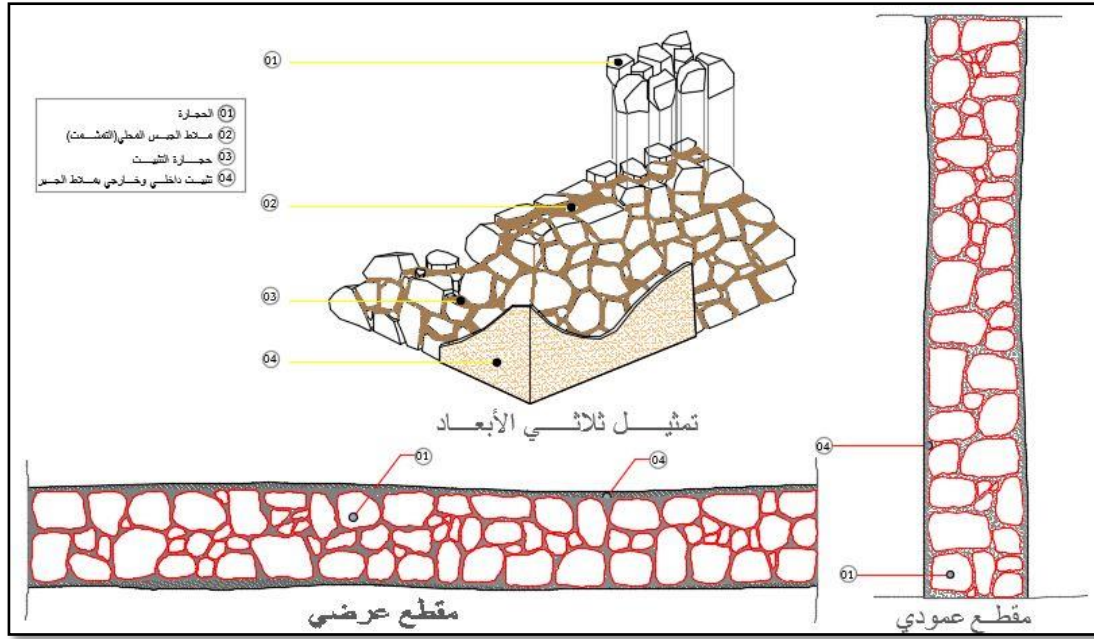
النظام الإنشائي	العمودي	جدران حاملة	الجدران الخارجية لكل فضاءات المصلى
		أعمدة	قاعة الصلاة وقاعة الاجتماعات
الأفقي	جذوع النخيل	جذوع شجر الرمان	قاعة الاجتماعات
		قبب مغمورة	أروقة المصلى
			قاعة الصلاة

6.3.1.7.1 النظام الإنشائي العمودي:

❖ الجدران الحاملة:

تبنى الجدران الحاملة بالحجارة و ملاط التمشمت بسمك متغير، فجدران قاعة الصلاة جاءت سميكة بحيث يصل سمكها إلى حوالي 90سم، وسمك جدران قاعة الاجتماعات 40سم، بينما يختلف سمك جدران الفضاءات الأخرى ليتراوح بين 70سم و 20سم.

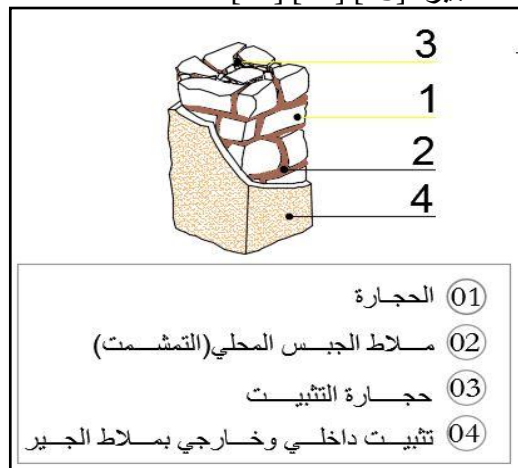
توضع الحجارة ويربط بينها بملاط "التمشمت" ويراعى في ذلك وضع الوجه المسطح إلى الخارج بينما يترك الوجه غير منتظم إلى الداخل، وتملأ الفراغات بالحجارة الصغيرة والمتوسطة. كما يراعى كذلك إشراك الحجارة على مستوى تقاطع الجدارين بحيث تشكل وحدة متجانسة ومندمجة تجعل الهيكل صلباً ومقاوماً. [11] [12] [13]



رسم تخطيطي 1 الجدران الحاملة لمصلى عمى سعيد (المصدر الطالب)

❖ الأعمدة:

تتواجد الأعمدة على مستوى قاعة الصلاة وقاعة الاجتماعات بأبعاد مختلفة وغير منضبطة تتراوح بين 30سم و 45سم، يميل شكلها إلى المربع، مبنية بالحجارة وملاط التمشمت، بينما بنيت أعمدة القاعة الخلفية بالحجارة وملاط الجير حين أعيد بناؤها. لبست الأعمدة خارجياً بملاط الجير. [11] [12] [13]



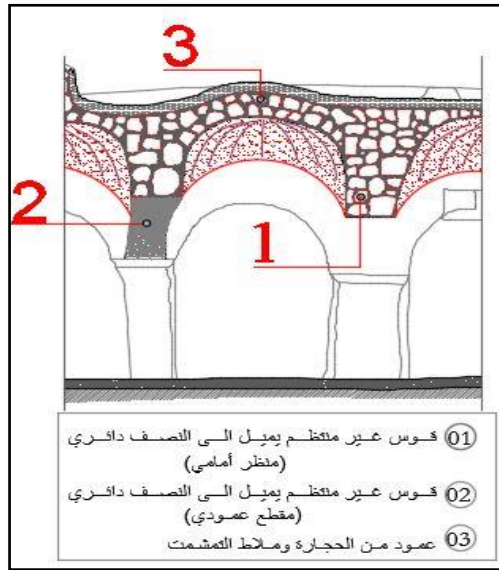
رسم تخطيطي 2 الأعمدة الحاملة في مصلى عمى سعيد (المصدر الطالب)



صورة 22 الأعمدة الحاملة في مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)

❖ الأقباس:

تتواجد الأقباس على مستوى قاعة الصلاة وقاعة الاجتماعات وهي من النوع النصف دائري في القاعة الخلفية بينما غير مضبوطة الشكل في قاعة الصلاة إنما تميل أيضا إلى شكل النصف دائري. هذه الأقباس توزع أثقال السقف بصفة تناظرية ومتساوية عبر الأعمدة إلى أساسات المبنى، كما تحمل الأسقف المستوية والقبة في مختلف الفضاءات. [11] [12] [13]



رسم تخطيطي 3 الأقباس المتواجدة في مصلى عمي سعيد (المصدر الطالب)



صورة 23 الأقباس المتواجدة في قاعة الصلاة وقاعة الاجتماعات (المصدر الطالب)

6.3.1.8 النظام الإنشائي الأفقي:

❖ الأسقف المستوية:

تنقسم الأسقف المستوية إلى نوعين:

يتواجد النوع الأول على مستوى قاعة الاجتماعات، ويتكون من عوارض من جذوع النخيل تتخللها قبوات نصف اسطوانية من الحجارة المتراسة مع رابط من ملاط الجبس، يلي ذلك الطبقة العازلة التقليدية المكونة من طبقة من الرمل وأخرى من ملاط الجير ويطلو السطح بحليب الجير.

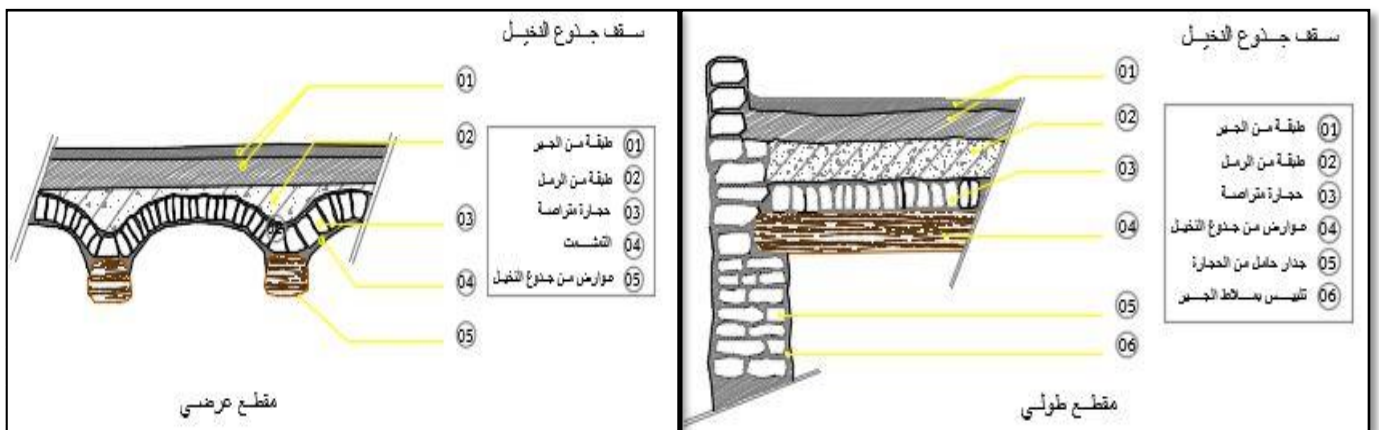
النوع الثاني من الأسقف متواجد على مستوى رواق المصلى، ويتكون من عوارض من أغصان شجرة الرمان تتخللها قبوات نصف اسطوانية من ملاط "التمشمت"، يلي كل ذلك نفس الطبقة العازلة التقليدية للنوع الأول من السقف. [11] [12] [13]

❖ الأسقف المقببة

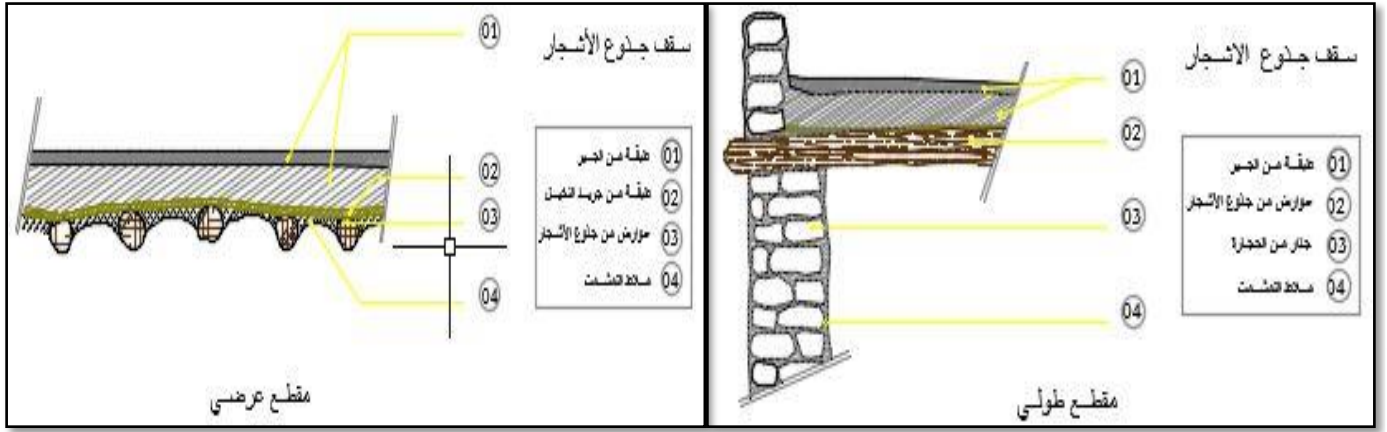
تنقسم الأسقف المقببة إلى نوعين:

يتواجد النوع الأول من الأسقف المقببة على مستوى قاعة الصلاة، ويتكون من قبة مسطحة مغمورة داخل السقف محمولة على أعمدة، هذه القبة مبنية بحجارة متراسة مع رابط من ملاط "التمشمت" فوقها طبقة من الرمل ثم طبقة من ملاط الجير وأخيرا طبقة سطحية من حليب الجير. تعلو هذه القبة في بعض الأحيان فتحات للتهوية والإنارة على شكل أسطواني مبنية بحجارة صغيرة مع رابط من ملاط "التمشمت".

النوع الثاني من الأسقف المقببة متواجد على مستوى قاعة الصلاة أيضا، لها نفس خصائص القبة في النوع الأول إلا أنها ليست مغمورة كلية في السقف، وإنما تبرز بحوالي 20سم عن السطح. هذه القبة مبنية هي الأخرى بحجارة متراسة مع رابط من ملاط "التمشمت" فوقها طبقة من الرمل ثم طبقة من ملاط الجير وأخيرا طبقة سطحية من حليب الجير. [11] [12] [13]



رسم تخطيطي 4 السقف بجذوع النخيل (المصدر الطالب)



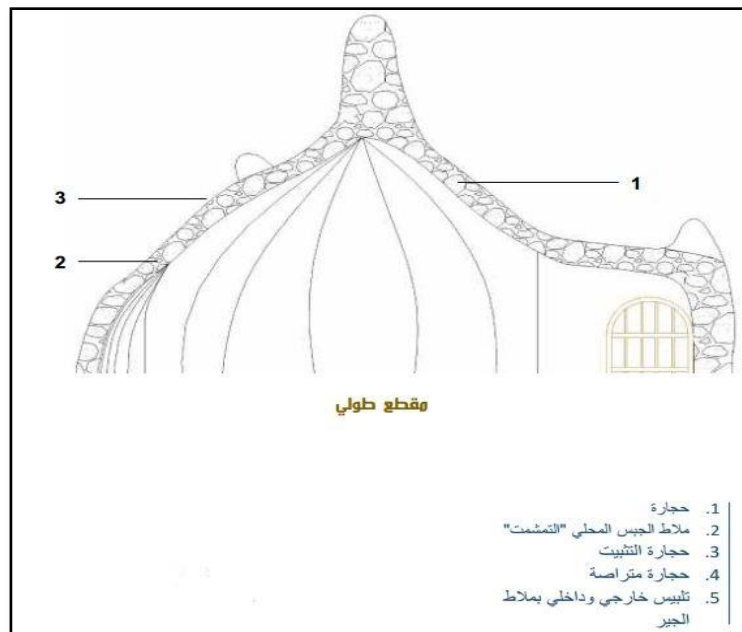
رسم تخطيطي 5 السقف بجدوع الأشجار (المصدر الطالب)

مصلى عمي موسى:

يرتكز النظام الإنشائي لمصلى عمي موسى من هيكل واحد يتكون من جدران حاملة مبنية من الحجارة وملاط التمشمت بمعدل سمك يقارب 30 سم، هذه الجدران تحمل قبة مبنية بحجارة متراسة مرتبطة عن طريق ملاط "التمشمت". التلبيس الخارجي والداخلي للمعلم مكون من طبقة من ملاط الجير وطبقة خارجية من حليب الجير. [11] [12] [13]

جدول النظام الإنشائي لمصلى عمي موسى (المصدر الطالب)

جدران حاملة	العمودي	النظام
قبة	الانفقي	الإنشائي



رسم تخطيطي 6 للنظام الإنشائي لمصلى عمي موسى (المصدر الطالب)

6.3.1.9 حوصلة لمصليين عمى سعيد وعمى موسى:

بعد دراستنا لمقبرة عمى سعيد نستنتج مدى اهميته من ناحية موقعه الاستراتيجي على حدود مجرى وادي ميزاب وقربه 500م من قصر غرداية وطبيعة بنية موقعه في أسفل هضبة جبلية وتمركزه مقارنة بمقبرة عمى سعيد ومن ناحية مراحل تطوره والاضافات التي اجريت عليه من قاعة الصلاة المستحدثة والاروقة المضافة على حدود المصلى من اجل توفير مناخ ملائم في الفترة الصيفية ومن طبيعة هندسته المعمارية الفريدة من نوعه والعناصر المعمارية المستعملة فيها من قبب واقواس والمواد البناء المحلية المستعملة فيه من حجارة، التمشمت، جذوع النخل ...

6.3.2 مصليين الشيخ بابا والجمة (الكبير والصغير):

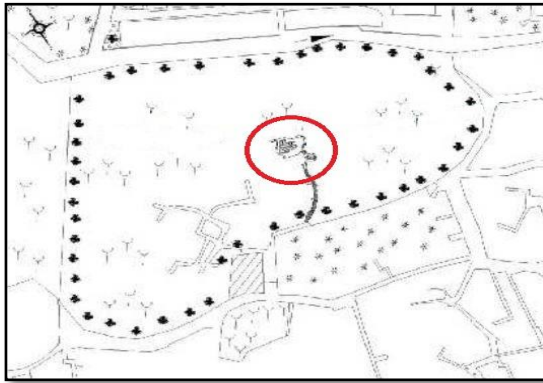
6.3.2.1 الموقع الجغرافي والفلكي لمصلى بابا والجمة:



مخطط 20 موقع مقبرة الشيخ بابا والجمة (المصدر GoogleEarth)
بمقياس مصغر

يقع مصلى الشيخ بابا والجمة الواقعة في الناحية الشمالية الغربية لقصر غرداية، شمال غرب مقبرتي عمى سعيد وباعيسى اوعلوان. تحتوي المقبرة إلى جانب مصلى الشيخ بابا والجمة العديد من المقامات موقعه فلكيا ما بين نقطتي "16. 32°29'44 درجة شمالا و "07.85 3°40' درجة شرقا

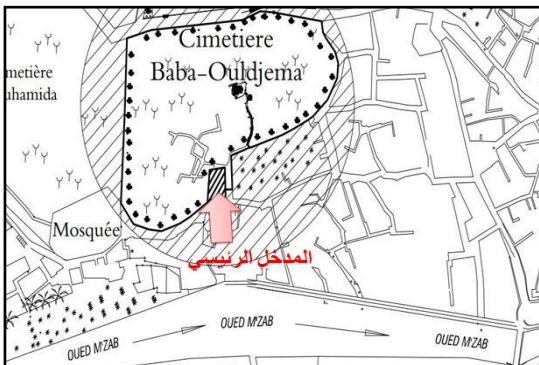
6.3.2.2 موقع المصلى بالنسبة للمقبرة:



مخطط 21 موقع المصليين بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يتمركز مصلى بابا والجمة وسط المقبرة في أعلى تلة صخرية يتم الوصول إليه عبر عدة درج ومسالك ضيقة في المقبرة المسماة باسمه

6.3.2.3 مورفولوجيا وموصلات مقبرة بابا والجمة:



مخطط 22 موصلات الي مقبرة بابا والجمة (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يتميز مصلى بابا والجمة على غيره من المصليات الجنائزية في وادي ميزاب من ناحية طبيعة موقعة فهو يتمركز في أعلى قمة صخرية والصعود اليه عبر مسلك أدرج طويلة وشاقة يتم الدخول اليها عن طريق الباب الرئيسي المتواجد في جنوب غرب المقبرة من ناحية وادي ميزب.

6.3.2.4 لمحة تاريخية عن المصلى والشيخ بابا والجمة:

هو صاحب الأجنة العليا بواحة غرداية أحيا الزراعة بمنطقة مزاب ولذلك سمي بأبي البستان لأن تجمه هي البستان بالسان الميزابي يزار ضريحه من بين المزارات في الربيع موسم الزيارة توفي 442هـ 1050م.

يعود تاريخ بناء المسجد إلى ما بعد قدوم الشيخ بابا والجمة للمنطقة، أي في القرن الرابع عشر الميلادي. والمصلى عبارة عن قاعة للصلاة ذات شكل هندسي غير منتظم يحيط به رواق واسع مفتوح. ومن ملاحقه وجود عدة مقامات لأضرحة ومصلى صغير يعتقد أن الشيخ كان يختلي فيه، كما يعتقد أنها غرفة لخادمه وهذا حسب رواية شفوية لأحد مشائخ المنطقة. لا توجد شواهد تاريخية أو معلمية تشير إلى أن هناك تطورا أو توسعات منذ بنائه خلال القرن الرابع عشر الميلادي.

شهد المعلم إضافة إلى عمليات الصيانة الدورية التي يقوم بها المشرفون على المصلى عملية ترميم من طرف ديوان حماية وادي مزاب وترقيته خلال سنة 1997، تتمثل الأشغال عموما في: -معالجة التشققات، -ترميم الطبقة الكاتمة، -معالجة الرطوبة. -تلبيس وطلاء عام. [12] [13]

6.3.2.5 الوصف المعماري لمصليين بابا والجمة:

تكون مصلى الشيخ بابا والجمة من القاعة الرئيسية للصلاة (المصلى ذاته) إلى جانب مصلى صغير يقع جنوب شرق المصلى، إضافة إلى المقامات المحيطة به من الناحية الشرقية والبالغ عددها ثمانية.

جدول معلومات حول مصليين بابا والجمة (المصدر الطالب)

الفضاء	المساحة	الشكل	حالة الحفظ
المصلى	95.68 م ²	غير منتظم	محفوظة
المصلى الصغير	14.17 م ²	غير منتظم	محفوظة
المقامات	المجموع الكلي 6.78 م ²	غير منتظم	محفوظة

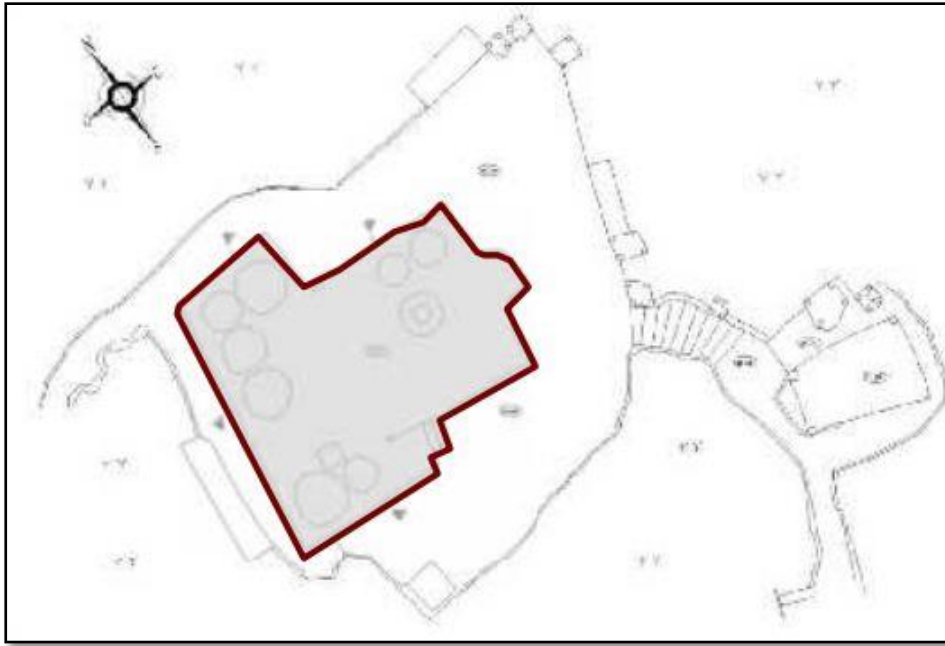
مصلى بابا والجمة الكبير:

يعتبر مصلى بابا والجمة من المصليات الجنائزية المغطاة، مساحته 95.68م². شكله غير منتظم، لكنه يميل إلى شكل الحرف اللاتيني T. يتم الدخول للمصلى عبر فتحة تقع في الواجهة الشرقية، عرضها 0.75م وعلوها 1.49م، بواسطة ثلاث درجات للوصول لمستوى أرضية المصلى. يتوسط المحراب جدار القبلة وهو كغيره من محاريب مساجد مزاب عبارة عن تجويفة داخل الجدار عرضها 0.85م وعمقها 1.18م وعلوها 1.70م.

بني المصلى بجدران حاملة مكونة من الحجارة وملاط التمشمت بسمك يتراوح بين 40سم و 70سم. سقف المصلى محمول على أحد عشر عمودا يتغير شكلها بين المربع والمستطيل،

مكونة خمسة أروقة موازية لجدار القبلة وثلاثة متعامدة عليها، ويتسع فضاء الصلاة نحو الخلف ليصل إلى خمسة أروقة عمودية لجدار القبلة في الجانب الخلفي للمصلى. شكل التقاطع بين الأروقة مربعات سقفت بقباب صغيرة مغمورة في السقف، مع بروز بعضها بروزاً خفيفاً يتراوح علوها بين 40سم إلى 70سم. كما توجت القبة الواقعة على مستوى المحراب بنتوء بارز بعلو 40سم ربما لإبراز عظمة وقيمة المحراب 03 فتحات على جدران المصلى فتحات صغيرة لا تتشابه في أبعادها تقع على ارتفاعات مختلفة، تعمل على إدخال الضوء للمكان وتهويته، أربعة منها تقع في الواجهة الشرقية، وأربعة أخرى في الواجهة الجنوبية، واحدة على مستوى المحراب، وفتحة واحدة في الواجهة الغربية وأخرى في الواجهة الشمالية. [12]

[13]



مخطط 23 مخطط الكتلة لمصلى بابا والجمة الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



صورة 25 صور من داخل مصلى بابا والجمة الكبير
(المصدر الطالب)

صورة 24 صورة من خارج مصلى بابا والجمة الكبير
(المصدر الطالب)

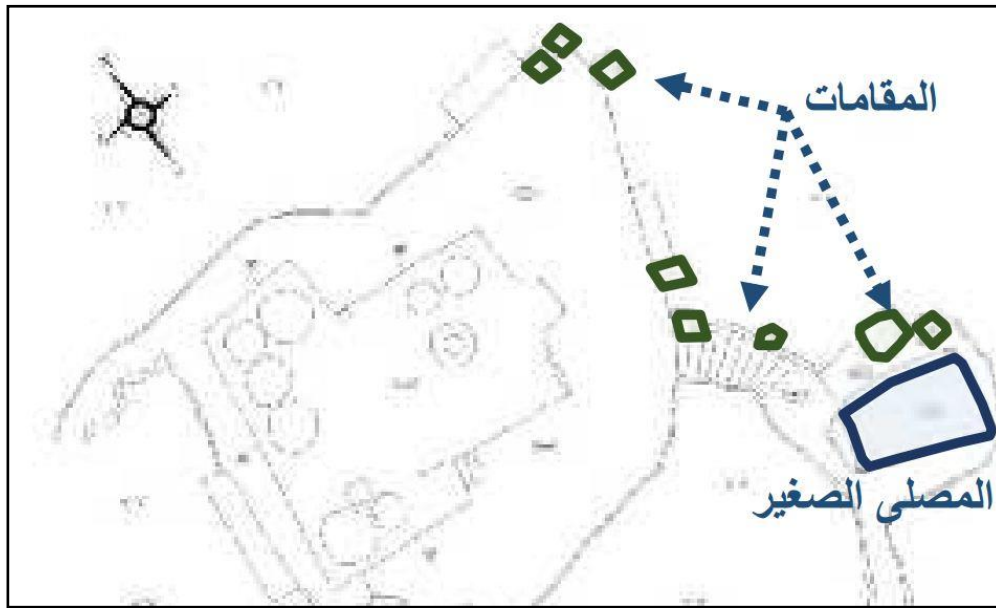
مصلى بابا والجمة الصغير:

وهو عبارة عن غرفة صغيرة الحجم تقع في الناحية الجنوبية الشرقية للمصلى، يعتقد أن الشيخ بابا والجمة كان يختلي فيها، كما يعتقد أنها غرفة لخدمته و هذا حسب رواية شفوية لأحد مشائخ المنطقة.

تبلغ مساحة القاعة 14.17م، 2 لها شكل شبه مستطيل، يوصل إليها عبر مسلك مدرج. بها مدخل وحيد يقع من الناحية الجنوبية، عرضه 0.60م وطوله 1.66م. يتراوح سمكها بين 40سم و 60سم. محراب القاعة عبارة عن تجويفة داخل الجدار بعمق لا يتعدى 20سم وغير بارز على مساوى الواجهة. تحتوي القاعة على ثلاث فتحات صغيرة الحجم والأبعاد، تقع إحداها في جدار القبلة بمحاذاة المحراب بينما الفتحتين الأخرين فتعان في الواجهة الشمالية للقاعة. [12] [13]

المقامات:

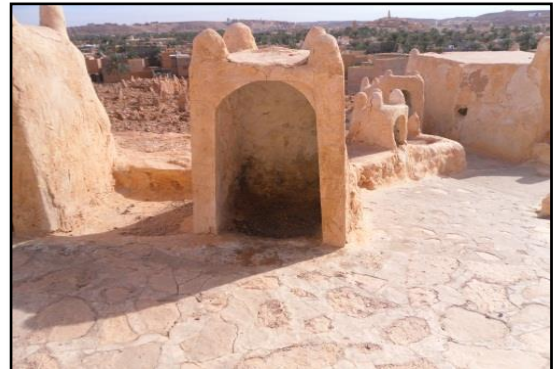
تتوزع المقامات على حدود المصلى من الجهة الشرقية، وعددها ثمانية، تتشابه في الشكل، وهي عبارة عن محاريب صغيرة الحجم يصل عرضها الأقصى إلى حوالي 90سم بينما العلو فيصل إلى حوالي 1.20م. [12] [13]



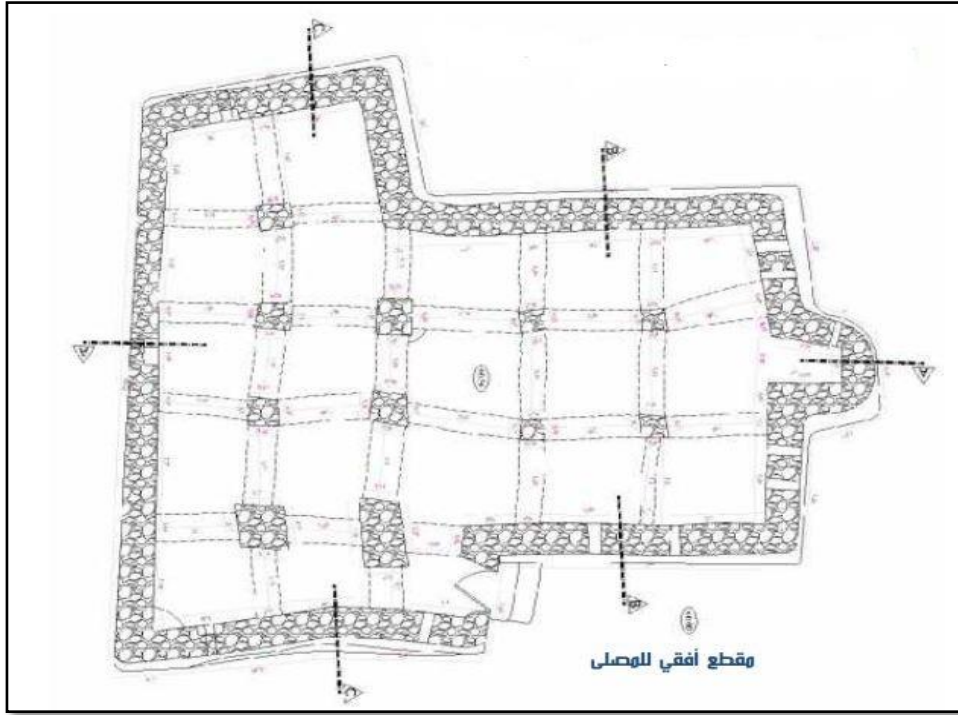
مخطط 24 مخطط الكتلة يبين تموضع المصلى الصغير والمقامات (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



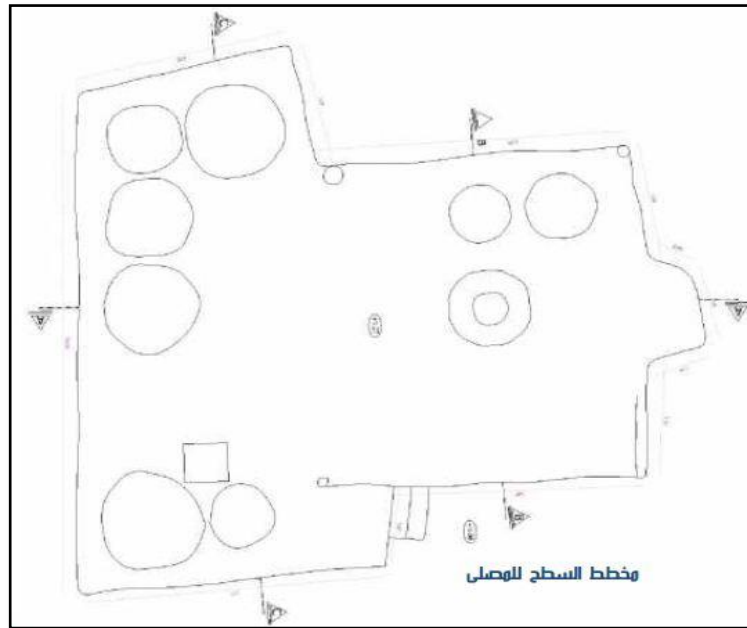
صورة 27 صورة للمصلى الصغير (المصدر الطالب)



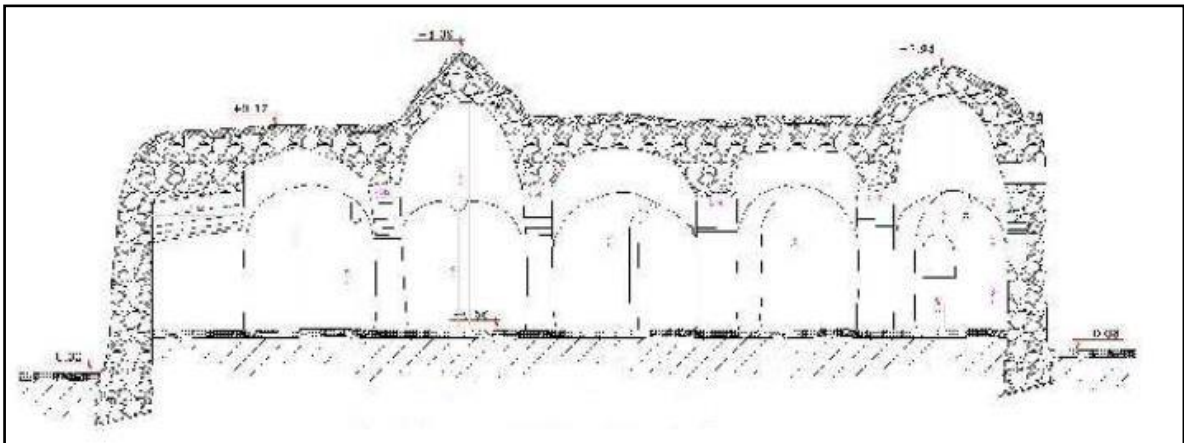
صورة 26 صورة لإحدى المقامات (المصدر الطالب)



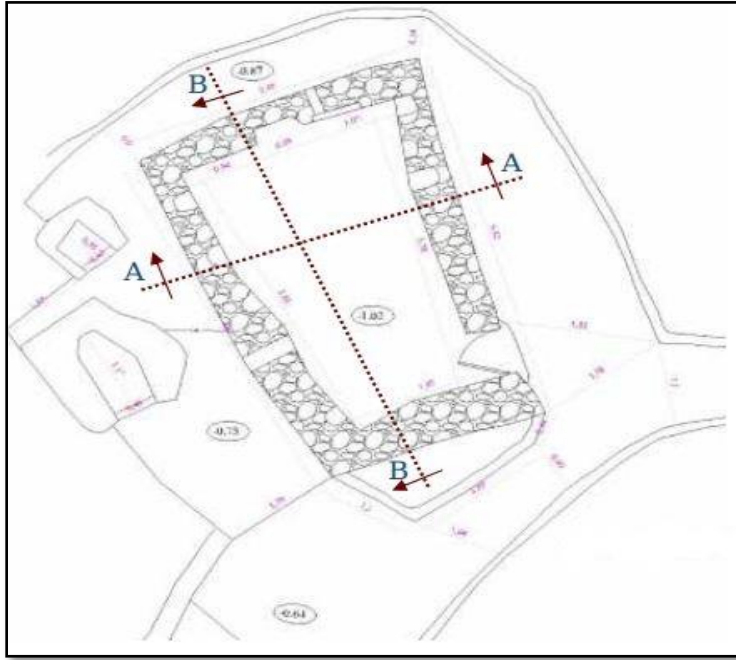
مخطط 25 المخطط الأرضي للمصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



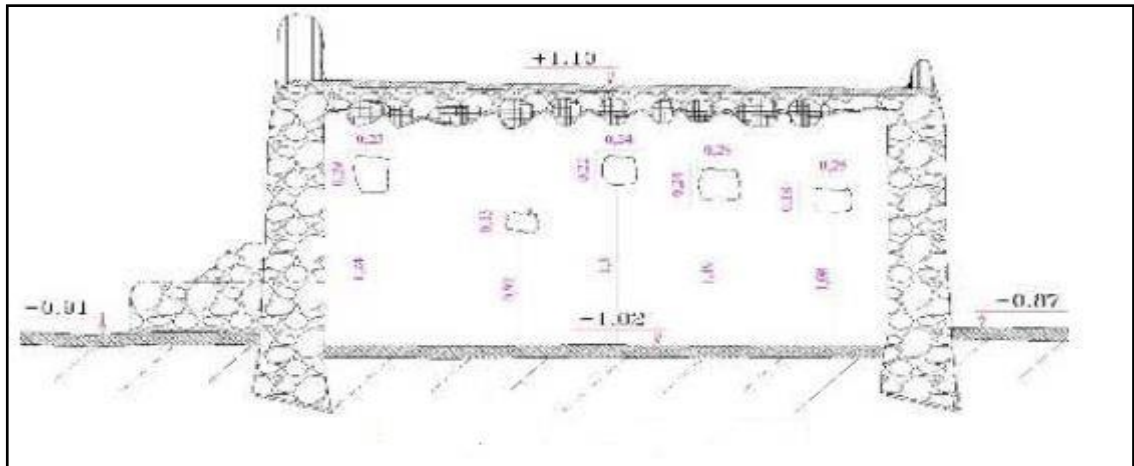
مخطط 26 مخطط لسطح المصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 27 قطع عمودي على المصلى الكبير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 28 المخطط الأرضي للمصلى الصغير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 29 مقطع عمودي على المصلى الصغير (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

6.3.2.6 الوصف المعماري للواجهات:

الواجهة الشمالية والجنوبية (المصلى الكبير):

تتكون هذه الواجهة من ثلاث أجزاء: الجزء المتعلق بالمحراب أقصى اليسار، ويتوسطها الجزء الأمامي للمصلى، ثم الجزء الخلفي له. يعلو الجزء الأوسط نتوءان على الطرفين بارتفاع لا يتجاوز 35سم، وبالخلف منهما ثلاث قباب متفاوتة الارتفاع (يتغير من 30سم إلى 96سم). بينما الجزء الخلفي فتعلوه هو الآخر خمس قباب متفاوتة الارتفاع (يتغير من 30سم إلى 60سم). يبلغ الطول الكلي لهذه الواجهة 12.45م، وعلوها 3.04م، وإذا أضفنا القباب فسيصل علوها إلى 4.02م. تتواجد على مستوى هذه الواجهة فتحتين، الأولى شكلها مستطيل بأبعاد (0.20 x 0.35) م، والثانية على شكل كوة مستديرة بعرض 0.1 م

الواجهة الشرقية (المصلى الكبير):

يمكن اعتبار هذه الواجهة كواجهة رئيسية للمعلم، إذ يتواجد بها محراب المصلى والمدخل الوحيد له. يتوسط المحراب الواجهة وتعلوه قبة ذات نتوء أعطت له مكانة وأضفت عليه جمالا، كما تعلوه من ناحية اليمين أربع قبب، وتعلو ناحية المدخل قبتان. الطول الإجمالي للواجهة 11.35م وعلوها 3.05م، وإذا أضفنا القبب فسيصل علوها إلى 4.00م. تتواجد على مستوى هذه الواجهة أربع فتحات مستطيلة الشكل بعرض 15سم وطول يقدر بـ 30سم. يظهر باب المدخل على يسار الواجهة وهو باب خشبي مصنوع بجنوع النخل بعرض 0.75م وطول 1.50م، كما يرتفع عن الأرض بحوالي 45سم.

الواجهة الغربية (المصلى الكبير):

هي واجهة صماء لا تتواجد فيها إلا فتحة واحدة صغيرة مستطيلة الشكل بعرض 17سم وبطول 28سم. يبلغ الطول الكلي للواجهة 11.54م، والعلو 2.91م، و يبلغ العلو الكلي باحتساب القبب 3.47م.

واجهات مصلى بابا والجمة الصغير:

يتكون المصلى الصغير من أربع واجهات تتشابه جدا فيما بينها، بسيطة في شكلها وحجمها، تعلوها أربع نتوءات على أركانها الأربع (هدمت كلية في الأحداث الأخيرة). لا تحتوي على أية زخارف، ولا على فتحات، باستثناء واحدة في الواجهة الشرقية مربعة الشكل تقريبا بعرض 15سم، وأخرى في الواجهة الشمالية مستطيلة الشكل بعرض 20سم وطول 30سم. تحتوي الواجهة الجنوبية على باب المدخل الوحيد للمصلى الذي يرتفع بحوالي 10سم عن الأرض، بطول 1.50م وعرض 0.60م، مصنوع من الخشب العادي (أُتلف هو الآخر ووضع جانبا). أبعاد الواجهات الأربع هي كالتالي:

- الواجهة الشمالية: ط 4.94م، ع 2.08م
- الواجهة الجنوبية: ط 4.82م، ع 2.25م
- الواجهة الشرقية: ط 3.40م، ع 2.12م
- الواجهة الغربية: ط 4.82م، ع 2.25م

6.3.2.7 النظام الإنشائي ومواد البناء للمصليين الكبير والصغير:

ينقسم النظام الإنشائي لمصلى بابا والجمة وملحقاته إلى نوعين:
-المصلى الكبير (مصلى بابا والجمة): يرتكز مصلى بابا والجمة على جدران حاملة مكونة من الحجارة وملاط التمشمت بسمك يتراوح بين 40سم و70سم، بينما سقف المصلى محمول على أحد عشر عمودا، مكونة 15قوسا موازيا لجدار القبلة و 15قوسا أخرى عمودية عليها. يميل شكل هذه الأقواس إلى الأقواس النصف دائرية. شكل التقاطع بين الأروقة مربعات سقفت

بعشرين قبة، أحد عشر منها مغمورة داخل السقف وتسعة أخرى بارزة بروزا خفيفا لا يتعدى المتر.

-المصلى الصغير: كما يرتكز المصلى الصغير هو الآخر على جدران حاملة بسمك أصغر من مصلى الشيخ بابا والجمة، يتراوح بين 40سم و 60سم، مبنية بالحجارة وملاط الجير، بينما يتكون السقف من روافد من أغصان شجر الرمان متصلة فيما بينها بملاط التمشمت يسقف فوقها الجريد يتلوها طبقة من الرمل ثم طبقة من الجير تطلّى بحليبه الذي يعطيها اللون الأبيض. [12] [13]

جدول النظام الإنشائي لمصليين بابا والجمة الكبير والصغير (المصدر الطالب)

النظام الإنشائي					
المصلى الصغير			مصلى بابا والجمة		
العمودي		النفقي	العمودي		النفقي
جدران حاملة سميكة	روافد من جذوع شجر الرمان		جدران حاملة سميكة	الأعمدة	قبة مغمورة ونصف مغمورة

6.3.2.7.1 النظام الإنشائي العمودي:

❖ الجدران الحاملة:

بنيت الجدران الحاملة بالحجارة وملاط التمشمت بسمك متغير، فيتراوح سمك جدران مصلى الشيخ بابا والجمة) المصلى الكبير (بين 40سم و 70سم، بينما يتراوح سمك جدران المصلى الصغير بين 40سم و 60سم.

توضع الحجارة ويربط بينها بملاط "التمشمت" ويراعى في ذلك وضع الوجه المسطح إلى الخارج بينما يترك الوجه غير منتظم إلى الداخل، وتملأ الفراغات بالحجارة الصغيرة والمتوسطة.

كما يراعى كذلك إشراك الحجارة على مستوى تقاطع الجدارين بحيث تشكل وحدة متجانسة ومندمجة تجعل الهيكل صلبا ومقاوما. [12] [13]

❖ الأعمدة:

تتواجد الأعمدة على مستوى المصلى الكبير بأبعاد مختلفة وغير منضبطة عددها 11 أبعادها تتغير من 38سم لتصل حتى 1.25م. يميل شكل بعضها إلى المربع والبعض الآخر إلى المستطيل، مبنية بالحجارة وملاط التمشمت، ولبست بملاط الجير المحضر على الطريقة التقليدية. [12] [13]



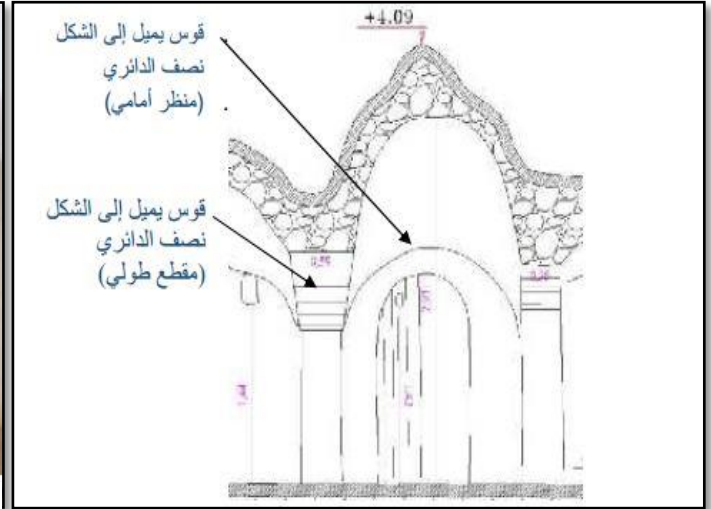
صورة 28 الأعمدة المتواجدة في المصلى الكبير (المصدر الطالب)

❖ الأقباس:

أعمدة المصلى الكبير فيما بينها 15 قوسا موازيا لجدار القبلة و 15 قوسا أخرى عمودية عليها. يميل شكل هذه الأقباس إلى الأقباس النصف دائرية. توزع هذه الأقباس أثقال السقف بصفة تناظرية ومتساوية عبر الأعمدة إلى أساسات المبنى، كما تحمل فوقها القبة المكونة لسقف المصلى. [12] [13]



صورة 29 الأقباس المتواجدة داخل المصلى الكبير (المصدر الطالب)



رسم تخطيطي 7 الأقباس المتواجدة داخل المصلى الكبير (المصدر الطالب)

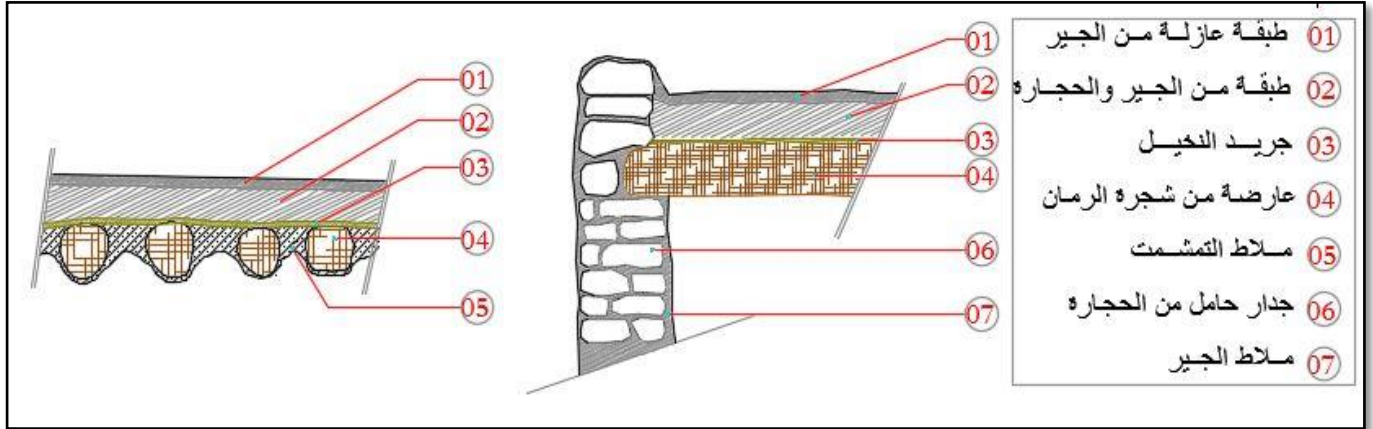
6.3.2.7.2 النظام الإنشائي الأفقي:

❖ السقف المقبب:

يتكون سقف مصلى بابا والجمة من قبة شبه دائرية بارزة على السطح، وأخرى مسطحة مغمورة داخل السقف. هذه القبة محمولة على أعمدة، وهي مبنية بحجارة متراسة مع رابط من ملاط "التمشمت" فوقها طبقة من الرمل ثم طبقة من ملاط الجير و أخيرا تطلّى بحليب الجير لتأخذ لونها الأبيض الناصع.

❖ السقف المستوي:

يتواجد هذا النوع على مستوى المصلى الصغير، ويتكون من عوارض أساسية من أغصان شجر الرمان وفوقها طبقة من جريد النخيل تستند على طول العوارض ثم طبقة من الحجارة و الجير و أخيرا طبقة عازلة من ملاط الجير. كما يطلو الوجه الخارجي للسطح بحليب الجير.



رسم تخطيطي 8 السقف المقرب في المصلى الكبير والسقف المستوي في المصلى الصغير (المصدر الطالب)

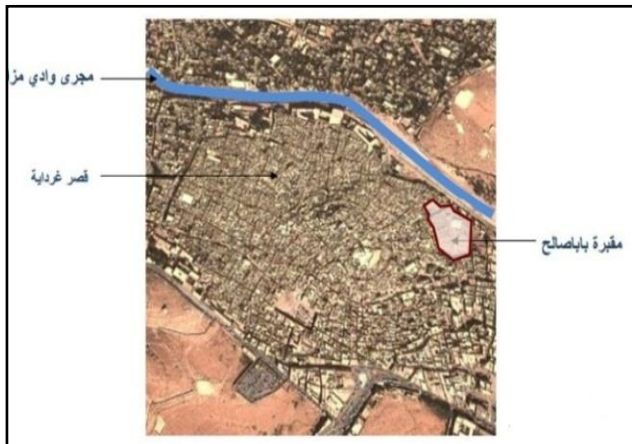
6.3.2.7.3 حوصلة لمصلى بابا والجمة:

بعد الدراسة التي قمنا لمصلى بابا والجمة ندرك مدى اهميته بالنسبة لواي ميزاب فهو أول مصلى جنازي يبنى بقصر غرداية رغم بعده على القصر ب 1200 متر مقارنة ببقية المصليات وكذلك طبيعة الموقع الذي يوجد فيه في أعلى قمة صخرية مما يعطي له مجال رؤية من جميع الأبعاد.

مما يميز مصلى بابا والجمة عن بقية وجود مصليين مصلى الكبير وهو الأصل ومصلى الصغير الذي كان يختلي فيه الشيخ بابا والجمة عن البقية وكذلك هندسته البسيطة والرائعة وأنواع القرب والأقواس المستعملة فيه كل هذا يجعل هذا المصلى مميز عن بقية.

6.3.3 مصليين الشيخ بابا صالح وبابا اويونس (مقبرة بابا صالح):

6.3.3.1 الموقع الجغرافي والفلكى:

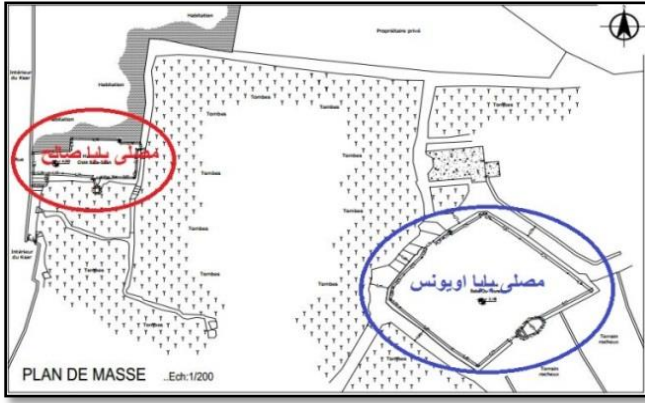


مخطط 30 مخطط الموقع لمقبرة بابا صالح (المصدر GoogleEarth)
بمقياس مصغر

يقع المصليين الشيخ بابا صالح والشيخ بابا اويونس في المقبرة التي تحمل اسم الشيخ بابا صالح شرق قصر غرداية بمحاذاة السور الشرقي للقصر وبمحاذاة الواد من الجهة الشمالية

موقعه فلكيا ما بين نقطتي "00. 32°29'21. 00" درجة شمالا و "3°40'35. 77" درجة شرقا.

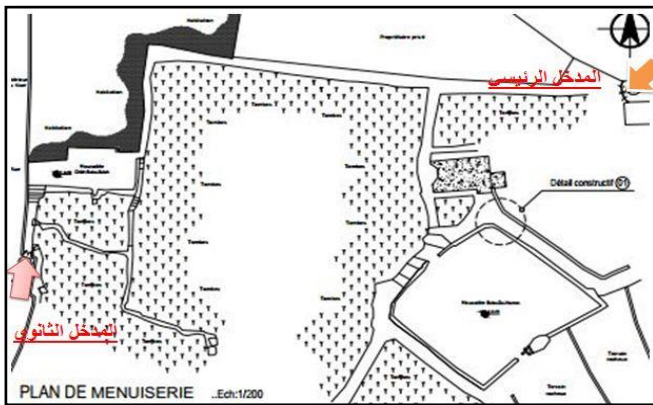
6.3.3.2 موقع المصلين بالنسبة للمقبرة:



مخطط 31 مخطط الكتلة للمصلين (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

يقع مصلى الشيخ بابا صالح شمال غرب مقبرة بابا صالح ويعتبر الاصغر من حيث المساحة اما مصلى بابا ايونس فيقع جنوب شرق المقبرة ويعتبر الاحدث بني لصغر مساحة مصلى بابا صالح.

6.3.3.3 مورفولوجيا وموصلات المصلين:



مخطط 32 موصلات الى المصلين بابا صالح وبابا ايونس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

يتم الدخول الى المصلين عن طريق المدخل الرئيسي الموجود خارج القصر شمال شرق المقبرة وعن المدخل الثانوي الموجود داخل القصر جنوب غرب المقبر بنية موقع المصلين عبارة عن فضاءان مفتوحان مسطحان تقام بها شعائر دينية أثناء الجناز إضافة إلى نظام المحاضر لتلاوة القرآن وتوزيع الصدقات.

6.3.3.4 لمحة تاريخية عن الشيخ بابا صالح المصلين:

تنسب هذه المقبرة للشيخ صالح بن عمي سعيد بن علي بن حميدة بن عبد الرزاق بن سعيد الخيري الشهير بـ«بابا صالح»، توفي سنة 949هـ/1542م، علم من أعلام مدينة غرداية بميزاب، وابن علم من أكبر أعلامها: الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي عمل الشيخ صالح على نشر العلم والدين والعمل، وهي المهمة التي تحملها أبوه من قبله. كما حفر الآبار المعروفة في حي "سالم او عيسى" بغرداية. ومن أعماله أنه قبل نزوح واستقرار بني مرزوق في غرداية، أنزلهم في المنطقة التي لا تزال تحمل اسمهم إلى اليوم، وهؤلاء قدموا من نفطة في الجنوب التونسي سنة 933هـ/1527م، وتذكر بعض المصادر أنه فرقمهم على بعض عشائر غرداية كما هي العادة آنذ، ولا تزال في غرداية آثار تحمل اسمه "بابه صالح" كالباب والحي والمقبرة.

مقبرة بابا صالح تابعة لعرش آل الحجاج*، وهي تضم محضرتين وهما من المصليات الجنازية المفتوحة للصلاة، الأولى تسمى مصلى بابا صالح ويعود تاريخ تأسيسها إلى ما بعد وفاة الشيخ صالح بن عمي سعيد، أي في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي. "وتقول بعض المصادر أن الشيخ بابا صالح بن عمي سعيد مدفون في المقبرة التي تحمل اسم

والده "مقبرة عمي سعيد" بينما المصلى الثاني تحمل اسم الشيخ بابا اويونس التابع لآل الحجاج أيضا ويتواجد ضريحه قرب المحضرة، وهذه الأخيرة بنيت مؤخرا، أي خلال الثلث الأول من القرن العشرين ويبدو أنها بنيت بعد ضيق المكان في المحضرة الأولى. [13] [12]

6.3.3.5 الوصف المعماري للمصلين:

تقع مقبرة بابا صالح من الناحية الشرقية لقصر غرداية بمحاذاة السور الشرقي للقصر، تحتوي على مصلين اثنين أو محضرتين بالتعبير المحلي. تقع المحضرة الأولى في غرب المقبرة وتحمل اسم مصلى بابا صالح، بينما المحضرة الثانية تقع في الناحية الغربية لها وتحمل اسم محضرة بابا اويونس*. يربط بين المصلين ممرات صغيرة بعرض 70 إلى 80 سم.

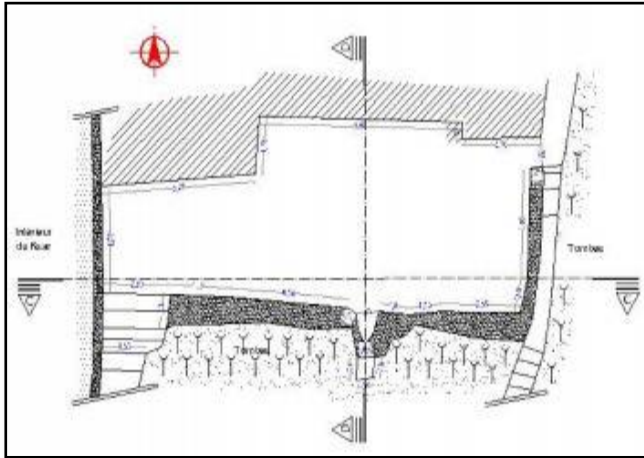
يتم الدخول إلى مصلى بابا صالح عبر مدخل المقبرة الرئيس الواقع ناحية السور الغربي للقصر في الحي المسمى "بابا صالح" عبر ممر ضيق بمحاذاة السور. والمصلى عبارة عن فضاء مفتوح غير منتظم الشكل، مساحته 86.40 م² محاط من الشرق والجنوب بسيج جداري قصير ارتفاعه لا يتعدى 80 سم مغمور في الأرضية الجبلية، بينما محاط من ناحية الشمال بمسكن لأحد الخواص، وفي الناحية الغربية بالسور الغربي لقصر غرداية. يوجد في وسط جدار القبلة المحراب وهو عبارة عن تجويفه تقترب إلى الشكل نصف الدائري. يقع مصلى بابا اويونس في الجانب الغربي للمقبرة، وهو فضاء مفتوح أيضا شكله غير منتظم مصف مغمور في الأرضية الجبلية، مساحته 377.56 م² محاط أيضا بجدار حجري علوه 1.60 من جهة و0.80 م من الجهة المقابلة. يحيط بالمصلى في جوانبه الأربع ممرات ضيقة تربط بينه وبين الفضاءات الأخرى للمصلى مدخلين أحدهما يقع في جدار القبلة والآخر في الجدار المقابل لجدار القبلة. يتوسط المحراب جدار القبلة وهو عبارة عن تجويفه تقترب إلى الشكل نصف الدائري يلتصق به أحد الأضرحة. [13] [12]

جدول معلومات حول المصلين بابا صالح وبابا اويونس (المصدر الطالب)

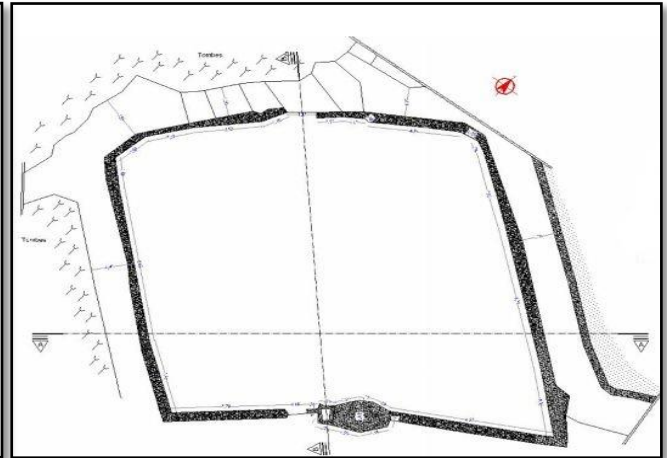
الفضاء	المساحة	الشكل	حالة الحفظ
مصلى بابا صالح	86.40 م ²	غير منتظم	متوسطة
مصلى بابا اويونس	377.56 م ²	غير منتظم	متوسطة



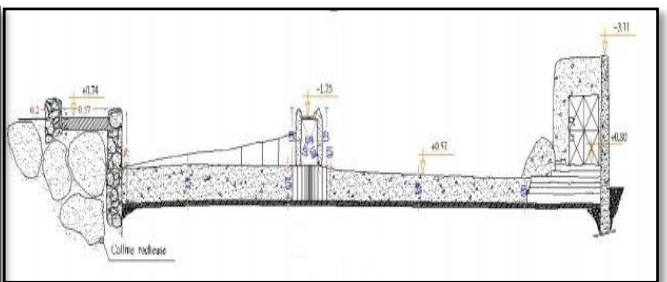
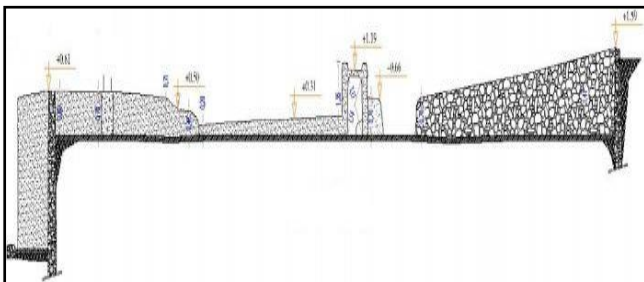
مخطط 33 مخطط الكتلة للمصلين بابا صالح وبابا اوينوس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 35 مخطط مصلى بابا صالح (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 34 مخطط مصلى بابا اوينوس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



مخطط 36 مقطع عمودي على مصلين بابا صالح وبابا اوينوس (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

6.3.3.6 الوصف المعماري للواجهات:

لا يحتوي مصلى بابا صالح على أية واجهة، باعتباره مغمور كلية في الأرضية الجبلية. بينما بروز الجدران الأربع الصغيرة لمصلى بابا اوينوس بارتفاعات مختلفة وتدرج لافت كونه نصف مغمور في الأرضية الجبلية. هذا البروز أعطى نوعاً من الواجهات إن صح أن نسميها كذلك وعددها أربع:

الواجهة الشمالية الغربية:

هي واجهة صماء بسيطة في الشكل، لا تحتوي أو عناصر زخرفية. عرضها 18.98م ويبدأ ارتفاعها من 20 سم ليصل إلى 3م باعتبارها متواجدة في منحدر جبلي. الواجهة غير ملبسة في أغلبها ويظهر في أقصى اليسار عمود من الخرسانة المسلحة لغرض تدعيمه شوه من منظرها العام. يتوسط جدار الواجهة المدخل بعرض 1.40م.

الواجهة الشمالية الشرقية:

هي واجهة صماء أيضا لا تتواجد فيها أية فتحات ولا زخارف، غير ملبسة، كما شوهدت بعمودين من الخرسانة المسلحة لغرض التدعيم. عرضها 22.08م ويبدأ ارتفاعها من 3.28م ليصل إلى 4.08م في الأسفل. تحتوي على أربع ميازيب لتصريف.

الواجهة الجنوبية الشرقية:

تشبه الى حد بعيد الواجهة الشمالية الغربية. بسيطة في الشكل لا تحتوي على أية عناصر زخرفية. عرضها 0.49م ويبدأ ارتفاعها من 23سم ليصل إلى 4.14م باعتبارها متواجدة في منحدر جبلي. يتواجد من جهة اليمين عمود من الخرسانة المسلحة لغرض تدعيمه شوه من منظرها العام. يتوسط الجهة العلوية للجدار المحراب وفتحة المدخل بعرض 1.13م.

الواجهة الجنوبية الغربية:

وهي عبارة عن جدار بطول 17.61م يبدأ علوها من الطرفين بارتفاع صغير لا يتعدى 25 سم ليصل إلى الوسط بارتفاع 0.50م. تتشابه هذه الواجهة في خصائصها مع الواجهات الأخرى، وتعتبر أقصرها من حيث الارتفاع. كما أن هذه الواجهة ملبسة بملاط الجير كلية عكس الواجهات الأخرى.

6.3.3.7 النظام الإنشائي لمصليين:

لا يمكننا الحديث هنا عن نظام إنشائي متكون من عدة عناصر عمودية وأفقية كما في حالة المساجد أو المصليات الجنائزية المغطاة. فالمصليات الجنائزية المفتوحة عبارة عن فضاء مفتوح كما ذكرنا سابقا محاط بسياج جداري ذي ارتفاع بسيط، ففي مصلى بابا صالح لا يتعدى 0.80م وبسمك 0.40م. بينما في المصلى الثاني فعلو الجدار يصل إلى المترين وهذا نادرا في مثل هذه المصليات، وقد بلغ هذا العلو لطبيعة الأرضية الجبلية المنحدرة، مما جعلها في جانب لا تتعدى 0.80م بينما تصل في الجانب الآخر إلى المترين.

مواد البناء المستعملة في السياج الجداري هي الحجارة بأحجام مختلفة وملاط التمتشت (الجبس المحلي)، بينما لبست بملاط الجير المحضر على الطريقة التقليدية.

استعمل في تكسيه الأرضيات خرسانة الجير (ملاط الجير مخلوط بحجارة صغيرة الأحجام)

وذلك بغرض تماسكها الجيد بالصخرة الجبلية. [13] [12]

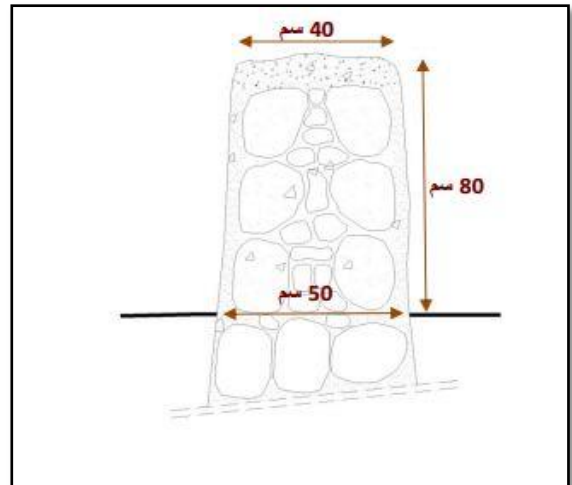


صورة 4 مصلى الشيخ بابا اويونس (المصدر الطالب)

❖ السياج الجداري:



صورة 5 الجدار السياجي للمصلين (المصدر الطالب)



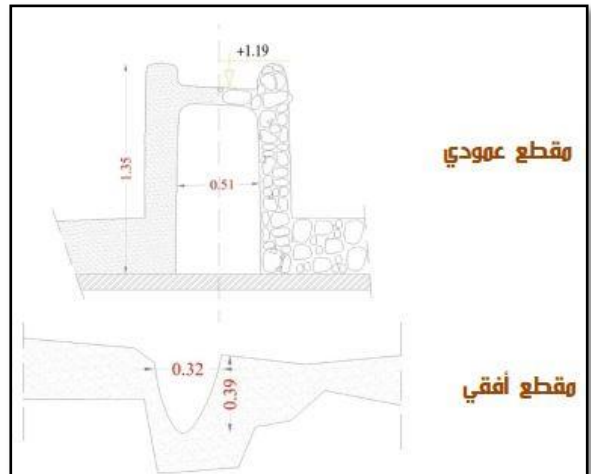
رسم تخطيطي 9 للجدار السياجي (المصدر الطالب)

❖ المحراب:

وهو عبارة عن فتحة مجوفة وسط جدار القبلة ذات شكل محدب بعمق حوالي متر وعلو يقدر بـ 1.20م. تتجزأ جدران المحراب بسمك 20سم بحجارة صغيرة الحجم لا تتعدى سمكه، بينما السقف يكون أقل سمكا من الجدار حيث لا يتعدى 15سم، ينجز بتقويسه خفيفة جدا بحجارة صغيرة الحجم وملاط التمشمت. يلبس المجموع بملاط الجير ويطلّى بحليبه ليأخذ اللون الأبيض مثل المصلى. [12] [13]



صورة 6 المحراب (المصدر الطالب)



رسم تخطيطي 10 المحراب (المصدر الطالب)

6.3.3.8 حوصلة لمصلى بابا صالح وبابا اويونس:

يعتبر مصلى بابا صالح الفريد من نوعه والاصغر مساحة من بين المصليات الاربع حيث موقعة بمحاذاة القصر والواد وان المصلى عبارة عن فضاء مفتوح ومسطح على الهواء وان مصلى بابا يونس بني مستحدثا نظرا لضيق مساحة مصلى بابا صالح ولذلك يعود تسمية المقبرة بالسم بابا صالح.

6.3.4 مصلى الشيخ باعيسى اوعلوان:

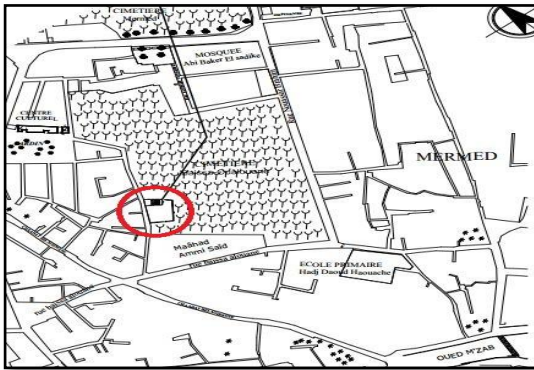
6.3.4.1 الموقع الجغرافى والفلكى:



مخطط 37 مخطط موقع مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر GoogleEarth)
بمقياس مصغر

يقع مصلى الشيخ باعيسى اوعلوان في المقبرة التي تحمله اسمه بين مقبرتي عمي سعيد ومقبرة بابا والجمة بالصفة الشمالية لوادي ميزاب، شمال قصر غرداية، بها مصلى وفضاءات للصلاة ومقاما ترتبط فيما بينها بمسالك ضيقة.
موقعه فلكيا ما بين نقطتي "32°29'39.57" درجة شمالا و "3°40'21.99" درجة شرقا.

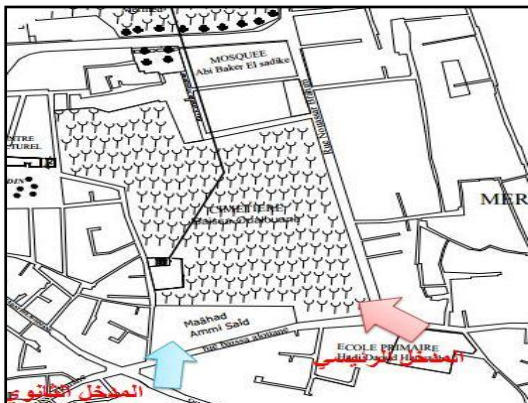
6.3.4.2 موقع المصلى بالنسبة للمقبرة:



مخطط 38 موقع المصلى بالنسبة للمقبرة (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يتمركز مصلى باعيسى اوعلوان جنوب غرب المقبرة المسماة به يحتوي المصلى على فضائين فضاء مسقف وهو المصلى وفضاء مفتوح تدعى بالمحضرة.

6.3.4.3 مورفولوجيا وموصلات المصلى:



مخطط 39 موصلات مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يتم الدخول للمصلى عن طريق مدخلين موجودين في الواجهة الاساسية للمقبرة مدخل رئيسي للسيارات ومدخل ثانوي للراجلين
بنية الموقع عبارة عن ارض مسطحة عكس بقية المصليات.

6.3.4.4 لمحة تاريخية عن الشيخ باعيسى اوعلوان والمصلى:

ينسب هذا المصلى للشيخ عيسى ابن علوان علم من أعلام المنطقة وواحد من الأوائل المشايخ وقد عاش خلال القرن 11م اشتهر باسم بعيسى اوعلوان إن تاريخ تشييد هذا المبنى يبقى مجهولا لدى الباحثين وحتى في الذاكرة الشعبية ولكن يبدو انه بعد وفاته بني المصلى تخليدا لعطائه ولدوره البارز. بعد وفاته دفن الشيخ بعيسى اوعلوان بجوار الشيخ عمي سعيد. [12] [13]

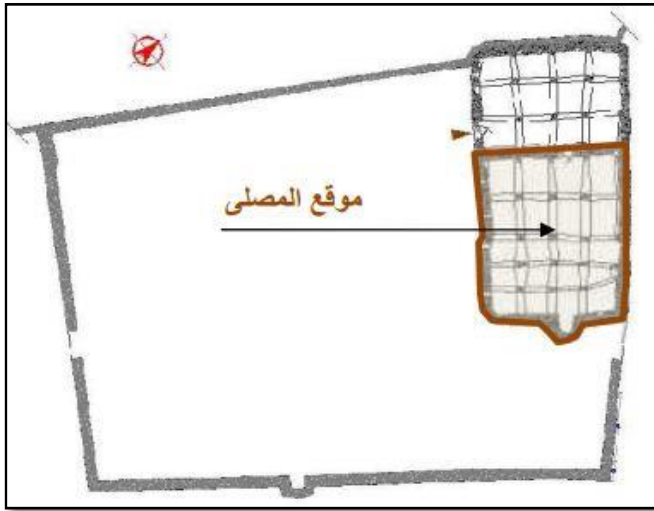
6.3.4.5 الوصف المعماري لمصلى باعيسى اوعلوان:

يتكون المصلى من ثلاثة أجزاء: جزءان مغطيان وهما المصلى الرئيس، وفضاء تابع للمصلى (يبدو أنه أضيف للمصلى في حقبة زمنية لاحقة دون دمج المصلين مع بعضهما)، وجزء مفتوح غير مغطى يسمى بالمحضرة.

جدول معلومات حول مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

الفضاء	المساحة	الشكل	حالة الحفظ
المصلى	2م 80.90	مستطيل	محفوظة مع استعمال خفيف للإسمنت في تلبس الواجهة
الفضاء التابع للمصلى	2م 53.96	مستطيل	محفوظة
المحضرة (الجزء المفتوح)	2م 583.40	غير منتظم	محفوظة

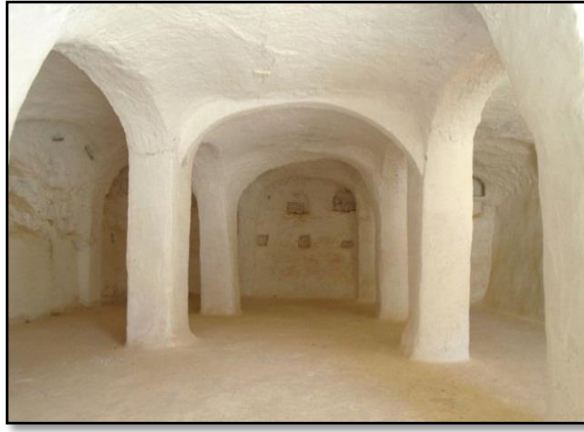
المصلى:



مخطط 40 مخطط لموقع مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر

يقع المصلى من الناحية الجنوبية الشرقية للمعلم، يميل شكله إلى المستطيل، مساحته 80.90م² يدخل إليه من الناحية الشمالية الغربية بباب وحيد عرضه 0.75م وعلوه 1.33م. تتوسط فتحة المحراب جدار القبلة، ويبدو على شكل تجويفه تبرز نحو الخارج بحوالي المتر لكن قاعدته أكبر من نهايته مما جعل شكله هرميا أضفى عليه جمالا هندسيا رائعا.

هيكلته عبارة عن جدران حاملة مبنية بالحجارة وملاط التمشمت بسمك حوالي 60 سم. سقف المصلى محمول على 12 عمودا ذي أشكال مستطيلة مكونة خمسة أروقة موازية لجدار القبلة وأربعة متعامدة عليها. شكل التقاطع بين الأروقة مربعات سقفت بقبب بارزة بعلو مختلف باستثناء الرواق الأول الموازي لجدار القبلة ليصبح بذلك عدد القبب. [12] [13]



صورة 7 صورة من داخل مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

❖ الفضاء التابع للمصلى.



مخطط 41 مخطط للجزء المضاف للمصلى والمحضرة (المصدر OPVM) بمقياس مصغر

يقع من الناحية الشمالية الغربية للمصلى، يميل شكله إلى المستطيل، مساحته 53.96 م^2 . يدخل إليه من الناحية الجنوبية الغربية بباب وحيد عرضه 0.77 م وعلو 1.40 م . يتشابه من حيث المواصفات مع المصلى، ويعتبر امتدادا له، يتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة وأربعة

عمودية عليه، يفصله عن المصلى جدار حجري ويربط بينها بمدخل يقع مقابلا للمحراب.

هيكلته مشابهة للمصلى، فهي تتكون من جدران حاملة مبنية بالحجارة وملاط التمشمت بسمك حوالي 60 سم . سقف المصلى محمول على ستة أعمدة ذات أشكال مستطيلة ومربعة مكونة بذلك أقواسا غير منتظمة الشكل تميل إلى شكل نصف الدائري. سقف هذا الفضاء أيضا بقبب مسطحة ومغمورة داخل السقف. [12] [13]

❖ المحضرة (الفضاء المفتوح):



عبارة عن مسطح يحيط بالمصلى من جهتين، مساحته 583.40 م^2 . استعمل في تكسيه الأرضية ملاط الجير التقليدي، بينما بنيت جدران التحويط بالحجارة وملاط الطين بسمك 60 سم وبارتفاع 50 سم . تم طلاء كل فضاءات المعلم بحليب الجير الأبيض. [12] [13]

صورة 8 تبين مصلى باعيسى اوعلوان والمحضرة التابعة له (المصدر الطالب)

6.3.4.6 الوصف المعماري للواجهات:

يتكون مصلى باعيسى اوعلوان من ثلاث واجهات باعتبار أن الجهة الرابعة ملتصقة بجدار التحويط للمقبرة.

الواجهة الجنوبية الشرقية:

وهي الواجهة التي يتواجد فيها المحراب، عرضها 7.80م وارتفاعها الأقصى 2.62م وإذا أخذنا بعين الاعتبار القبة يصبح ارتفاعها الأقصى 3.50م. هي واجهة صماء لا تتواجد فيها أية فتحة، وهي بسيطة في الشكل ولا تحتوي على أية عناصر زخرفية. أضفى نتوء المحراب عن الواجهة بحوالي المتر وشكله الدائري لمسة جمالية رائعة. يتواجد في أعلاها ميزابان لتصريف مياه الأمطار.



صورة 9 الواجهة الجنوبية الشرقية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

الواجهة الجنوبية الغربية:

هي واجهة صماء أيضا لا تتواجد فيها سوى ستة فتحات صغيرة الحجم على شكل كوات. عرضها 16.27م وارتفاعها الأقصى 2.95م وإذا أخذنا بعين الاعتبار القبة يصبح ارتفاعها الأقصى 3.44م. يتواجد من الناحية اليسرى لهذه الواجهة المدخل الوحيد للمصلى عرضه 0.77م وعلوه 1.40م. يتواجد في أعلاها ميزاب.



صورة 10 الواجهة الجنوبية الغربية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

لها نفس خصائص وصفات الواجهتين السابقتين، إذ بها ثلاث فتحات صغيرة الحجم وميزاب لتصريف مياه الأمطار، عرضها 17.04م وارتفاعها الأقصى 3.12م وباحتساب القبة يصبح 3.26م



صورة 11 شمالية شرقية لمصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

6.3.4.7 النظام الإنشائي ومواد بناء مصلى باعيسى اوعلوان:

يرتكز النظام الإنشائي لمصلى باعيسى اوعلوان على جدران حاملة بسمك متغير بين الـ 55م و65م ويتجاوزه أحيانا بقليل، إلى جانب أعمدة غير منتظمة الشكل تميل إلى المربع والمستطيل بعرض أدنى يصل إلى 30سم وطول أقصي لا يتعدى 80سم. تعلو أعمدة المصلى أقواس غير منتظمة في شكلها، إلا أنها تميل إلى الشكل نصف الدائري. سقف المصلى محمول على قبة صغيرة الحجم مرتكزة على الأعمدة والأقواس البعض منها يظهر على مستوى السطح، بينما البعض الآخر مغمر كلية في السقف. مواد البناء المستعملة في جميع هذه العناصر هي الحجارة بأحجام مختلفة وملاط التمتشت (الجبس المحلي). [12] [13]

جدول معلومات حول مصلى باعيسى اوعلوان (المصدر الطالب)

جدران حاملة سميكة	النظام الإنشائي العمودي	النظام الإنشائي
أعمدة		
أقواس		
قبة غير منتظمة الشكل	النظام الإنشائي الأفقي	

6.3.4.7.1 النظام الإنشائي العمودي:

❖ الجدران الحاملة:

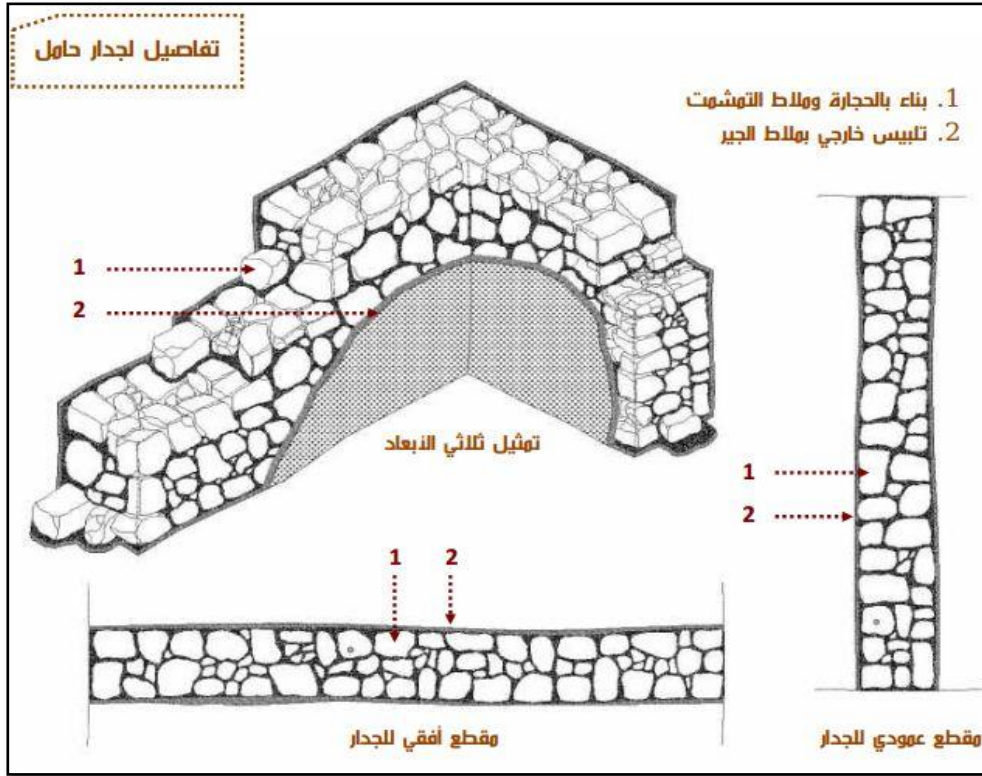
وهي الجدران الخارجية والجدار الفاصل بين المصليين، بنيت بسمك متغير بين 55سم و65سم وتتجاوزه أحيانا بقليل. استعمل في بنائها الحجارة وملاط التمشمت ولبست بملاط التمشمت. [12] [13]

❖ الأعمدة:

وهي أعمدة غير منتظمة الشكل تميل إلى المربع والمستطيل بعرض أدنى يصل إلى 30سم وطول أقصى لا يتعدى 80سم. استعمل في بنائها الحجارة وملاط التمشمت. عددها 18. [12] [13]

❖ الأقواس:

هي أقواس غير منتظمة في شكلها، إلا أنها تميل إلى الشكل نصف الدائري، تعلو أعمدة المصلى في الاتجاهين (الاتجاه الموازي لجدار القبلة والاتجاه العمودي عليه). عددها 48.



رسم تخطيطي 11 تفاصيل الجدران الحاملة (المصدر الطالب)

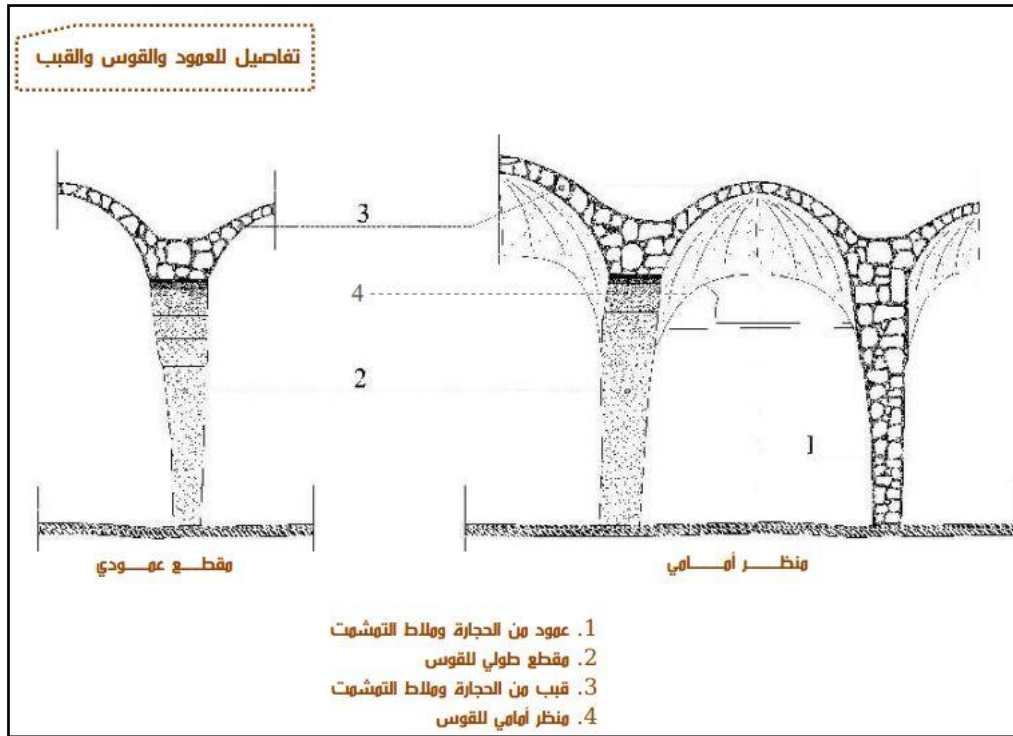
6.3.4.7.2 النظام الإنشائي الأفقي:

وهي قبة غير منتظمة الشكل، تأخذ قاعدته شكل المربع أو المستطيل الناتج عن كل أربعة أعمدة. كما تنقسم إلى نوعين: قبة ظاهرة ترى بالعين على مستوى السطح، علوها يختلف من واحدة لأخرى إلا أنها لا تتعدى 60 سنتيما.

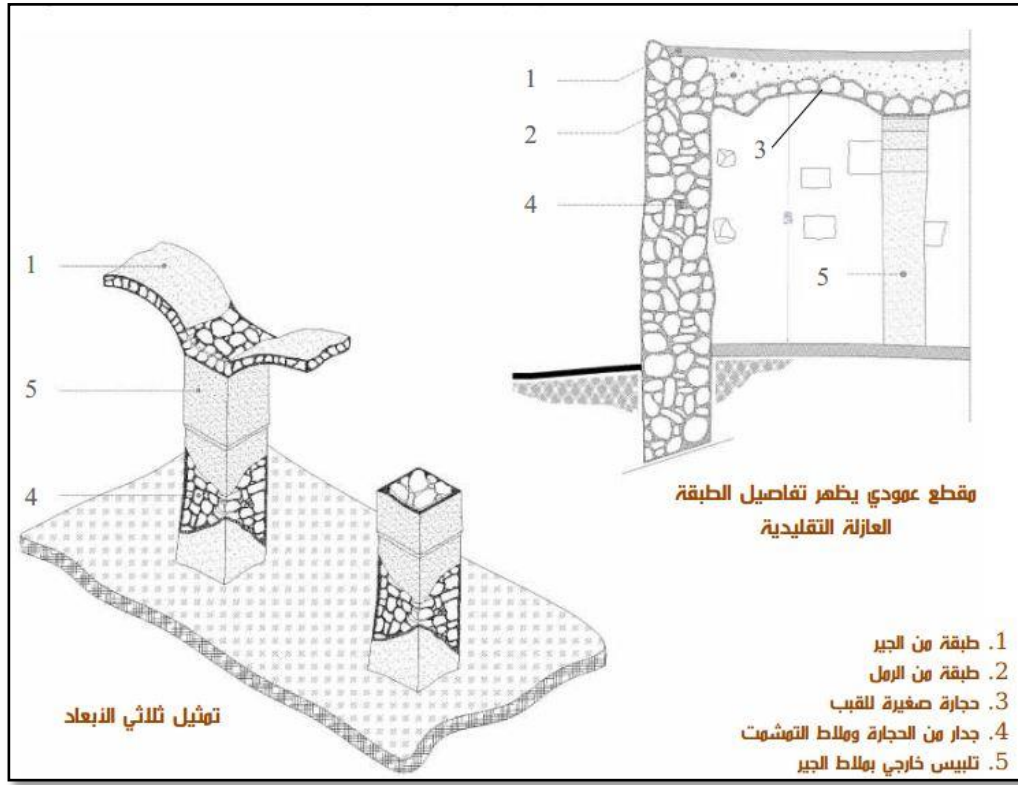
قبة مغمورة داخل السقف يرى تقعرها داخل المسجد، إلا أنها لا تظهر على مستوى السطح، وهذا النوع متواجد بكثرة بالمصليات الجنائزية لوائي مزاب. استعمال في بناء هذه القبة حجارة ذات حجم صغير تسمح بإعطاء الشكل المستدير للسطح مع ملاط التمشمت، تطلّى في جانبها العلوي بحليب الجير بعدما تلبس بمادة الجير. [12] [13]



صورة 12 القبة المتواجدة على سطح مصلى باعيسى او علوان (المصدر الطالب)



رسم تخطيطي 12 تفاصيل عن الأعمدة والأقواس والقبة (المصدر الطالب)



رسم تخطيطي 13 رسم ثلاثي الأبعاد يبين التفاصيل الانشائية ومواد البناء (المصدر الطالب)

6.3.4.8 حوصلة لمصلى باعيسى او علوان :

يتميز مصلى باعيسى او علوان بالموقع الذي ينتمي اليه وسطا بين مصلى عمي سعيد ومصلى بابا والجمة حيث يبعد ب500م عن قصر غرداية، والبنية المورفولوجية المسطحة للموقع مقارنة ببقية المصليات وهو المصلى الوحيد الذي يجمع بين نوعين من المصليات مصلى مغطى بالإضافة الى وجود مصلى مكشوف (محضرة). يتميز المصلى بهندسة فريدة من نوعها وبالبساطة في البناء والمواد المستعملة فيه ونوعية الاقبية الموجودة في سطح المصلى.

6.4 مواد البناء المستعملة:

تؤدي مواد البناء دورا أساسيا في تكوين الشكل المعماري، فمن خلاها ومن خلال الأساليب والوسائل والأدوات المستعملة في توظيف وتنفيذ هذه المواد، يؤثر الإنشاء على الشكل المعماري. فكل مادة خصائص ومميزات تستوجب استعمالات معينة وتقرض نفسها على الشكل.

ولمواد البناء أيضا دور في إعطاء الشكل النهائي للفضاءات الداخلية، فيكون كبر أو صغر حجم الفضاء المعماري تبعا للاستعمال العقلاني للمواد المحلية المتوفرة ومن هذا المبدأ استخدم المزابيون مواد البناء الآتية [13]

❖ الحجارة:

تعدّ المادة الأساسية في تشييد المباني الدينية، نظرا لتوفر محاجر عديدة وقرية. وتُقطع الأحجار بأحجام مختلفة من الطبقات الكلسية البيضاء المنتظمة المكونة للهضاب الصخرية المحيطة بالوادي. وتُستخدم هذه المادة دون اللجوء إلى نحثها، ويمكن صقلها صقلا خفيفا أثناء تناولها للاستعمال في حقل العمل، وتُختار الصفائح الحجرية لتبليط الأرضيات أو تُستعمل في بناء عارضات المداخل. [13]

❖ التمشمت:

نوع من أنواع مادة الجبس التي تتوفر بكمية كبيرة في منطقة وادي مزاب، لكن هذا لا يعني عدم توفرها في المناطق الأخرى، فمنطقة المنيع وورقلة والأغواط وغيرها من المنطق الأخرى غنيّة هذه المادة، إلا أن مشنت مزاب مختلفة عنها بلونها المائل إلى الاحمرار. وتنتشر المحاجر في كل محيط الوادي وقد استعملت قديما واستنفذ معظمها، ويطلق الأهالي على هذا النوع من الصخور التي تستخرج منها هذه المادة اسم « قدام » أو « حجر الكاف ». تستخرج هذه المادة من الهضبة الكلسية التي تشكل الأكوام الزجاجية Lenticulaire التي تمتد على شكل طبقات أفقية على عمق 1 م تحت سطح الأرض . تتركب مادة التمشنت من المواد الآتية :

-كربونات الجير 88 %

-الطين (سيليكات الألمنيوم) 11 %

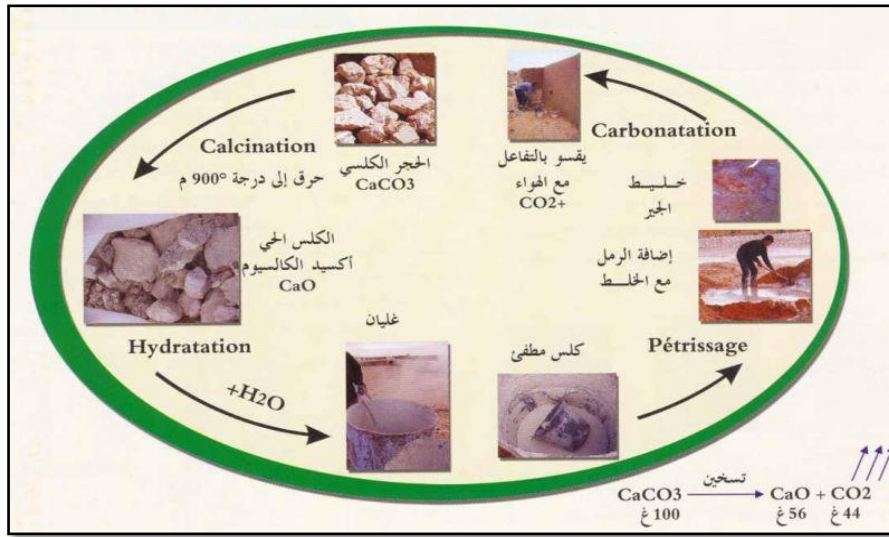
الشوائب (كلورير الكالسيوم) 1 %

ويتم استخراج التمشنت من تلك الصخور بطريقة صناعية بواسطة أفران يطلق عليها باللهجة المحلية اسم (أشبور) . وتتم طريقة الصنع بدفن هذه الأفران تحت الأرض حتى لا يظهر منها سوى فتحة يدخل من خلالها الهواء . و توضع أحزمة من النباتات الصحراوية في قاع الفرن ثم توضع الصخور بحيث تشكل قبوا ذا علو يقارب 1.5 م .

تدوم عملية الاحتراق مدة أربع وعشرين ساعة لتتفتت الصخور ولا يبقى سوى عزل المادة الناتجة عن الرماد. إن أهمية المادة المستخرجة تكمن في احتوائها على سيليكات الألمنيوم وكربونات الجير بقدر النسبة الموجودة في الإسمنت ، وهذا ما يفسر قوة التماسك في هذه المادة التي استعملت كملاط بمثابة الإسمنت. [13]

❖ الجير:

تُستخرج هذه المادة بنفس طريقة صنع التمشنت ، إذ يتم حرق الأحجار الكلسية في أفران يبلغ ارتفاعها 2 م ، لكن عملية إنتاج الجير مكلفة لاستهلاكها لكمية كبيرة من الخشب بقدر خمس مرات الحطب المستعمل في إنتاج التمشنت. يُستخدم الجير في تكسية الجدران على الخصوص ، فيمزج في شكل سائل بكمية من الرمل بمقدار 1 كلف مقابل 10 كلف من الرمل. [13]



صورة 39 الدورة الخاصة بحجر الجير (المصدر دليل أشغال الترميم)

❖ الخشب:

استغل افراد المنطقة كل ما توفره له النخلة في بناء منشآته المعمارية من جذوع وجريد وسعفه، ويطلق على جذوع النخيل باللهجة المحلية اسم (ثمآلفت)، ولا تُستخدم في البناء إلا بعد موتها وذلك حفاظا على الثروة التخيلية والواحة التي دفع الاجداد الغالي والنفيس في سبيل إحيائها، ولا سيما أنها كانت تعد مصدر قوته.

حينما توجه جذوع النخيل لغرض استعمالها كعارضات تقطع طوليا إلى جزئين أو ثلاثة أو حتى إلى أربعة أجزاء في بعض الأحيان، وهنا تكون ذات وجه مسطح يتراوح عرضه ما بين 12 و 15 سم، وطولها ما بين 2 و 3 م. و يمكن أن يقطع جذع النخلة إلى ألواح، يتراوح عرضها ما بين 30 و 40 سم، وسمكها لا يتعدى 3 سم وتُستخدم في صنع الأبواب. وأما جريد النخيل فيترك في الشمس حتى يجف ثم يستعمل بسعفه أو بدونه في تشكيل تقويسه العقد والأقبية وحتى في بناء السقوف المسطحة. [13]

6.5 جدول يلخص المصليات الجنائزية بالنسبة للنظام الإنشائي ومواد البناء:

مصلى با عيسى أو علوان	مصلى بابا صالح	مصلى بابا والجمة	مصلى عمى سويد	
العمودي الجدران الحاملة: الجدران الخارجية والفاصلة بين المصلين سمكها 55 سم-65 سم الأعمدة: غير منتظمة الشكل بعرض الدنى 30 سم وطول أقصى 90 سم عددها 18 الأقواس: اقواس غير منتظمة شكلها يميل الى النصف الدائري عددها 48 الأفقي أسقف مقبية: هي قيب غير منتظمة الشكل تنقسم الى نوعين قيب ظاهرة علوها 60 سم وقيب داخل السقف	السياج الجداري: قاعدته عريضة لكن يميلان خفيف يبدأ بسمك 45 سم الو 50 سم ليصل في الاعلى الى 40 سم وارتفاعه عادة ما يكون 80 سم يقدر أن يستطيع الجالس في المصلى ان يتكى المحراب: عبارة عن فتحة مجوفة ذات شكل محلب يعمق حوالي متر وارتفاع يقدر ب 1,2م وبسمك 20 سم	العمودي الجدران الحاملة: المصلى الكبير : 40 سم-70 سم المصلى الصغير: 40 سم-45 سم الأعمدة: تتواجد الأعمدة في المصلى الكبير ابعادها 38 سم 1,25م عددها 11 الأقواس: شكلها يميل الأقواس النصف الدائرية عددها 15 قوس الأفقي أسقف مستوية: تتواجد في المصلى الصغير أسقف مقبية: تتواجد في المصلى الكبير قيب شبه دائرية على السطح	العمودي الجدران الحاملة: قاعة الصلاة 90 سم قاعة الاجتماعات 40 سم فضاءات اخرى 20-70 سم الأعمدة: سمكها يتراوح ما بين 30-45 سم الأفقي أسقف مستوية: رواق المصلى وقاعة الاجتماعات أسقف مقبية: قاعة الصلاة	العمودي الجدران الحاملة + الأعمدة + الأقواس: الحجارة، ملاط التمشمت، ملاط الجير الأفقي أسقف مستوية: رواق المصلى: عوارض اخسان شجرة الرمان + ملاط التمشمت قاعة الاجتماعات: جذوع النخيل + الحجارة يضاف للاثنين طبقة من الرمل + ملاط الجير أسقف المقبية: حجارة متر اصاة + ملاط التمشمت + طبقة رمل وملاط الجير
العمودي الجدران الحاملة + الأعمدة + الأقواس: الحجارة، ملاط التمشمت، ملاط التمشمت للتلييس الأفقي استعمل في بناء هذه القيب حجارة ذات حجم صغير تسمح بإعطاء الشكل المستدير للسطح مع ملاط التمشمت، تطلّى في جانبها العلوي بجليب الجير بعدما تلبس بمادة الجير	السياج الجداري والمحراب: الحجارة بأحجام مختلفة يربط بينها بملاط التمشمت وتلبس من جهتين بملاط الجير	العمودي الجدران الحاملة + الأعمدة + الأقواس: الحجارة، ملاط التمشمت، ملاط الجير الأفقي أسقف مستوية: أغصان شجرة الرمان + طبقة من جريد النخيل + طبقة من الملاط الجير + طبقة عازلة من الملاط أسقف المقبية: حجارة متر اصاة + ملاط التمشمت + طبقة الرمل + ملاط الجير	العمودي الجدران الحاملة + الأعمدة + الأقواس: الحجارة، ملاط التمشمت، ملاط الجير الأفقي أسقف مستوية: رواق المصلى: عوارض اخسان شجرة الرمان + ملاط التمشمت قاعة الاجتماعات: جذوع النخيل + الحجارة يضاف للاثنين طبقة من الرمل + ملاط الجير أسقف المقبية: حجارة متر اصاة + ملاط التمشمت + طبقة رمل وملاط الجير	النظام الإنشائي مواد البناء المستعملة

الفصل الثالث (الاستبيان)

1 مقدمة:

منذ القدم، بنيت المصليات الجنائزية بقصر غرداية تخليداً للدور الفعال الذي قام به الشيخ المسمى بالمصلى في المجتمع، فكانت تؤدي دورها الجنائزي وفقط، مع مرور الوقت انتقل هذا الموروث الثقافي من جيل لآخر بفضل هندستها الرائعة والفريدة وانسجامها مع الطبيعة فاحتلت مكاناً رفيعاً في المجتمع الميزابي لكونها فضاء يدرج فيه عدة أنشطة المتعلقة بأمور البلدة (تعليمية، ثقافية، قضائية، تراثية...).

إلا أنه في الوقت الحالي وبفعل عدة عوامل تدهورت حالتها البنيوية وأصبحت لا تؤدي وظيفتها كما في السابق. من أجل تأكيد الفرضيات المطروحة نلجأ إلى طريقة الاستبيان التي بفضلها نجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بالمصليات الجنائزية والتي تتمحور أسئلتها حول معرفة المسؤول للمصليات الجنائزية، الحالة الآنية لها، مدى قبولية المشروع المقترح من طرف المسؤول والمجتمع. يتم هيكلة هذا المحور على أربعة نقاط هم: تقديم الطريقة المعتمدة، تحديد العينة المقصودة، تحليل المعلومات الخاصة بالاستبيان ثم حوصلة عامة حول الاستبيان.

2 عرض الطريقة المعتمدة:

في ضوء الحاجة إلى إبراز التراث المعماري الخاص بالمصليات الجنائزية والتعريف بهذا الموروث على المستويين الوطني والعالمي، فقد اعتمدنا على أداة تستخدم بشكل متكرر في هذا المجال من الدراسة هو التحقيق والملاحظة. من أجل معرفة مدى استجابة المجتمع الميزابي لفكرة المشروع لكونه مجتمع محافظ على خصوصيته وتراثه.

3 تحديد العينة:

تم توزيع الاستبيان على 30 مسؤول حيث أنه تم الأخذ بعين الاعتبار عدة عينات منها: عينة من داخل أو خارج القصر من مختلف المستويات الثقافية (الطبقة المثقفة، الطبقة العامية)، عينة من مكتب حماية وترقية وادي ميزاب (opvm)، عينة من مكتب الترشيد السياحي.... حيث تم قصد كل مشارك إلى مكان عمله أو منزله واعطائه الوقت اللازم للإجابة مدة أقلها 24 ساعة ثم تم دراستها وتدوين نتائجها.

4 الاستبيان:

من أجل أن يكون الاستبيان مقبولا بالنسبة لجميع المجيبين تم انتقاء الأسئلة الأكثر أهمية والمفيدة فيما يخص مشروع بحثنا، تم فحص منطق الأسئلة ووضوحها واستعمال أبسط المصطلحات من أجل إيصال الفكرة بشكل سهل للمسؤول. يتكون الاستبيان من 20 سؤالاً منها 17 سؤالاً للتأكيد والنفي، سؤالين للنفي والتأكيد مع إضافات إن وجدت وسؤال واحد مفتوح. يقسم الاستبيان إلى أربعة محاور هم: 05 أسئلة شخصية، 06 أسئلة فيما يخص معرفة المسؤول حول المصليات الجنائزية، 06 أسئلة حول الحالة الآنية للمصليات الجنائزية وثلاثة أسئلة حول المشروع المقترح.

4.1 معلومات حول المسؤول :

نظرة المصليات الجنازية تختلف من شخص لآخر، وفقا لعدة عوامل. فالسؤال الأول من الاستبيان يحدد نوعية الجنس (ذكر، أنثى)، السؤال الثاني مكان السكن (داخل أو خارج القصر)، أما السؤال الثالث فيقتصر على المستوى التعليمي (ثانوي، ليسانس، ماستر، دكتوراه، ماجيستر)، السؤال الرابع يحدد العمر حيث تم تحديد أربعة فئات عمرية (20-25 سنة، 25-35 سنة، 35-45 سنة، أكبر من 45 سنة) أما السؤال الأخير فيتعلق بمهنة المسؤول.

4.2 طبيعة الأسئلة المطروحة في الاستبيان:

السؤال	الموضوع	الهدف
06	مدى معرفة المسؤول للمصليات الجنازية.	اختبار مدى مكانة المصليات الجنازية في وسط المجتمع الميزابي.
07	مدى معرفة المجتمع للمصليات الجنازية.	
08	الزيارة الميدانية للمصليات الجنازية.	تحديد درجة معرفة كل مصلى من قبل المجتمع من خلال معرفة الزيارة الميدانية.
09	أهميتها بالنسبة للمجتمع الميزابي.	تحديد القيمة التي تحملها المصليات الجنازية.
10	الوظائف التي تؤديها المصليات الجنازية.	معرفة ما ان كان لها دور آخر مما ذكرناه.
11	مشاركة هذا الموروث على المستوى الوطني والعالمي.	معرفة مدى قابلية المجتمع لفكرة مشاركتها على المستوى الوطني والعالمي.
12	تصنيف المصليات الجنازية.	اختبار معرفة المجتمع من شأن تصنيفها من طرف اليونسكو.
13	النقاط التي أهلتها للتصنيف.	للتأكيد من الدوافع التي أدت الى تصنيفها.
14	كيفية معاملة أهل المنطقة لها في ظل التصنيف.	معرفة مدى اهتمام اهل المنطقة بالمصليات الجنازية.
15	الحالة الأنية لكل مصلى.	اختبار مدى معرفة المجتمع لحالة الأنية لكل مصلى لوحده.
16	أسباب تدهورها.	لتحديد الأسباب التي أدت الى تدهورها.
17	الوضع الحالي للمصليات الجنازية.	معرفة مدى قبولية تدخلنا للمصليات الجنازية.
18	عملية التدخل للمصليات الجنازية.	اقتراح لطريقة التدخل من اجل اعادتها لحالتها الأصلية.
19	تقيم حالتها بعد عملية التدخل.	معرفة القيمة التي تضيفها للمصليات الجنازية بعد عملية التدخل.
20	مشروع المسار السياحي بين المصليات الجنازية.	معرفة مدى قابلية المجتمع لفكرة مشروع المسار السياحي بين المصليات الجنازية.

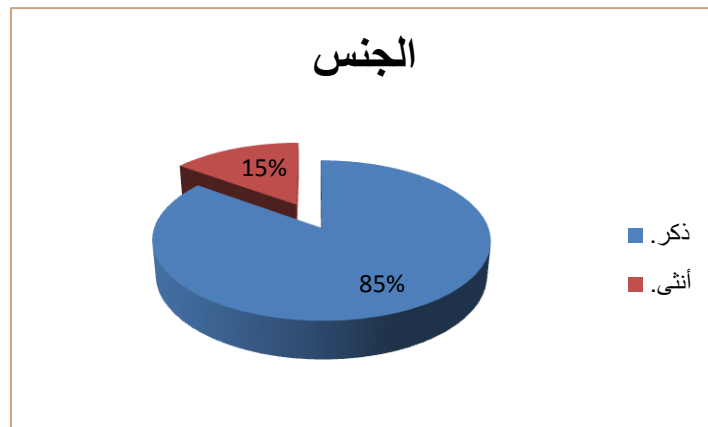
4.3 معالجة المعلومات:

باستخدام برنامج (Excel 2010)، تتم معالجة النتائج التي تم جمعها من المسؤولين ومن ثم تفسيرها بطريقة علمية وتم تدوين النتائج بحيث أنها تتكيف مع موضوع الدراسة.

4.3.1 معلومات حول المسؤول:

❖ الجنس:

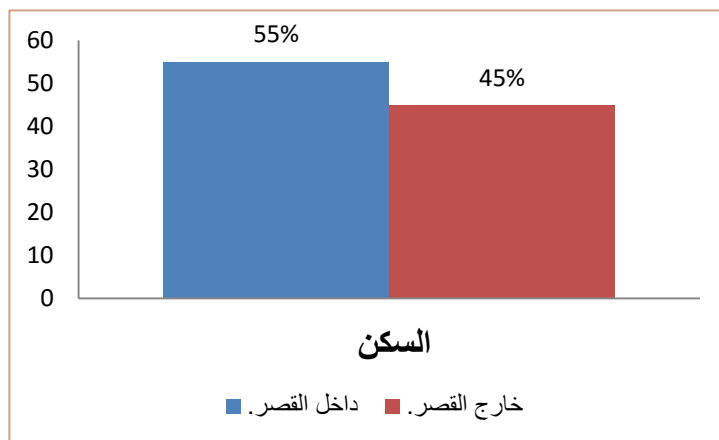
كما يوضح المخطط اسفله أن اغلبية المسؤولين كانوا من الرجال حيث تمثل نسبتهم 85%، في حين ان نسبة النساء لا تتجاوز 15%.



الشكل 1 يمثل نسبة الجنس الذكر مقارنة بالأنثى (المصدر الطالب).

❖ السكن:

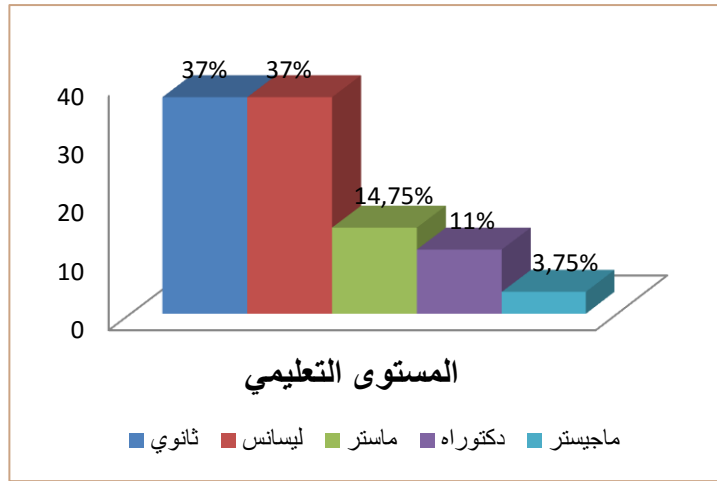
تقريبا ان نسبة السكان المشاركين في الاستبيان متساوية بين سكان داخل القصر وسكان خارج القصر بزيادة طفيفة 5% للأخير. (45% داخل القصر، 55% خارج القصر)



الشكل 2 نسبة المسؤولين الساكنين داخل وخارج القصر (المصدر الطالب).

❖ المستوى التعليمي:

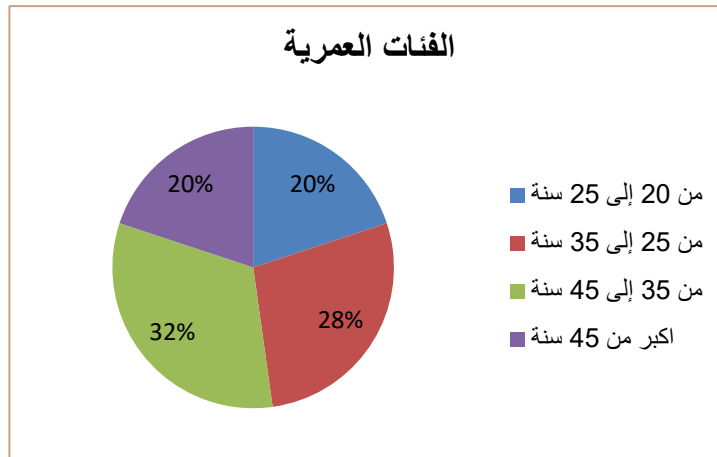
ان المستوى التعليمي يختلف من مسؤول لآخر فالاستبيان يحتوي على 5 مستويات، مستويين ثانوي وليسانس متساويين ونسبتهم 37%، المستويين الماستر والدكتوراه متقاربين (14.75% ماستر، 11%دكتوراه)، وأقل نسبة للمستوى الماجيستر ب 3.75%.



الشكل 3 يمثل المستوى التعليمي للمسؤولين (المصدر الطالب).

❖ العمر:

تم توزيع الاستبيان على أربعة فئات عمرية بحيث تتساوى الفئتين (من 20 إلى 25 سنة و أكبر من 45 سنة) وتعتبران أقل نسبتي ب 20%، بينما الفئة (من 35 إلى 45 سنة) تحرز أكبر نسبة ب 32%، اما الفئة (من 25 إلى 35 سنة) تحصل على نسبة 28%.



الشكل 4 يمثل الفئات العمرية للمسؤولين (المصدر الطالب).

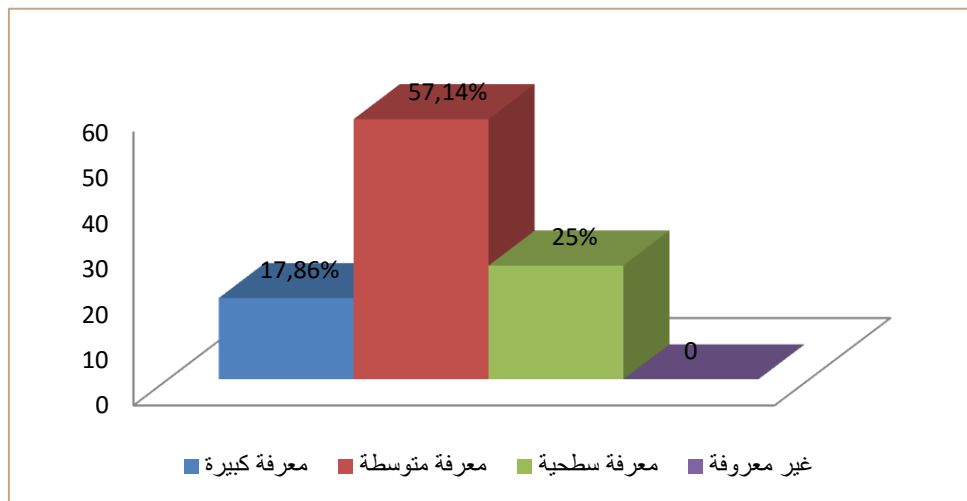
❖ المهنة:

تم توزيع الاستبيان على مجالات عديدة لمهن المسؤولين: أساتذة واستاذات، عاملين في مجال الترشيح السياحي، مهندسين عاملين في مكتب حماية وترقية وادي ميزاب (OPVM)، محامين، مهندسين في مجال التراث، مقاولين. كل هذا من أجل تنوع الأفكار وجمع أكبر عدد من المعلومات التي تفيدنا وتثبت مصداقية الفرضيات.

4.3.2 معلومات حول معرفة المسؤول للمصليات الجنائزية:

❖ معرفة المسؤول عن المصليات الجنائزية:

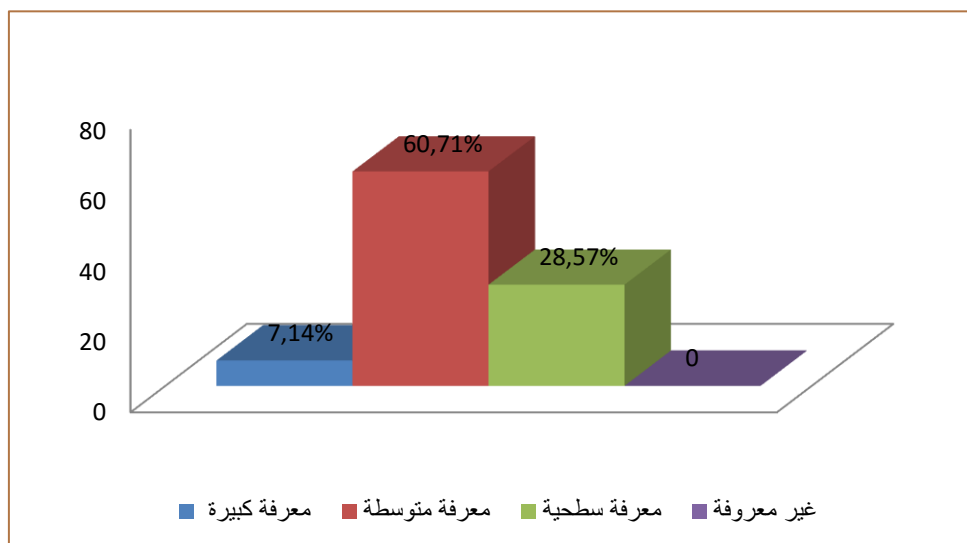
بعد تحليل النتائج اتضح ان المصليات الجنائزية تحظى بمعرفة متوسطة بنسبة 57.14% وبمعرفة سطحية بنسبة 25% من طرف المسؤولين ويمثلون الاشخاص العاميين من المجتمع، بينما نحظى بمعرفة كبيرة بنسبة 17.86% من طرف بعض المسؤولين ويمثلون الأشخاص القريبين منها (مكتب الترشيح، مكتب حماية وترقية وادي ميزاب، التراث).



الشكل 5 يمثل معرفة المسؤول عن المصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ معرفة المجتمع عن المصليات الجنائزية:

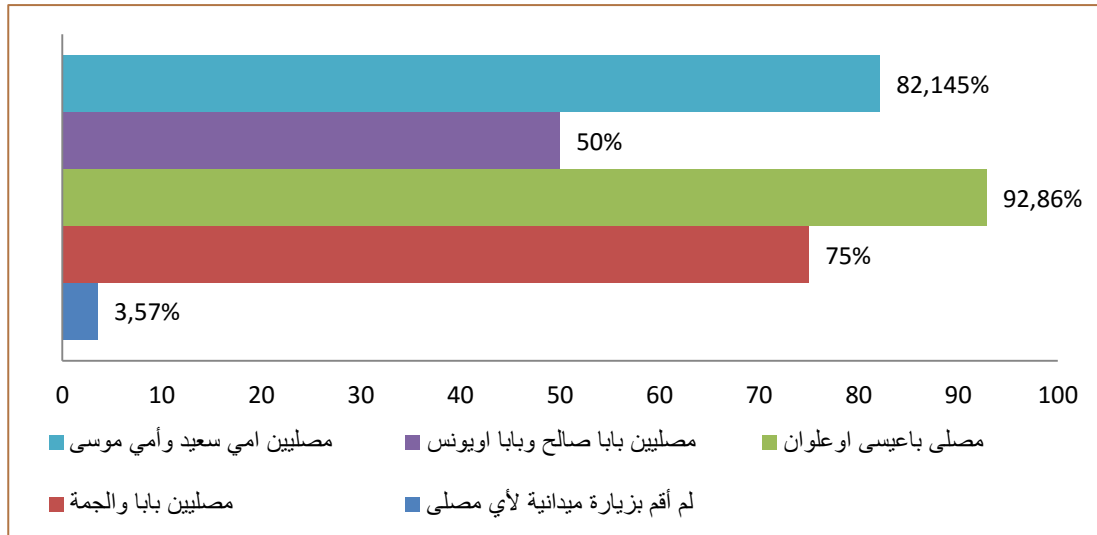
ان معرفة المصليات الجنائزية من طرف المجتمع تتراوح ما بين متوسطة بنسبة كبيرة وسطحية بنسبة أقل (60.71% متوسطة، 28.57% سطحية)، اما بالنسبة للمعرفة الكبيرة فتتمثل 7.14% اقلية في المجتمع وهذا ما يؤكد تحليلنا للجواب السابق.



الشكل 6 يمثل معرفة المجتمع عن المصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ الزيارة الميدانية للمصليات الجنائزية:

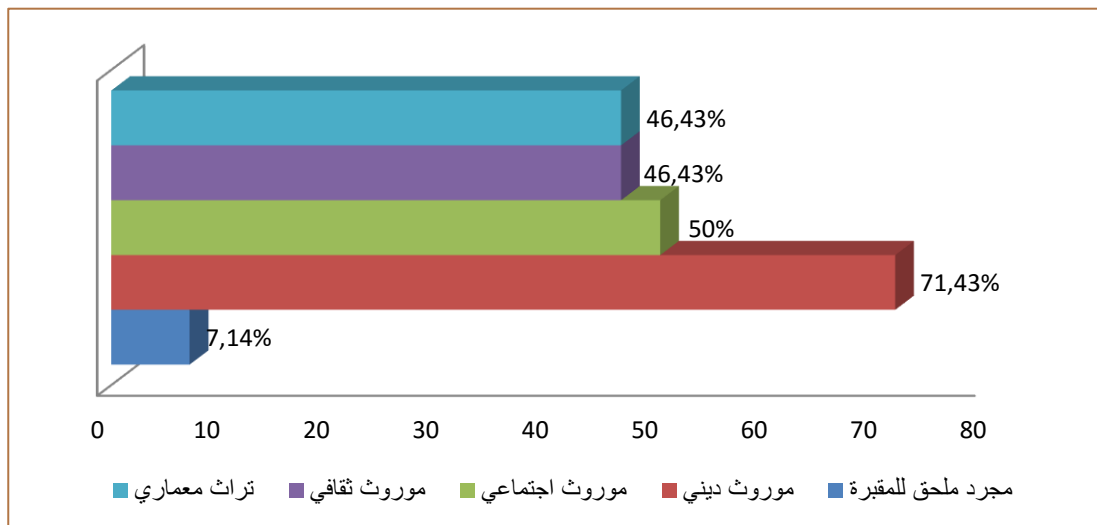
ان مصلى باعيسى او علوان أكثر المصليات مزارا بنسبة 90.86% وهذا يعود الى أن المقبرة يدفن فيها الى حد الساعة، ثم يليها مصليين عمي سعيد وبابا والجمة (82.14%، 75%)، أما مصليين بابا صالح وبابا يونس غير معروفين بشكل كبير لسبب ان المقبرة توقفت عن الدفن منذ زمن كبير فنسبة زيارتهما 50%، وتعود نسبة 3.57% عدم زيارة اي مصلى للجنس الأنثوي.



الشكل 7 يمثل زيارة المسؤولين للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ أهمية المصليات الجنائزية بالنسبة للمجتمع:

يعتبر المجتمع الميزابي المصليات الجنائزية بالدرجة الأولى على انها موروث ديني حيث بلغت نسبته 71.43%، ثم بالدرجة الثانية على انها تكامل ما بين موروث اجتماعي ثقافي ومعماري بنسب متقاربة جدا (50%، 46.43%)، وهناك اقلية ترى انها مجرد ملحق للمقبرة وذلك بسبب حالتها الآتية المتدهورة بنسبة 7.14%.



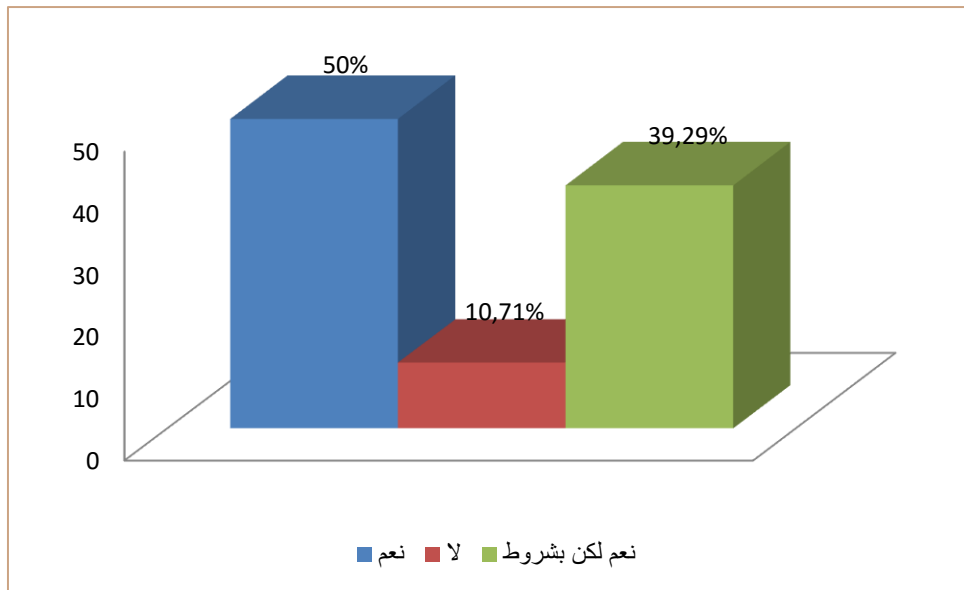
الشكل 8 يمثل أهمية المصليات الجنائزية بالنسبة للمجتمع (المصدر الطالب).

❖ مختلف الوظائف التي تؤديها المصليات الجنازية في المجتمع:

كل الاجابات كانت تشير الى: -إقامة الأعياد الدينية فيها (عيد الفطر، عيد الأضحى)،-أداء صلاة الجنازة على الموتى، -إقامة فيها تقسيم الصدقات والمعاريف مثل (الخبز والتمر)،-تحفيظ القرآن الكريم، -الاجتماع لتلاوة القرآن جماعة يوم الجمعة لتنفيذ الأوقاف المتعلقة بمنازل القصر وتوزيع الصدقات (المعروف)، -سرد مناقب وكرامات المشايخ والعلماء في مناسبة الزيارة السنوية،-زيارة العرسان الجدد يوم الثاني للاعتبار والاعتاظ، -في القديم كان مصلى عمي سعيد مجلس يعقد فيه أحكام العدالة المتعلقة بأمور البلدة (أحكام الزواج والطلاق، احكام المتعلقة بتطبيق حدود الله، أحكام التبرئة...).

❖ مشاركة الموروث على المستوى الوطني والعالمي:

تم الاجابة على نعم لمشاركة الموروث بنسبة 50% مما يدل على ان نصفهم مؤيدين للفكرة، في حين ان نسبة 39.29% أجابوا بنعم لكن بشروط وهي: -المحافظة على خصوصية المجتمع، -المحافظة على طابها الديني والاجتماعي، -تشريع ضوابط واحكام خصوصا في أدبيات الدخول الى المصليات، -تطبيق ما يسمى بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية في الحفاظ على هذا الموروث لزمان اطول من ترميم وصيانة ومحاسبة قانونية لمن يتلف هذا الموروث. اما هنالك فئة ترى بعدم مشاركته بنسبة 10.71% باعتبارها خصوصية عرفية ومذهبية.

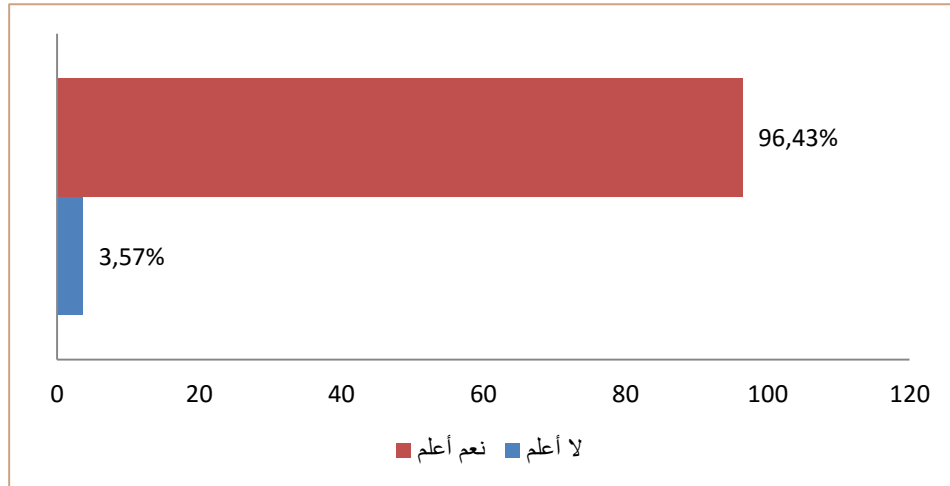


الشكل 9 يمثل رأي المسؤولين حول مشاركة الموروث على مستوى الوطني والعالمي (المصدر الطالب).

4.3.3 معلومات حول الحالة الآنية للمصليات الجنائزية:

❖ الحالة التصنيفية للمصليات الجنائزية:

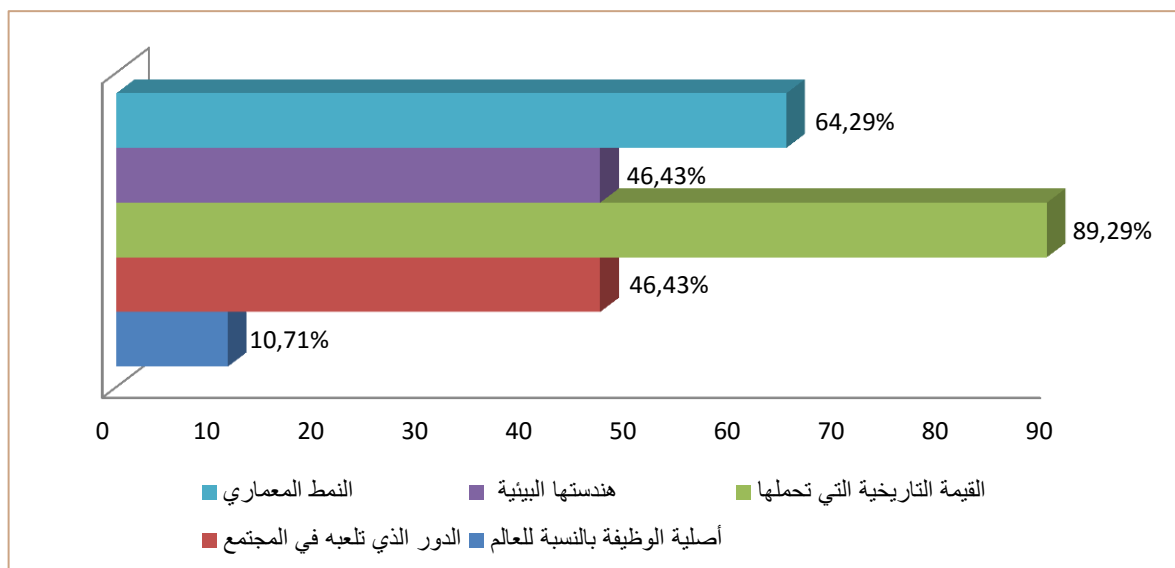
ان كل المسؤولون يعلمون بشأن تصنيف المصليات الجنائزية في منظمو اليونسكو الا واحد فقط اي (96.43% يعلمون) (3.57% لا يعلم).



الشكل 10 يمثل رأي المسؤولين حول الحالة التصنيفية للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ النقاط التي اهلتها لأن تكون تراث مصنف:

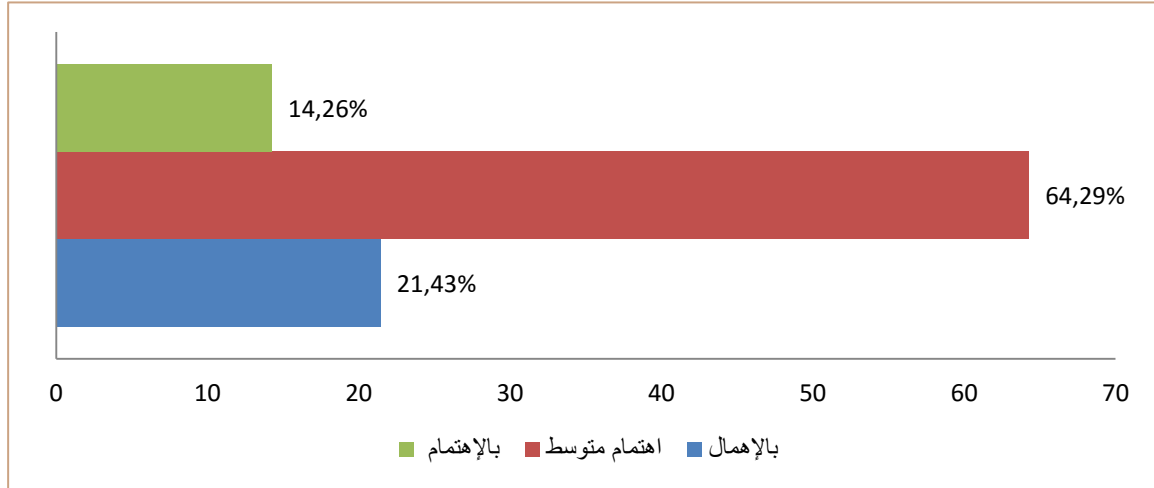
إن القيمة التاريخية التي تحملها المصليات الجنائزية أحد من أبرز النقاط التي اهلتها للتصنيف حيث تبلغ نسبتها 89.29%، ثم يليها نمطها وهندستها المعمارية بنسبة 64.29%، ثم يتساوى كل من هندستها البيئية ودورها التي تلعبه وسط المجتمع بنسبة 46.43%، وهناك فئة قليلة ترى أن أصلية وظيفتها بالنسبة للعالم له نصيب من نقاط تصنيفها.



الشكل 11 يمثل النقاط التي اهلتها لأن تكون تراث مصنف (المصدر الطالب).

❖ كيفية معاملة أهل المنطقة لها في ظل هذا التصنيف:

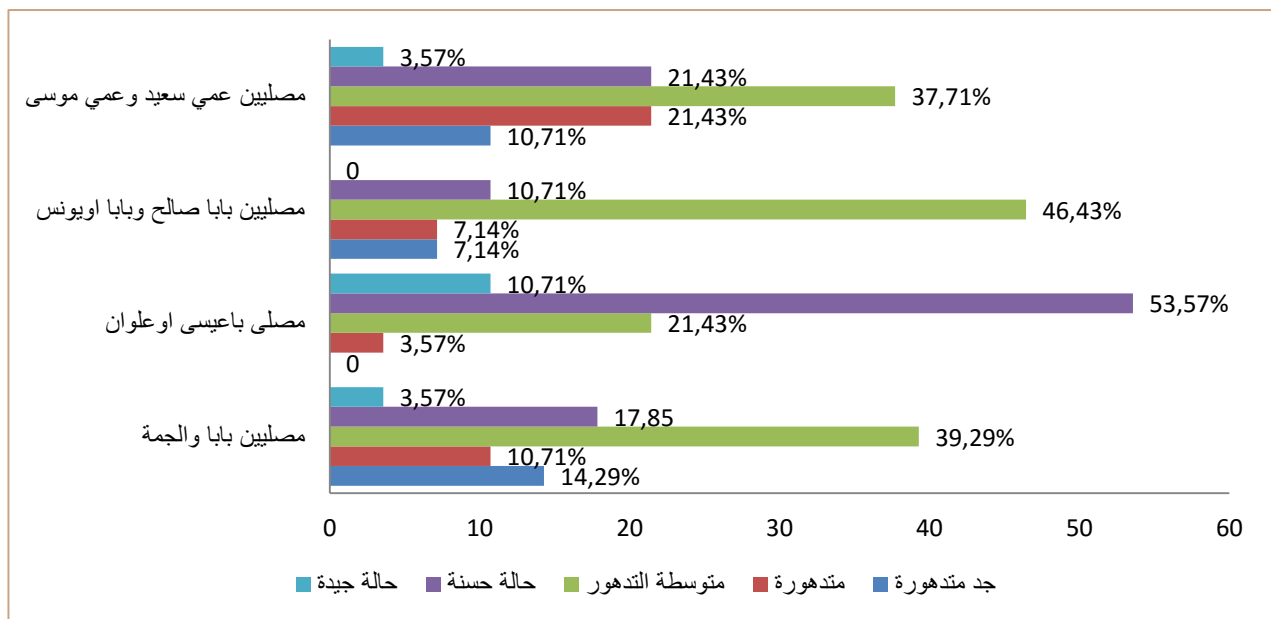
عوملت المصليات الجنائزية في قصر غرداية باهتمام متوسط حسب اجابات المسؤولين بنسبة 64.29%، وهناك من يرى انها مهمة 21.43%، وهذا ما يفسر حالتها الآنية المتدهورة.



الشكل 12 رأي المسؤولين حول كيفية معاملة أهل المنطقة للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ الحالة الآنية للمصليات الجنائزية:

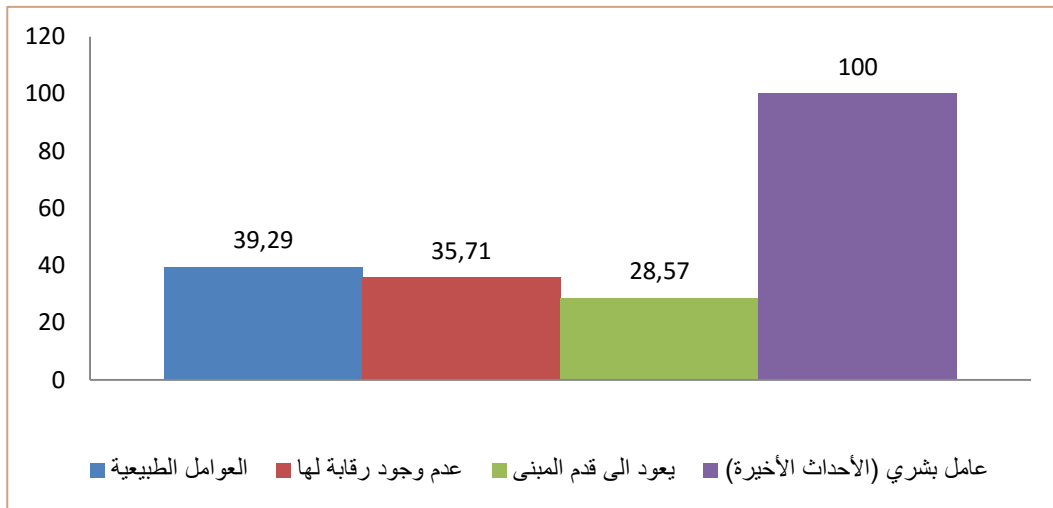
حسب رأي المسؤولين فان الحالة الآنية لكل من المصليات (مصلين عمي سعيد وعمي موسى) و(مصلين بابا صالح وبابا اوينس) و(مصلين بابا والجمة) متوسطة التدهور بنسب (37.71%)، (46.43%)، (39.29%). في حين أن مصلى باعيسى اوعلوان في حالة حسنة بنسبة 53.57%.



الشكل 13 رأي المسؤولين حول الحالة الآنية للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ أسباب تدهور المصليات الجنائزية:

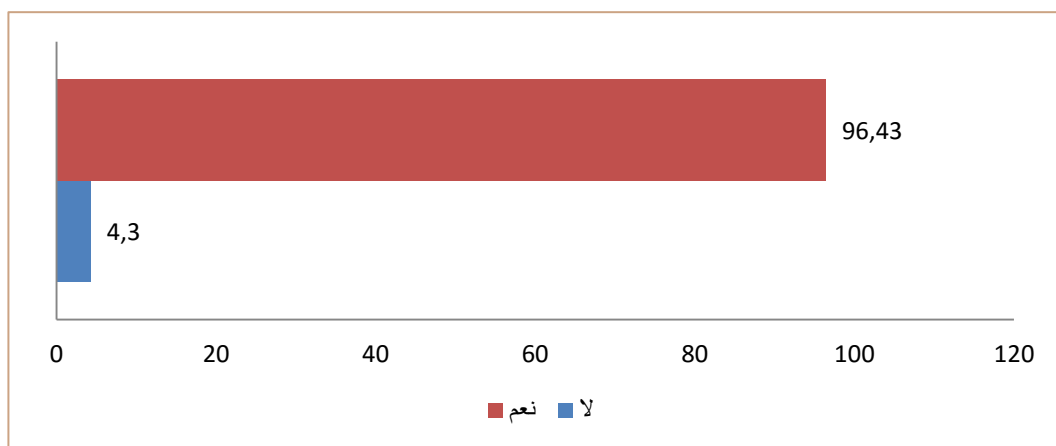
يعود السبب الرئيسي الذي أدى الى تدهور المصليات الجنائزية بقصر غرداية حسب رأي المسؤولين الى العامل البشري وبالتحديد الأحداث الأخيرة 2014 التي مست الولاية بنسبة 100%، ثم تليها اسباب ثانوية أخرى كالعوامل الطبيعية بنسبة 39.29%، عدم وجود رقابة لها بنسبة 35.71%، وقدم المبنى بنسبة 28.57%.



الشكل 14 يمثل رأي المسؤولين حول أسباب التدهور (المصدر الطالب).

❖ ضرورة التدخل:

يدعو كل المسؤولون الى التدخل العاجل لهاته المصليات الجنائزية بسبب وضعها الحالي السيء بنسبة 96.43%.

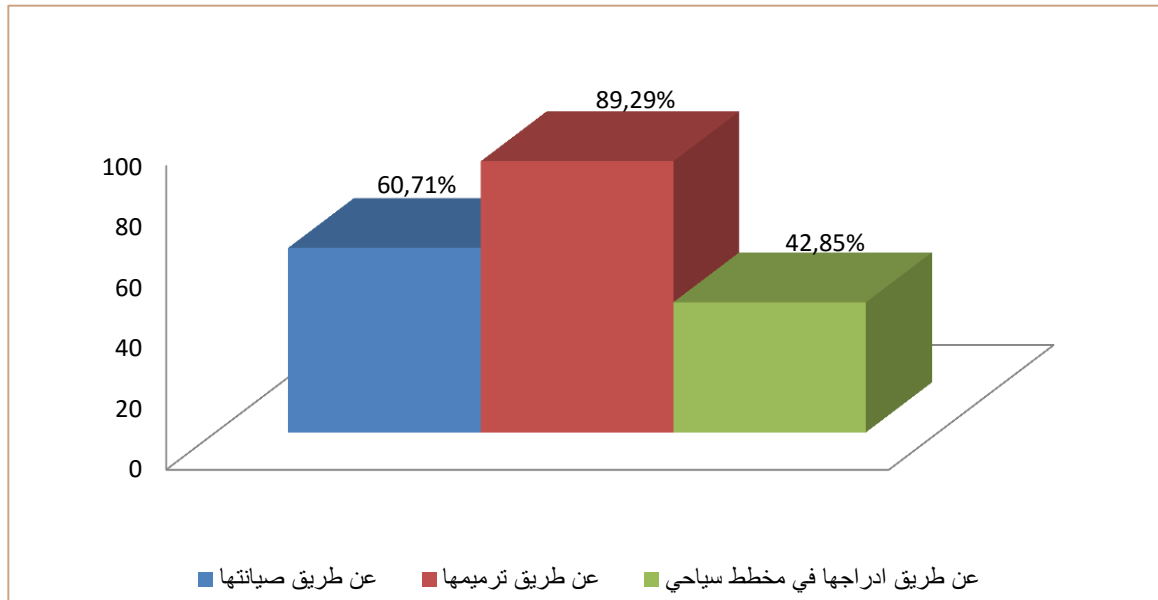


الشكل 15 رأي المسؤولين حول ضرورة التدخل (المصدر الطالب).

4.3.4 معلومات المشروع المقترح:

❖ طريقة التدخل للمصليات الجنائزية:

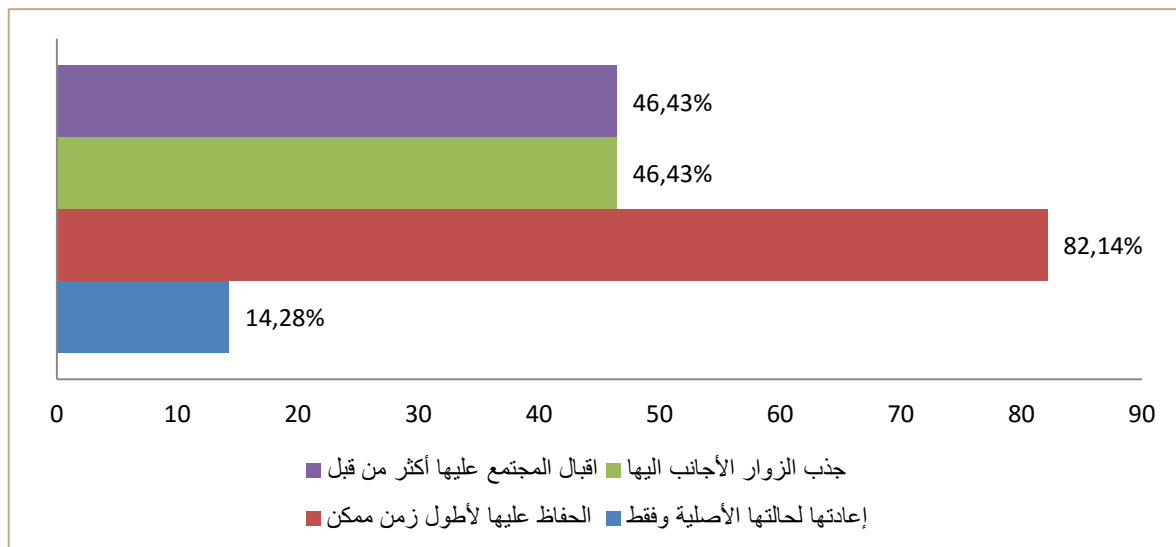
يرى المسؤولون أن الترميم أحد الطرق الأساسية من أجل استرجاع هاته المصليات الى حالتها الاصلية 89.29%، ومن أجل الحفاظ عليها لأطول زمن ممكن نلجأ الى صيانتها باستمرار وادراجها في مخطط سياحي (60.71%)، (42.85%).



الشكل 16 رأي المسؤولين حول طريقة التدخل للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ القيمة التي يضيفها الترميم لهاته المصليات الجنائزية:

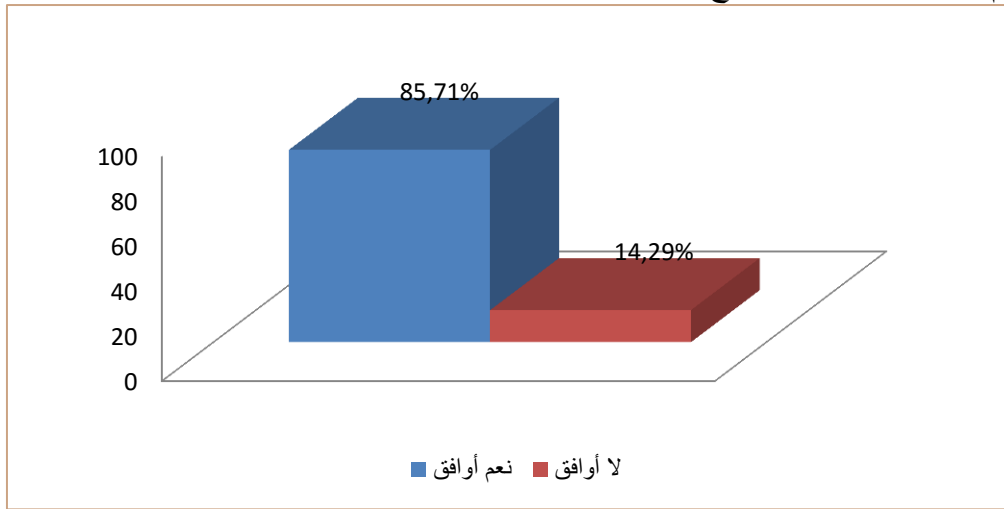
ان القيمة التي يضيفها الترميم لهاته المصليات الجنائزية هي الحفاظ عليها لأطول زمن ممكن بالدرجة الأولى 82.14%، ثم تليها كل من اقبال المجتمع عليها أكثر من قبل وجذب الزوار الأجانب لها بنسبتين متساويتين 46.43%.



الشكل 17 رأي المسؤولين عن القيمة التي يضيفها الترميم للمصليات الجنائزية (المصدر الطالب).

❖ مشروع المسار السياحي:

ان فكرة المشروع السياحي لاقت تأييد بنسبة كبيرة من قبل المسؤولين بنسبة 85.71%، إلا ان هنالك بعض منهم عارضو فكرة المشروع بنسبة 14.29%.



الشكل 18 رأي المسؤولين عن قبولية فكرة المسار السياحي (المصدر الطالب).

I. الاستنتاج:

-بعد توزيع الاستبيان وتحليل المعلومات اتضحت لنا الكثير من الرؤى:

❖ معرفة المصليات الجنازية:

- ان معرفة المصليات الجنازية في وقتنا الحالي في المجتمع تتراوح ما بين معرفة سطحية.
- يعتبر المجتمع الميزابي المصليات الجنازية بالدرجة الأولى علم الثاني على انه تكامل ما بين موروث اجتماعي، ثقافي ومعماري.
- ان نسبة 90% وافقت على مشاركة الموروث الثقافي على المحافظة على خصوصية المجتمع الميزابي.

❖ الحالة الأنية لها:

- ان معرفتهم للحالة التصنيفية لها بنسبة كاملة 100%
- إن القيمة التاريخية التي تحملها أحد من أبرز الهيئات التي أهلتها للتصنيف ثم يليها بالتساوي النمط الدور الذي تلعبه في المجتمع وهندستها البيئية
- عوملت المصليات الجنازية في ظل التصنيف باهتمام متوسط حسب اجابات أغليبيتهم.
- حسب رأي جلهم فان الحالة الأنية لكل المصليات متدهورة ويدعو الكل الى التدخل العاجل لها.
- يرى الكل أن السبب الرئيسي الذي يهددها هو العامل البشري وبالتحديد الأحداث الأخيرة 2014، فبالإضافة والعوامل الطبيعية.
- يليها بالتساوي قدم المبنى، عدم

❖ عملية التدخل:

- يرى الكل إلى ضرورة التدخل وذلك
- ترميم شاملة لها. وقد لقي فكرة مشروع المسار السياحي موافقة أغليبيتهم.

الفصل التطبيقي

1 مقدمة:

توفر المباني التقليدية بوادي ميزاب على خلاف اصنافها وتنوع مجالات استعمالها سكينة وراحة حرارية بما يميزها من اجواء معتدلة نتيجة التأقلم مع الظروف المناخية ومن خلال الاعتماد على مواد البناء المحلية، كما تشد الانتباه وتربط الحاضر بتاريخها الطويل بما تلهمه من مبادئ تتجلى في تصميم واجهاتها وفضاءاتها الداخلية والخارجية.

لكن الاستغلال الامثل للمباني التقليدية يتطلب المراقبة المستمرة والصيانة الدورية نظرا لتعرضها خلال فترات زمنية طويلة لمختلف التقلبات الجوية والعوامل الطبيعية إضافة الى تأثرها بكثرة الاستعمال وتوالي التعديلات.

في هذا الفصل سنقوم بدراسة تشخيصية لكل المصليات الجنازية حتى ندرك مدى تدهورها واهمية اعادتها لحالتها الاصلية وذلك عن طريق ترميمها. ومن أجل الحفاظ عليها لمدة زمنية أطول نتطرق الى ادراجها في مخطط سياحي.

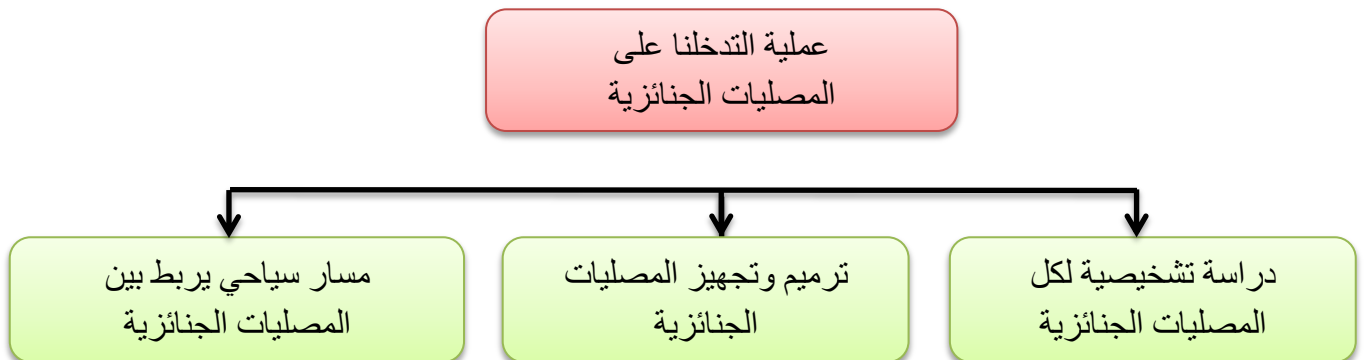
2 الهدف:

يتمحور تدخلنا لإعادة الاعتبار للمصليات الجنازية على جزئين:

الجزء الأول: دراسة تشخيصية لكل المصليات الجنازية.

الجزء الثاني: عملية ترميم وتجهيز لكل المصليات الجنازية.

الجزء الثالث: تحديد المسار السياحي المقترح للمصليات الجنازية.



3 الدراسة التشخيصية للمصليات الجنازية:

3.1 حالات تدهور المصليات الجنازية:

• التشققات :

تظهر على الواجهات أنواع من التشققات مختلفة الأشكال والاتجاهات ومتفاوتة الخطورة، منها ما يصيب السطح فيعمل على تشقق التلبس وتساقطه، ومنها ما يصل إلى عمق الجدار مسببا في حدوث شروخ عميقة على الواجهات تأخذ اتجاهات مختلفة حسب مصدرها، والتشققات دليل على وجود خلل

في استقرار المبنى، أو عدم التحضير الجيد لمواد البناء، أو لسوء في انجازه والمتابعة الدقيقة لتطور الشقوق وتحليلها يمكن من معرفة مصدر الخلل وتقدير درجة خطورته وإيجاد الطرق العملية لإصلاحه.

• الانتفاخ والانحناء:

غالبا ما تتألف الجدران الحجرية للواجهات من وجهين وقد تؤدي زيادة الأثقال المطبقة إلى انفصال الوجهين وحدوث الانتفاخ على الواجهات أو الانحناء بالنسبة للواجهات التي تتألف من وجه واحد من الحجارة. كما تزيد المياه المتسربة إلى جوف الجدران بفعل الأمطار أو التصاعد الشعيري والتسريبات المختلفة في تضخم الانتفاخ وخطورة الوضع.

• تلف الحجارة:

يتميز الحجر بالصلاية وقوة المقاومة بالإضافة إلى فائدته المناخية مما أهله للاستخدام في إنشاء الواجهات ومختلف العناصر الإنشائية لهياكل البنايات. لكن مع مرور الزمن وتأثير مختلف العوامل يتعرض الحجر للتلف ويتطلب الصيانة الدورية للمحافظة على سلامة المباني.

• الرطوبة:

تظهر الرطوبة على المباني من جراء تسربها للرطوبة من محيطها. وللرطوبة مصادر عديدة يمكن التحكم فيها باستعمال تقنيات مختلفة حسب كل حالة. فانتقال بخار الماء عبر الجدران من الأجواء الداخلية الساخنة نحو الأجواء الخارجية الرطبة يؤدي إلى تكاثفه وخوله إلى ماء عند مصادفته لدرجة الحرارة الملائمة لتشبعه وتسبب مياه الأمطار رطوبة الواجهات عند تسربها إلى داخل الجدران عبر الشقوق أو الحواف المتأكلة حول الميازيب وعلى قمم الجدران.

• الفتحات:

تصنع الأبواب والنوافذ التقليدية من الخشب. إلا أن معظم هاته المصليات الجنازية وبفعل التدخلات العشوائية لها استبدلت بأبواب ونوافذ حديدية تشبه الطابع المعماري القديم لها.

• تلف الأرضيات وتراكم الأتربة داخل المصليات: يعود إلى عدم وجود صيانة ومراقبة دورية.

• تفتت ملاط الجير وتدهور الطلاء: يعود إلى عامل قدم المبنى والعوامل الطبيعية.

3.2 أسباب تدهور المصليات الجنازية:

يرجع أسباب تدهور المصليات الجنازية إلى عدة نقاط منها:

-انعدام الرقابة والصيانة الدورية لها.

-عدم الإحساس بالأهمية التاريخية والمعمارية بالنسبة للمجتمع.

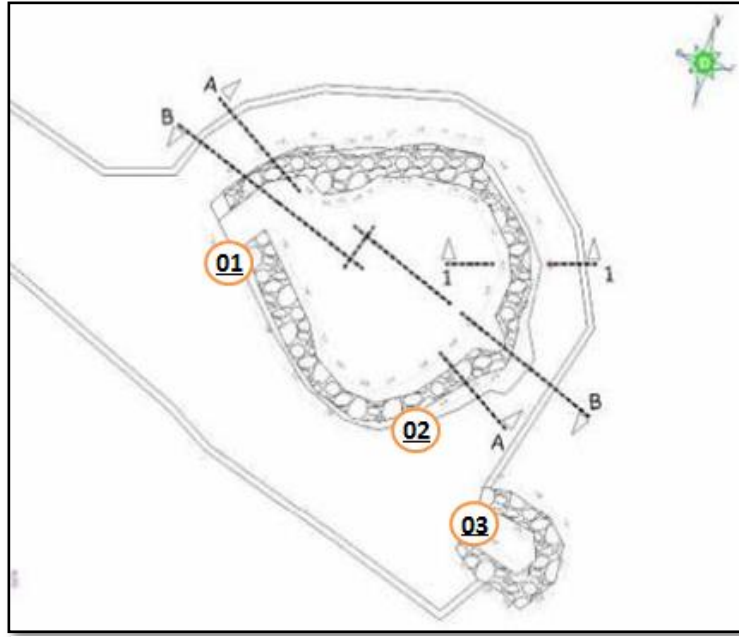
-قدم الإطار الزمني للمصليات الجنازية.

-يعود إلى العامل البشري منها التدخلات العشوائية لها وكذلك الأحداث الأخيرة للبلدة فقد كانت هاته

المقابر نقاط التماس للطرفين مما أدى إلى تدهور المصليات الجنازية.

-يعود إلى تأثير المناخ لها من الأمطار، ارتفاع درجة الحرارة، الرياح....

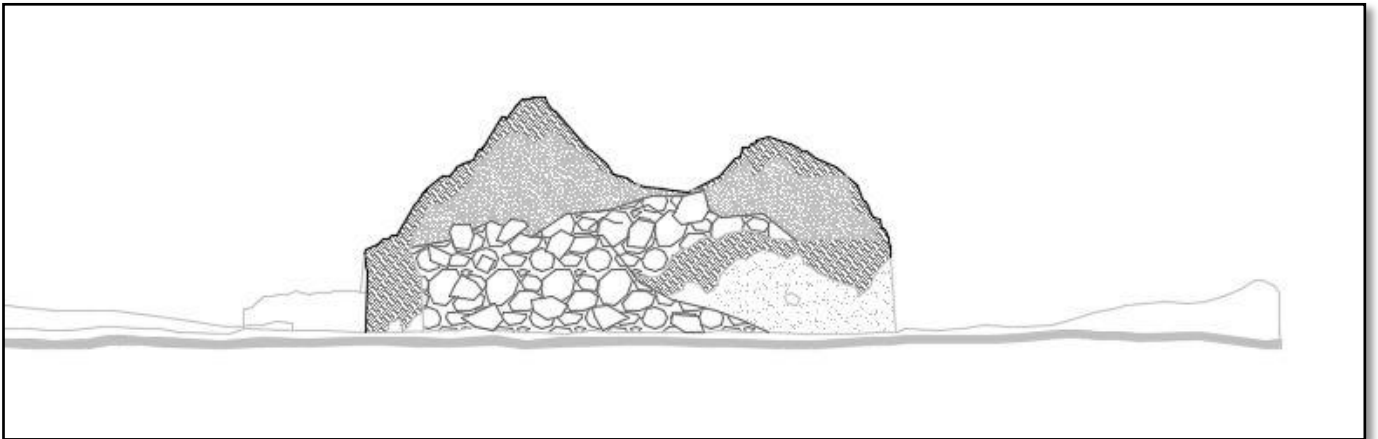
3.3 دراسة تشخيصية لمصليين عمى سعيد وعمى موسى:



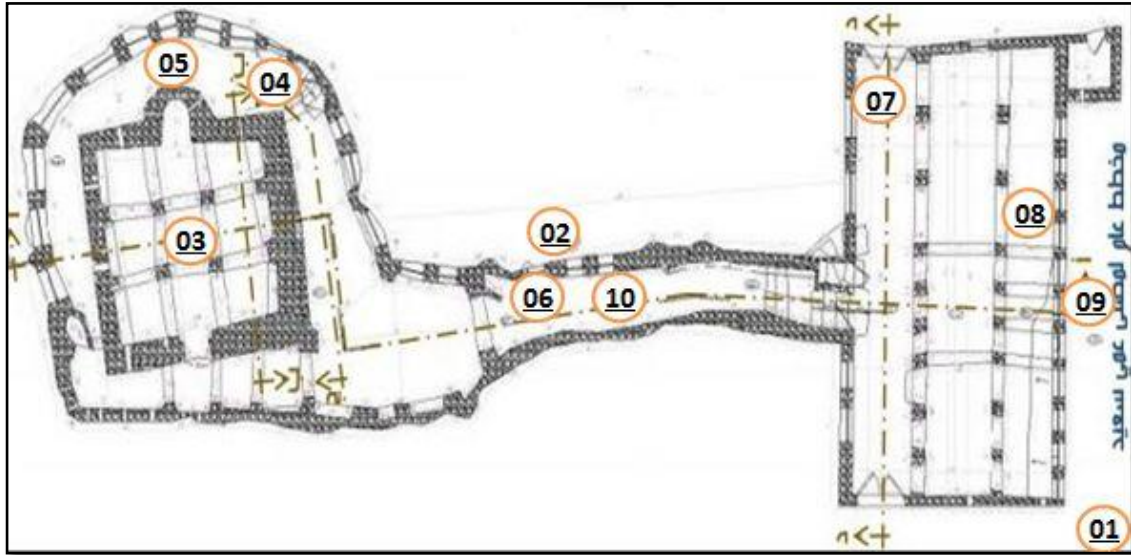
مخطط 42 مخطط لمصلى عمى موسى دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



صورة 40 انهيار شبه كلي لمصلى الشيخ عمى موسى (الطالب)



مخطط 43 مخطط لواجهة عمى موسى دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 44 مخطط لمصلى عمي سعيد دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



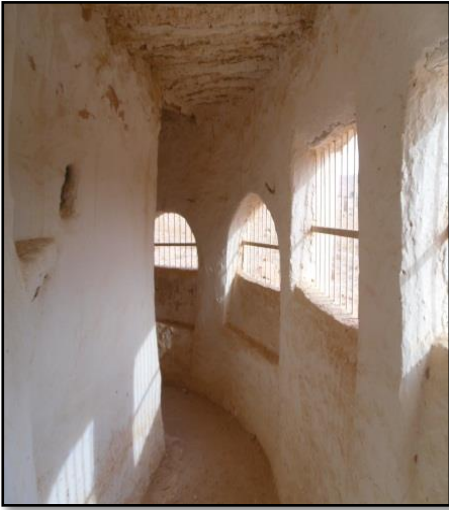
صورة 41 تلف اللوحة التعريفية والتصنيفية للمعلم.
(الطالب)

صورة 42 شقوق عميقة، انتشار الأملاح والرطوبة للصليبات.
(الطالب)



صورة 43 انهيار بعض أجزاء السلالم الطابق الأرضي
(الطالب)

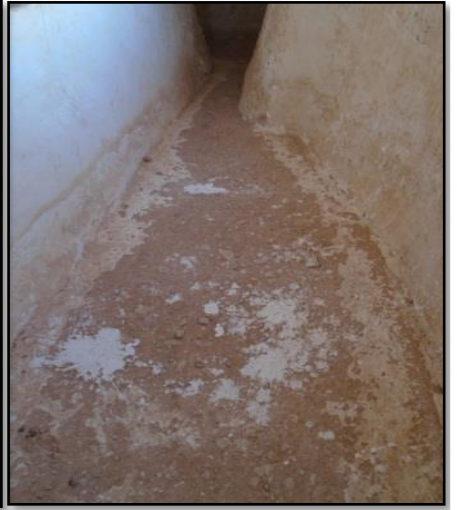
صورة 44 انهيار كلي لسقف السلالم على مستوى السطح.
(الطالب)



صورة 48 تدهور طلاء المصلى (الطالب)



صورة 47 تدهور وتقوس سقف الممر (الطالب)



صورة 46 تدهور أرضية الممر المحاط بالمصلى (الطالب)



صورة 51 تفتت ملاط الجير (الطالب)



صورة 50 تشققات عميقة على مستوى الجدران (الطالب)



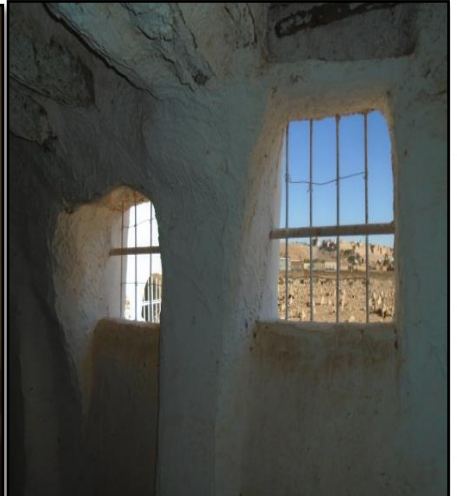
صورة 49 انتفاخ على مستوى جدران النوافذ (الطالب)



صورة 53 تفتت ملاط السقف (الطالب)



صورة 52 استعمال الأبواب والنوافذ حديدية (الطالب)

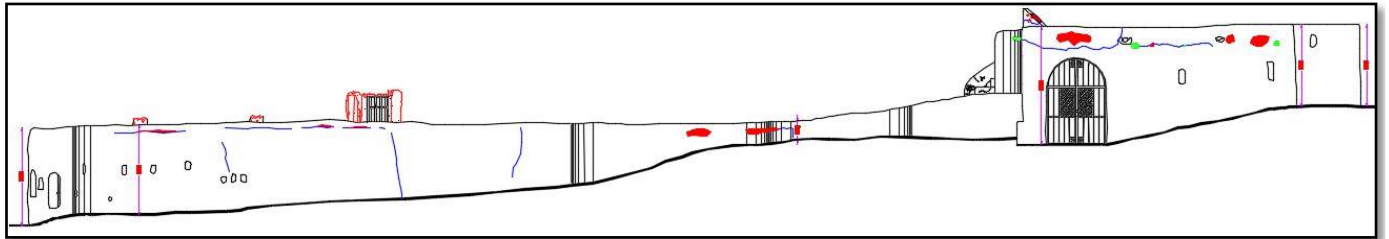




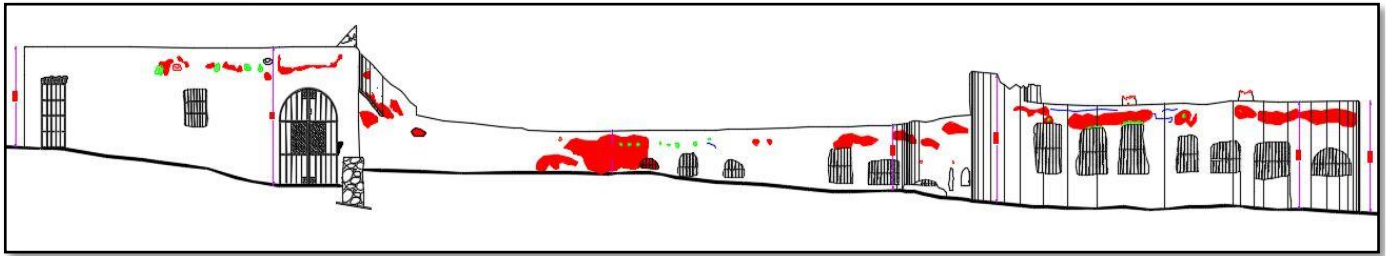
صورة 56 تواجد اعشاش الطيور على مستوى رفوف كتب القرآن (الطالب)

صورة 55 ظهور جدوع النخل وتفتت ملاط الجير على مستوى الجدران الخارجية (الطالب)

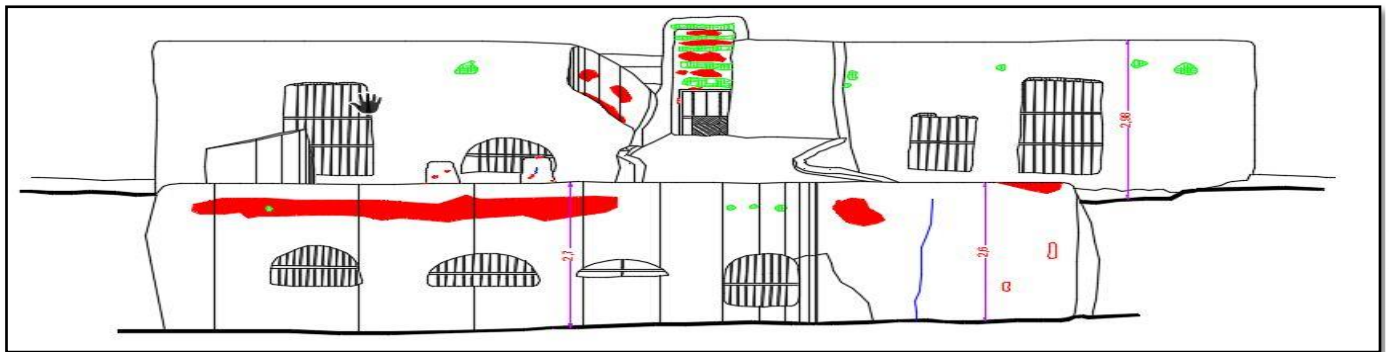
صورة 54 تراكم الأتربة داخل المصلى (الطالب)



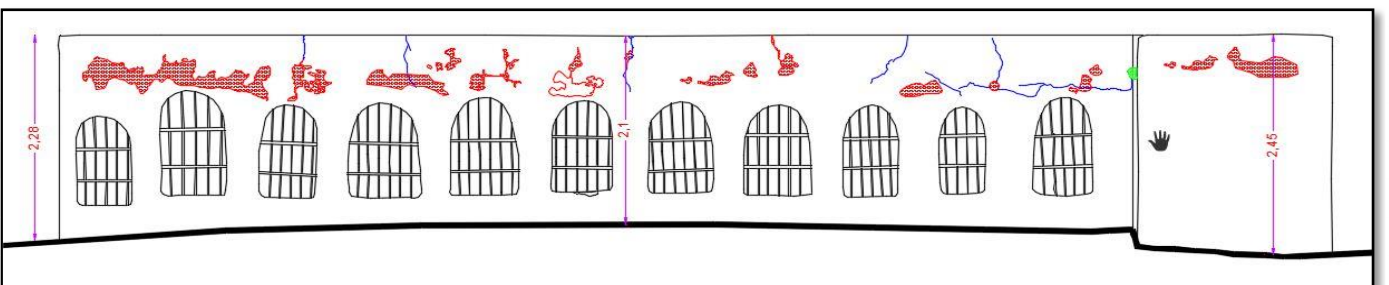
مخطط 45 مخطط لواجهة الغربية عمي سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 46 مخطط للواجهة الشرقية لمصلى عمي سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر

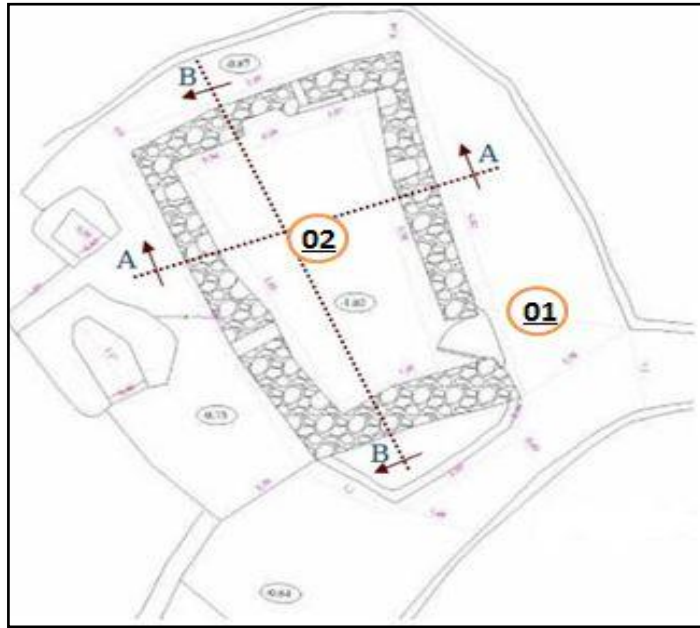


مخطط 47 مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى عمي سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 48 مخطط للواجهة الشمالية لمصلى عمي سعيد دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر

3.4 دراسة تشخيصية لمصليين بابا والجمة:



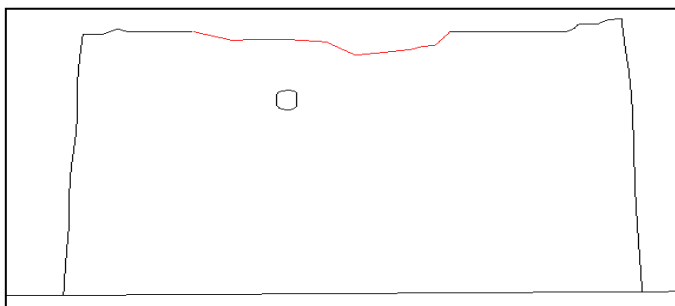
مخطط 49 لمصلى بابا والجمة الصغير دراسة تشخيصية (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر



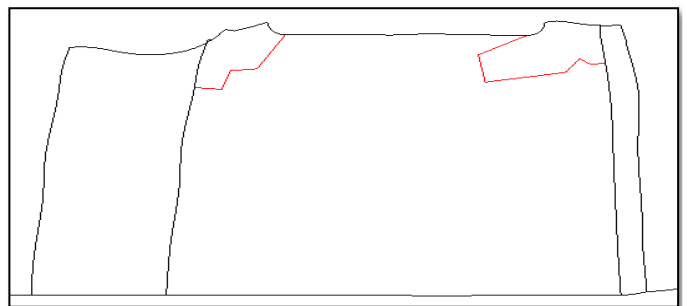
صورة 58 انهيار جزئي للجدار الحامل، قلع كلي لباب
المصلى (الطالب)



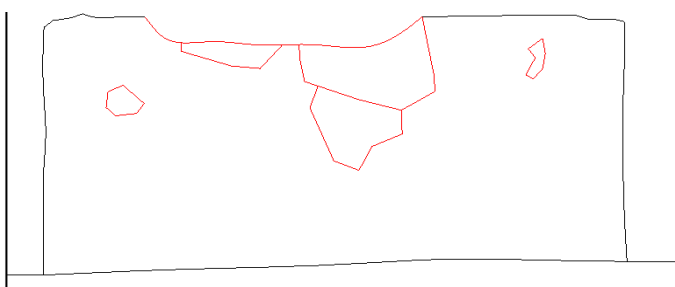
صورة 57 انهيار شبه كلي لسقف المصلى استعمال
العوارض الحديدية (الطالب)



مخطط 51 مخطط للواجهة الشرقية لمصلى بابا الجمة الصغير
دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



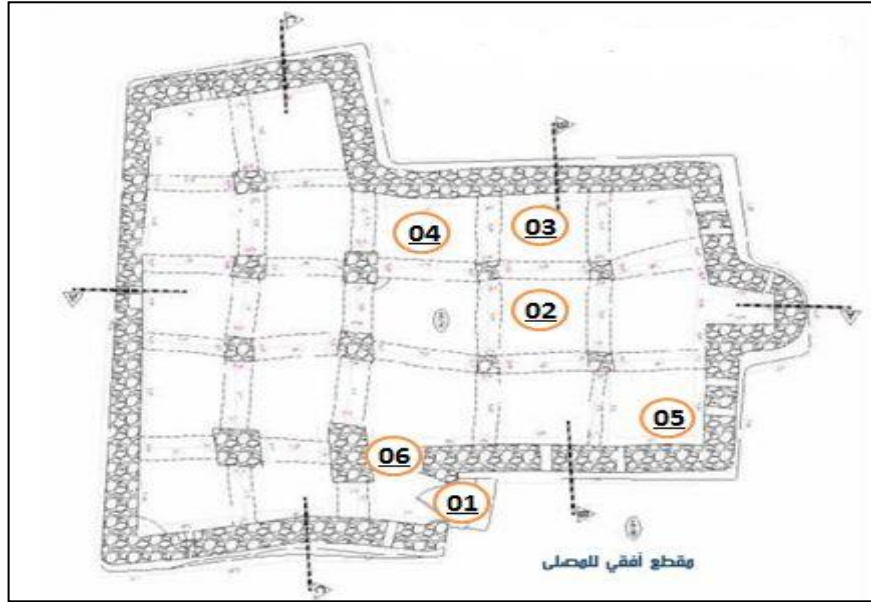
مخطط 50 مخطط للواجهة الشمالية لمصلى بابا والجمة الصغير
دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 53 مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى بابا الجمة الصغير دراسة تشخيصية
(المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 52 مخطط للواجهة الغربية لمصلى بابا والجمة الصغير
دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 54 مخطط لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر OPVM)
بمقياس مصغر



صورة 61 تشققات سطحية، تفتت الملاط (الطالب)



صورة 60 انهيار جزئي للقبعة على مستوى السطح (الطالب)



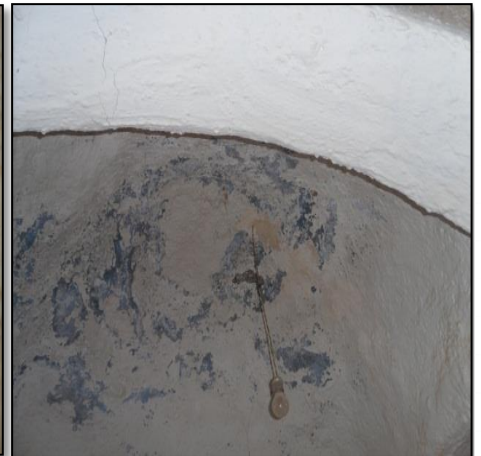
صورة 59 استعمال الأبواب الحديدية
(الطالب)



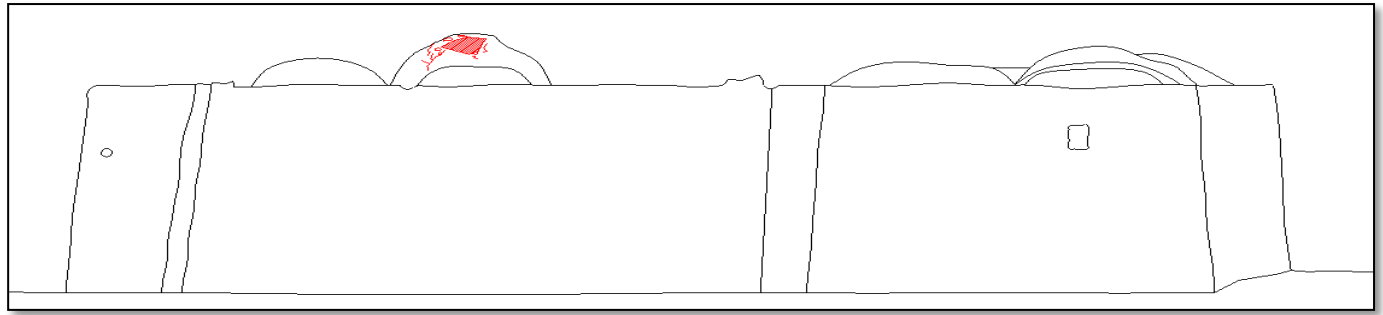
صورة 64 تلف الأجهزة الكهربائية (الطالب)



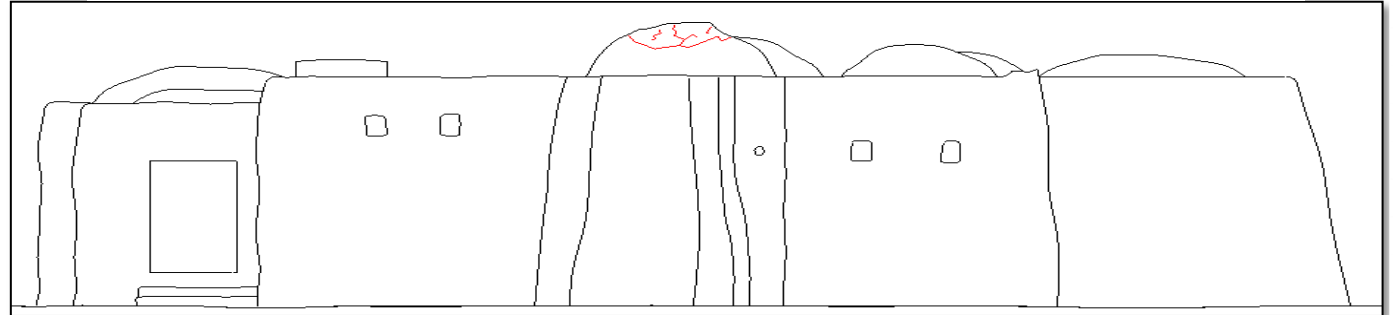
صورة 63 تدهور اطلاق داخل المصلى (الطالب)



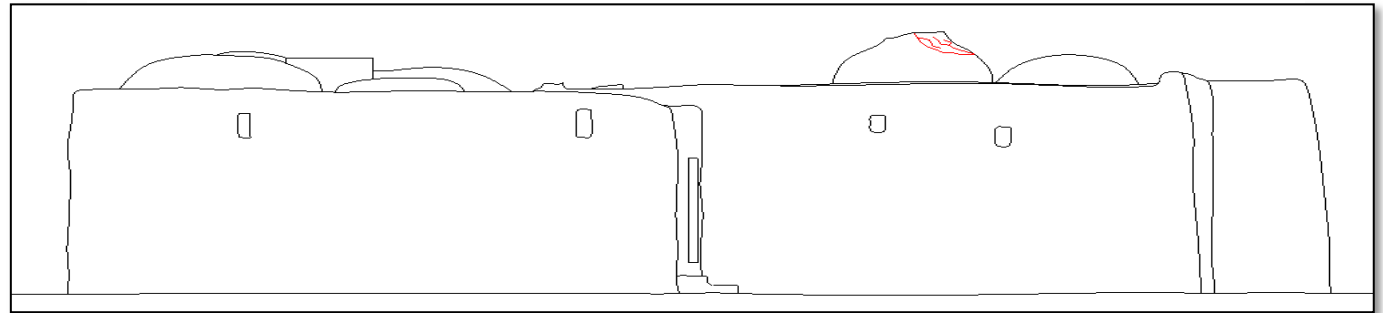
صورة 62 تواجد الأملاح والرطوبة على مستوى السقف
(الطالب)



مخطط 55 مخطط للواجهة الشمالية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر

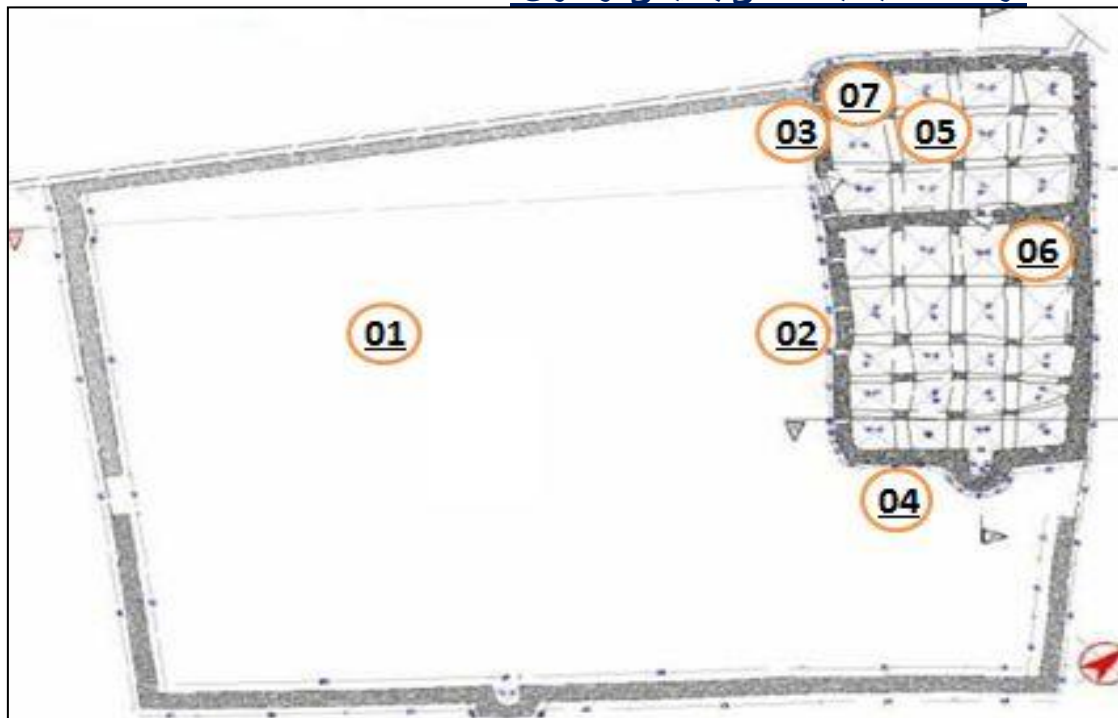


مخطط 56 مخطط للواجهة الشرقية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 57 مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى بابا والجمة الكبير دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر

3.5 دراسة تشخيصية لمصلى باعيسى او علوان:



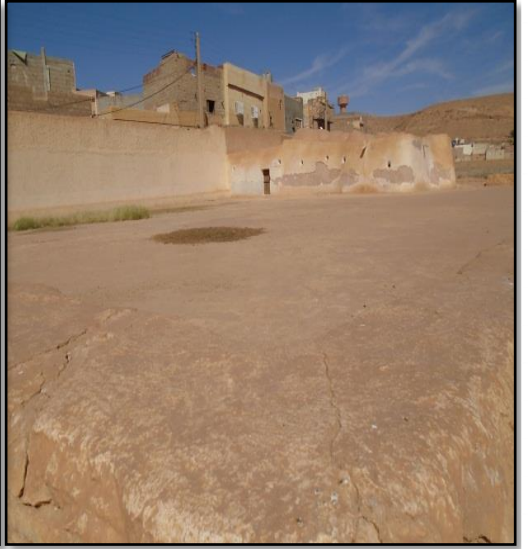
مخطط 58 مخطط لمصلى باعيسى او علوان دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



صورة 67 تدهور الميزاب (الطالب)



صورة 66 تفتت ملاط الجير في الواجهات (الطالب)



صورة 65 تدهور أرضية المحضرة التابع لمصلى بسبب العشب وتلف ملاط الجير (الطالب)



صورة 70 تدهور الطلاء داخل المصلى (الطالب)



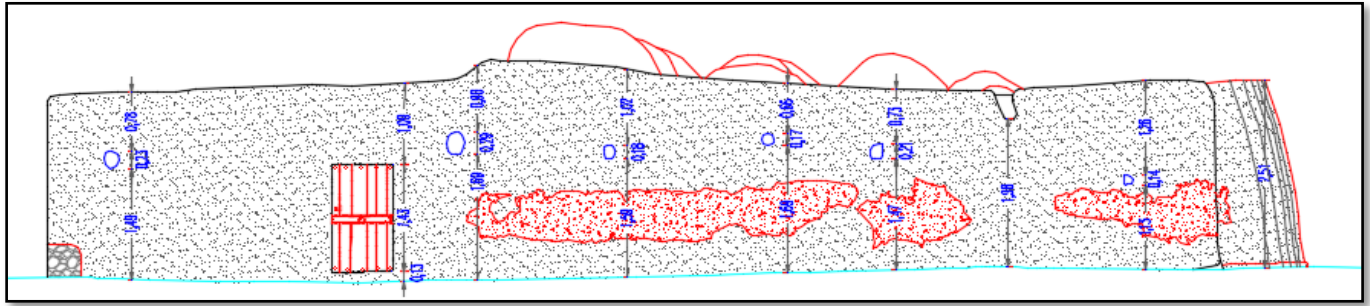
صورة 69 تشققات كبيرة على مستوى السقف (القبب)
(الطالب)



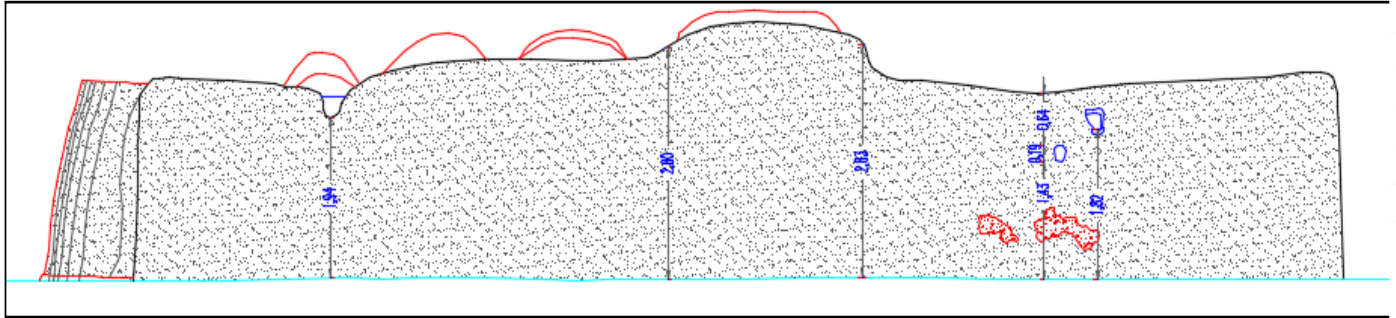
صورة 68 تدهور طلاء الأبواب (الطالب)



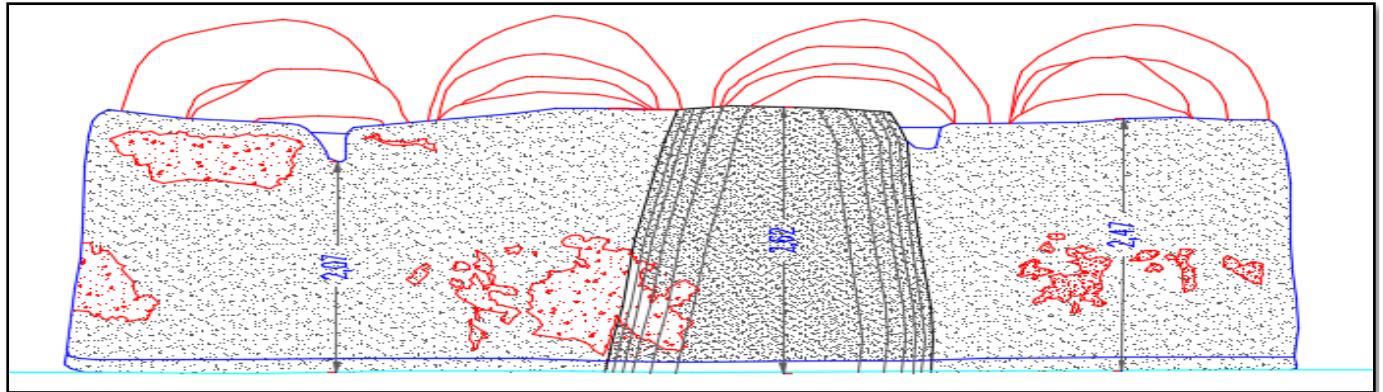
صورة 71 تواجد لأعشاش الطيور على مستوى فتحات التهوية (الطالب)



مخطط 59 مخطط للواجهة الجنوبية لمصلى باعيسى اوعلوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 60 مخطط للواجهة الشمالية لمصلى باعيسى اوعلوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر



مخطط 61 مخطط للواجهة الغربية لمصلى باعيسى اوعلوان دراسة تشخيصية (المصدر الطالب) بمقياس مصغر

3.6 دراسة تشخيصية لمصليين بابا صالح وبابا اويونس:



مخطط 62 مخطط لمصليين بابا صالح وبابا اويونس دراسة تشخيصية (المصدر OPVM) بمقياس مصغر



صورة 73 صورة توضح التدهور العام لأرضية محضرة بابا صالح (الطالب)



صورة 72 أبواب كبيرة وصغيرة حديدية شوهدت الطابع المعماري لأصيل (الطالب)



صورة 75 تآكل وتفتت الجزء السفلي من جدار المحضرة (الطالب)



صورة 74 صورة توضح التدهور العام لأرضية محضرة بابا اويونس (الطالب)



صورة 77 استعمال الخرسانة المسلحة، واجهة غير ملبسة، تدهور الميزاب (الطالب)



صورة 76 أصبحت المحضرة مرتعا للأوساخ والقاذورات (الطالب)

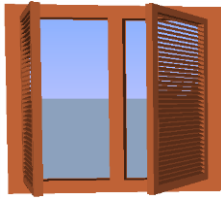
3.7 الاستنتاج:

بعد الدراسة التشخيصية التي قمنا بها لكل المصليات الموجودة في المقابر الأربعة (مقبرة بابا صالح، مقبرة عمي سعيد، مقبرة باعيسى اوعلوان ومقبرة بابا والجمة) نستنتج مدى تدهور هاته المصليات وضرورة التدخل العاجل لها بترميمها من أجل إرجاع مكانتها الدينية، الاجتماعية، الثقافية والمعمارية في المجتمع ومن أجل تفعيل جانب السياحي فيها في وسط المجتمع.

4 التجهيزات المتعلقة بالمصليات الجنائزية:

4.1 الأبواب والنوافذ:

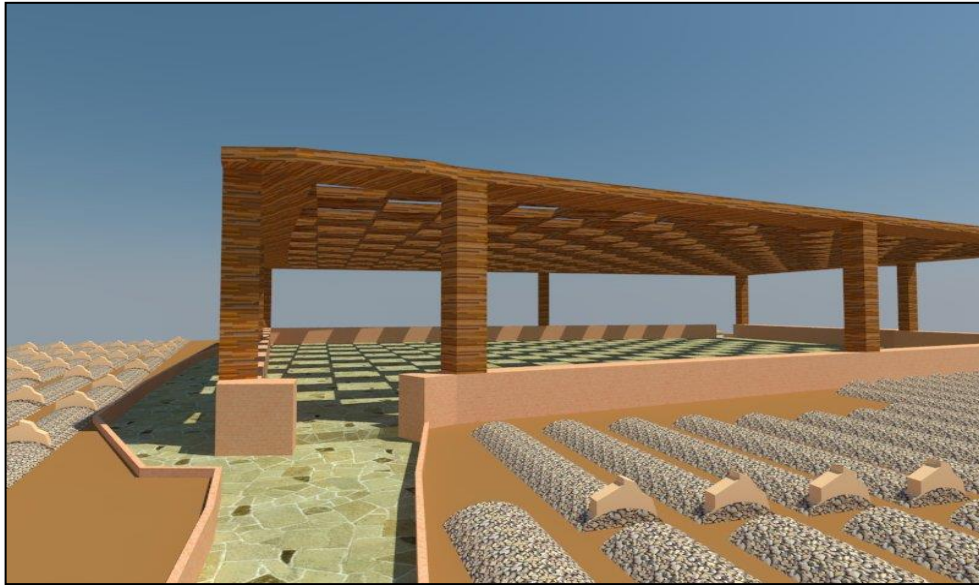
استبدال الأبواب والنوافذ الحديدية بأخرى مصنوعة من الخشب التقليدي.



صورة 78 الأبواب والنوافذ الحالية والمقترحة (المصدر الطالب)

4.2 العريشة التقليدية (pergolas traditionnelle):

تغطية المصليات الجنائزية الغير مسقفه (المفتوحة على الهواء) بتقنية العريشة المصنوعة من الخشب التي تسمح بتظليل الفضاء.



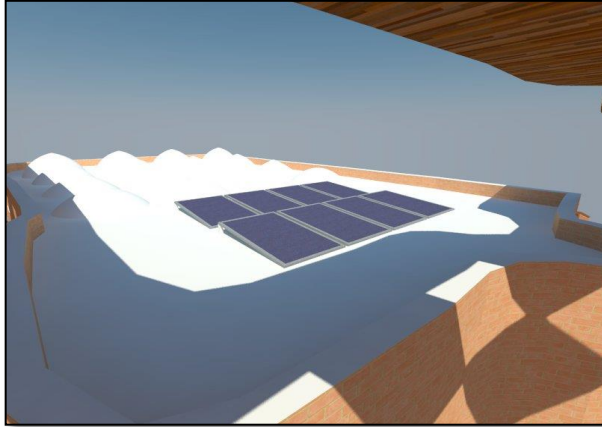
صورة 79 مصلى مكشوف مغطى بالعريشة التقليدية (المصدر الطالب)

4.3 استهلاك الطاقة عن طريق اللوحات الشمسية:

تصنف ولاية غرداية ضمن الاقليم الصحراوي حيث انها تزخر بالثروة الشمسية لاسيما في فصل الصيف.

تستخدم التجمعات من الخلايا الشمسية (وحدات الطاقة الشمسية) لالتقاط الطاقة من ضوء الشمس لتحويله الى كهرباء، يتم تركيب هذه الخلايا الضوئية كوحدة واحدة يتم توجيهها على سطح واحد

وتسمى بلوح الطاقة الشمسية (pane solar). ان الطاقة الكهربائية الناتجة عن الوحدات الضوئية تعتبر مثالا على استخدام الطاقة الشمسية.



صورة 80 الألواح الشمسية المقترحة على سطح المصليات (المصدر الطالب)

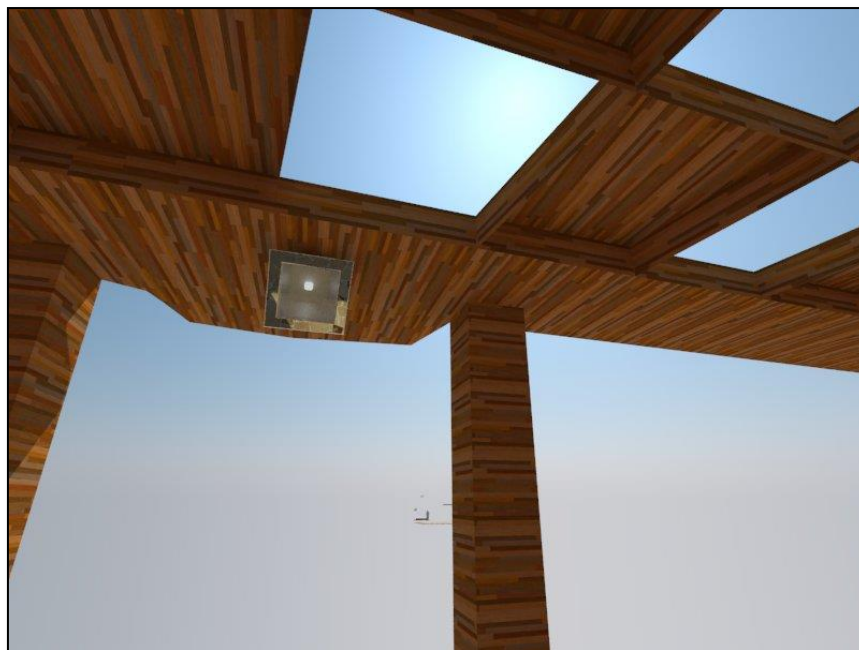
4.4 استخدام المصابيح التقليدية داخل المصليات:



صورة 82 نموذج مقترح من الإضاءة على مستوى الجدران الخارجية للمصليات (المصدر الطالب)

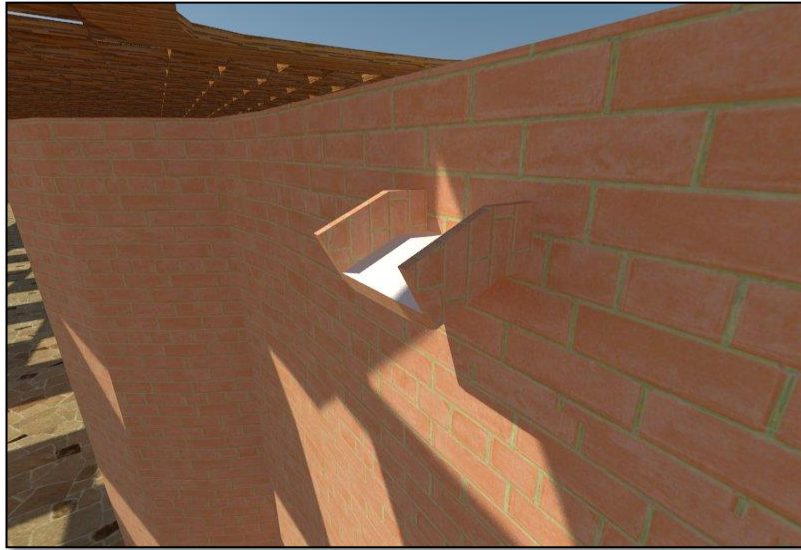


صورة 81 نموذج مقترح من الإضاءة داخل المصليات (المصدر الطالب)



صورة 83 نموذج مقترح من الإضاءة على مستوى العريشة في المصليات المكشوفة (المصدر الطالب)

4.5 تصريف مياه الأمطار:

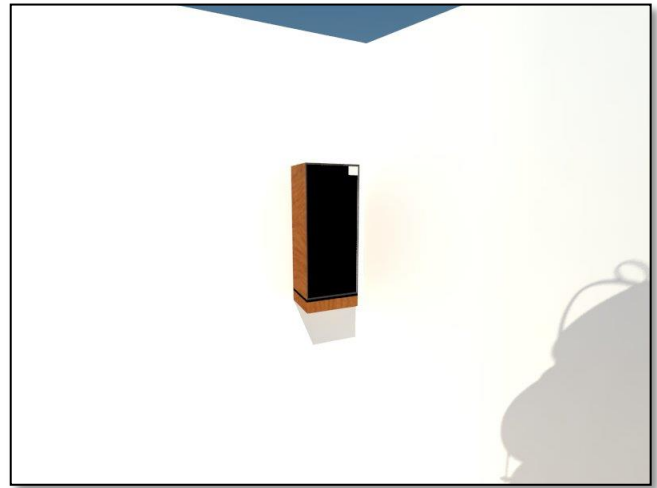


صورة 84 تصريف مياه الأمطار عن طريق الميزاب (المصدر الطالب)

4.6 تجهيز المصليات بمكبرات الصوت:

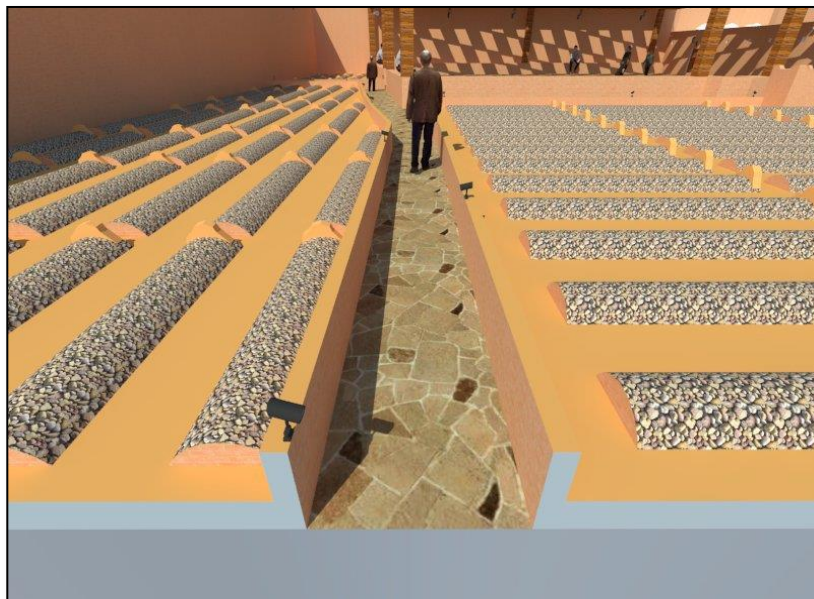


صورة 86 نموذج مقترح من مكبرات الصوت على مستوى العريشة في المصليات المكشوفة (المصدر الطالب)



صورة 85 نموذج مقترح من مكبرات الصوت داخل المصليات المغطيات (المصدر الطالب)

4.7 تجهيز ممرات المؤدية الى المصليات بالإضاءة الخافتة (spots lumineux):



صورة 87 نموذج من الإضاءة الخافتة على مستوى الممرات (المصدر الطالب)

4.8 ألوان الطلاء المستعملة في المصليات:



صورة 88 تبين مختلف الألوان الرملية (المصدر رقم 17)

- ❖ على مستوي الواجهات نقترح على ان يكون اللون رملي على حسب الطبيعة المناخية للمنطقة. [14]
- ❖ داخل المصليات يكون اللون أبيض كما في السابق.

5 أعمال الطوارئ:

هو إجراء مؤقت (كحل مؤقت أولي غير ثابت) سيتم تنفيذه من خلال أعمال الترميم لوقف التدهور الدائم الذي يهدد المبنى وهدفاً لضمان استقرار المبنى وسلامة العمال خلال فترة العمل. [14]

دعم العناصر الهيكلية (مصلى بابا والجمة الصغير):

يمثل سقف مصلى بابا والجمة الصغير خطراً كبيراً على العمال من سقوطه لذلك يثبت السقف المتبقي بدعائم عمودية حديدية (les pieds droits).



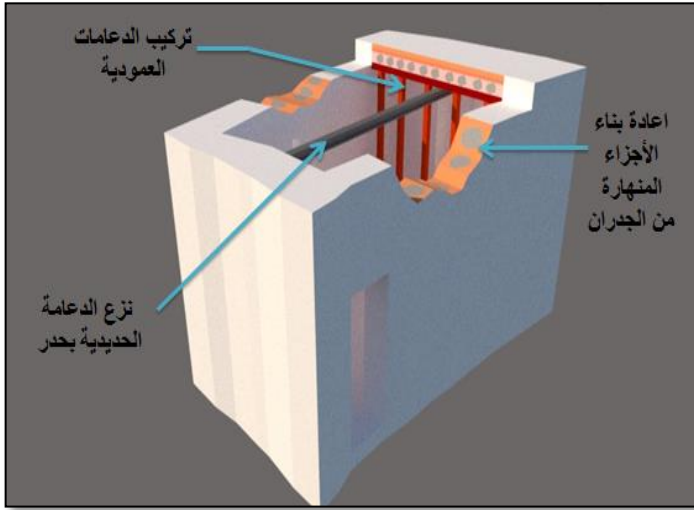
صورة 89 أعمال الطوارئ الخاصة بسقف مصلى بابا والجمة (المصدر الطالب)

6 ترميم المصليات الجنائزية:

6.1 ترميم مصلى بابا والجمة الصغير:

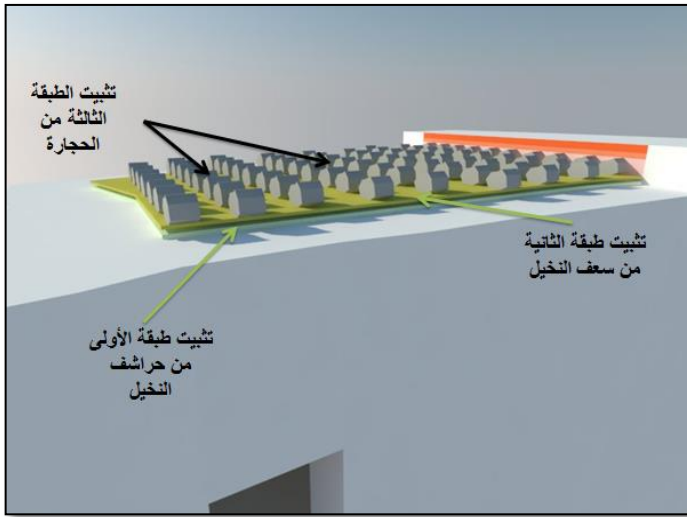


صورة 90 حالة تدهور مصلى بابا والجمة الصغير (المصدر الطالب)

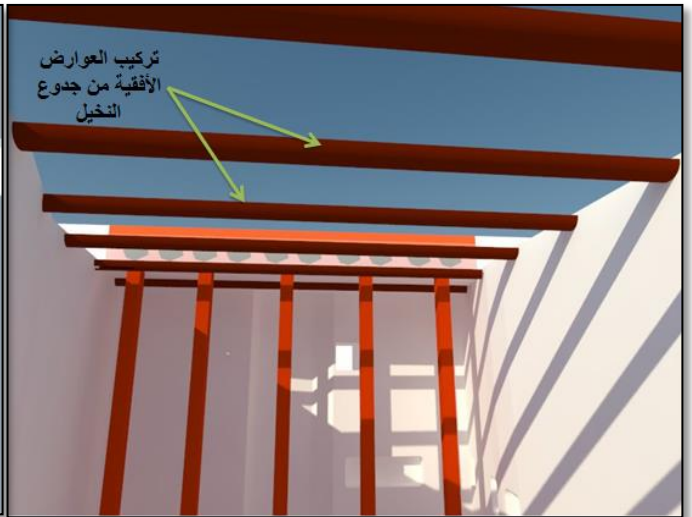


رسم تخطيطي 14 نزع الدعامة الحديدية وبناء الأجزاء المنهارة (المصدر الطاب)

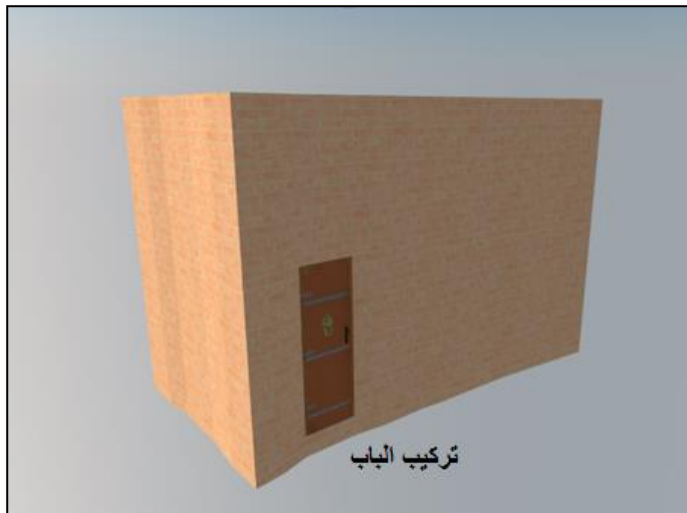
- ❖ اختبار سلامة الجدران والسقف المتبقي.
- ❖ تنظيف المصلى من الردم من أجل سهولة العمل.
- ❖ تركيب الدعامات العمودية كإجراءات الطوارئ من أجل الحفاظ على سلامة العمال خلال تأدية عملهم.
- ❖ نزع الدعامة الحديدية المثبتة في إحدى عمليات الترميم السابقة بحذر.
- ❖ اعادة بناء الأجزاء المنهارة من الجدران.



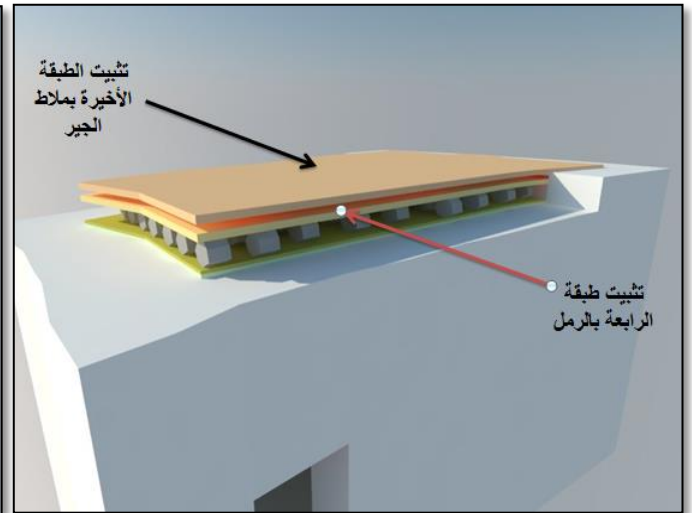
رسم تخطيطي 16 تثبيت طبقات السقف التقليدي (المصدر الطاب)



رسم تخطيطي 15 تركيب العوارض الخشبية من جذوع النخل (المصدر الطاب)

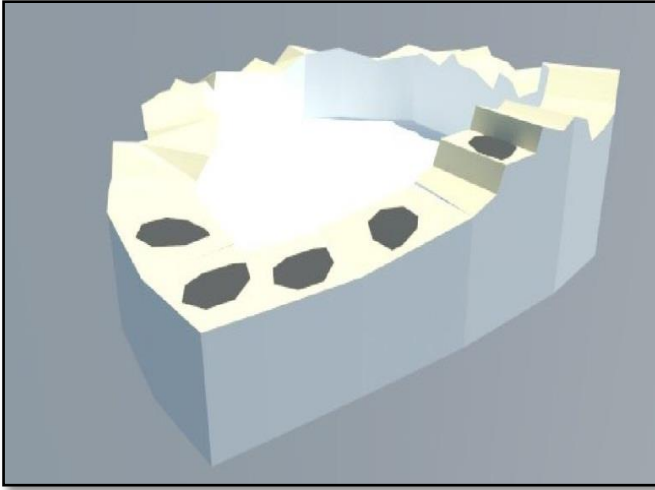


رسم تخطيطي 17 تركيب الابواب وطلاته (المصدر الطاب)



رسم تخطيطي 16 تثبيت طبقات السقف التقليدي (المصدر الطاب)

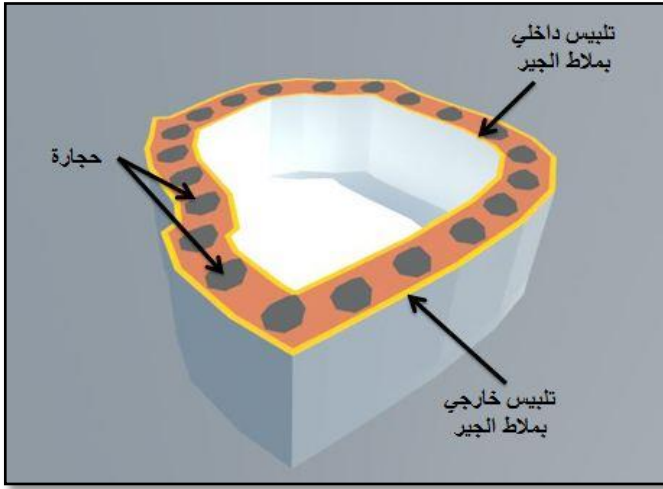
6.2 ترميم مصلى عمى موسى:



رسم تخطيطي 18 حالة تدهور مصلى بابا والجمة الصغير (المصدر الطاب)

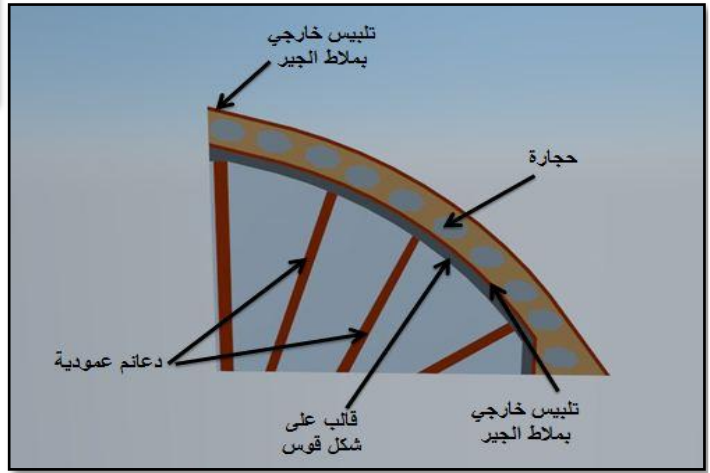


صورة 91 تبين حالة تدهور مصلى عمى موسى (المصدر الطاب)

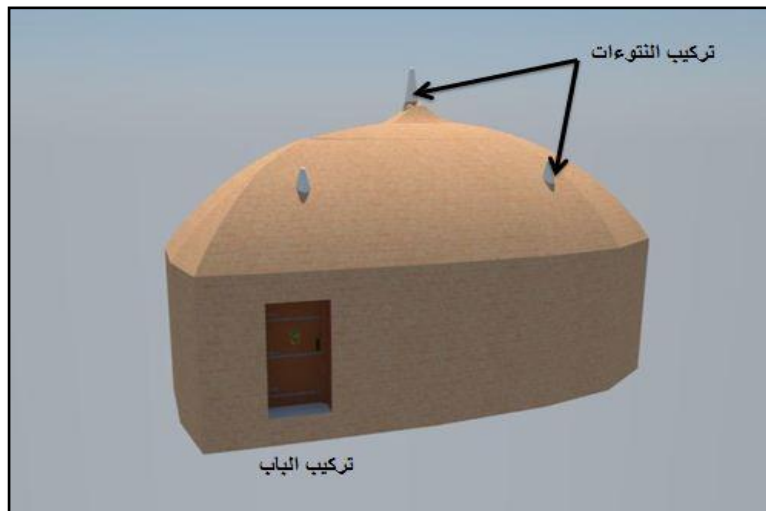


رسم تخطيطي 19 تثبيت الحجارة وتلييس الجزء السفلي (المصدر الطاب)

- ❖ المرحلة الثانية: بناء الجزء المقوس من المصلى وذلك بعد تثبيت قالب على شكل قوس وثبت بدعائم عمودية.
- ❖ المواد المستعملة نفس المرحلة السابقة حجارة، ملاط الجير.



رسم تخطيطي 20 تثبيت الحجارة وتلييس الجزء العلوي (المصدر الطاب)



صورة 92 تركيب الابواب وطلانه (المصدر الطاب)

6.3 التقنيات المستعملة في الترميم:

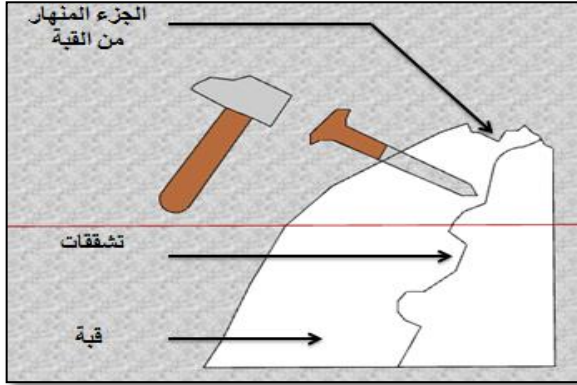
6.3.1 طريقة التدخل لإصلاح تشققات والجزء المنهار من القبة:



صورة 93 انهيار بعض اجزاء القبة على مستوى السطح (المصدر الطالب).

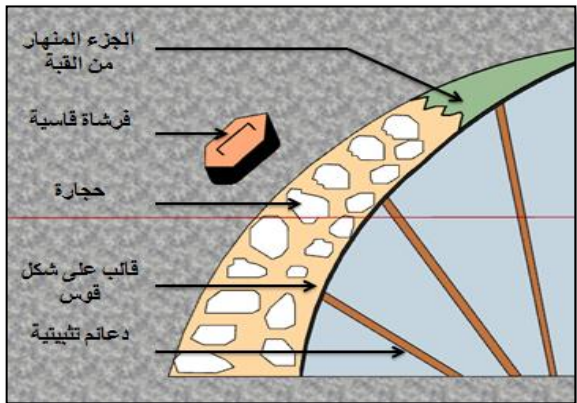
طريقة مراقبة ومعالجة الشقوق واعادة بناء الجزء المهدم على سطح القبة تشبه إلى حد كبير نظيرتها على الجدران الحجرية، لكن الشكل المنحني للقبة يتطلب القيام بإجراءات إضافية، في حال القبة لا تكفي الملاحظة بالعين المجردة بل يجب فحص مدى استقرار التشققات واستخدام نظام مراقبة، وعموما نلاحظ هذه الشقوق على القبة من الداخل والخارج وإصلاحها يجب القيام بما يلي: [15]

❖ تثبت القبة بواسطة قالب ذو الشكل مقوس مستندتا على دعائم لضمان ثباتها.



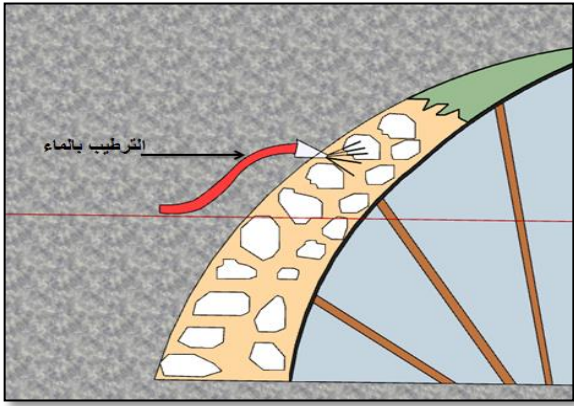
رسم تخطيطي 21 نزع التليس بواسطة مطرقة وإزميل (المصدر الطالب)

❖ ينزع التليس المحيط بالشق باستعمال منقار أو إزميل والمطرقة، ويجب هنا الانتباه إلى إزالة المساحات المنفصلة من التليس فقط وذلك للحد من المساحات التي يعاد تلييسها. [15]



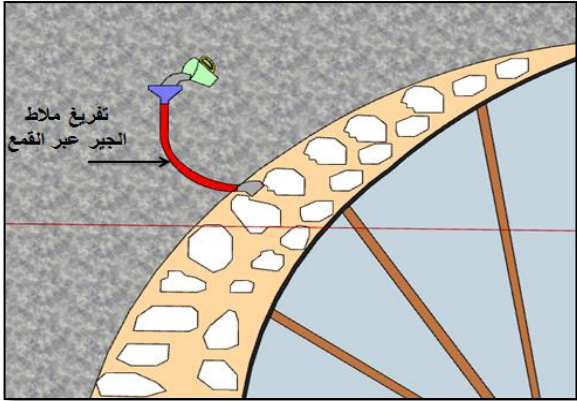
رسم تخطيطي 22 ازالة الغبار وتثبيت الحجارة في الجزء المنهار (المصدر الطالب)

❖ ازالة الغبار من على التجويف باستعمال فرشاة قاسية.
❖ تثبيت الحجارة من الحجم المتوسط في الجزء المهدم من القبة. [15]



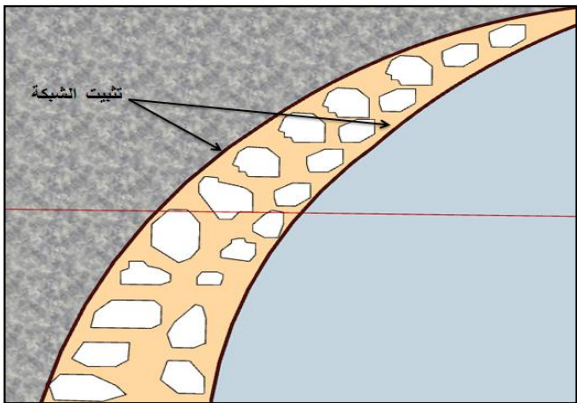
رسم تخطيطي 23 رش التشققات بالماء (المصدر الطاب)

- ❖ رش التشققات بالماء حد الاشباع وذلك من أجل ضمان تماسك جيد للملاط. [15]



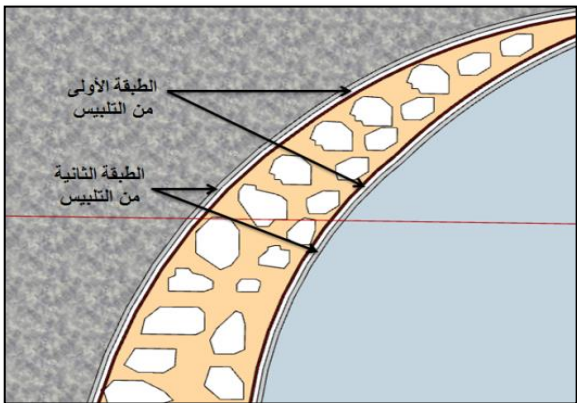
رسم تخطيطي 24 فرغ التشققات وضم الحجارة بالملاط (المصدر الطاب)

- ❖ تحضير ملاط كلسي بمقدار حجم من الكلس مقابل 2 او 3 من الرمل لسد فراغ التشققات وضم الحجارة المضافة في المنطقة المهدمة. [15]



رسم تخطيطي 25 تثبيتها بالشبكة (المصدر الطاب)

- ❖ تثبيت كامل المساحة المراد تلييسها بتسليح من شباك حديدي غير قابل للصدأ، يجب ان تكون فتحات الشباك أكثر من 02 سم. [15]



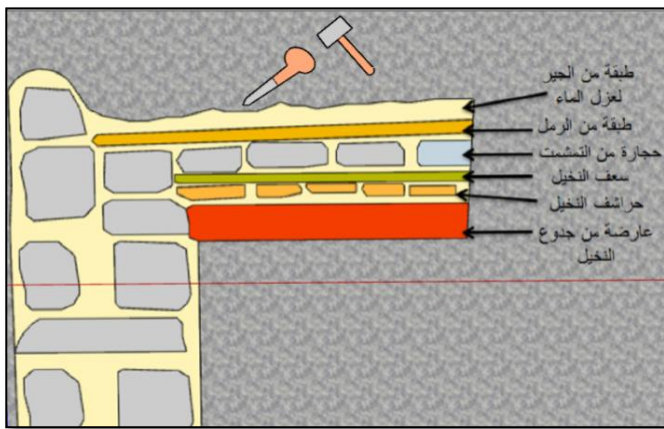
رسم تخطيطي 26 تلييسها على طبقتين (المصدر الطاب)

- ❖ اعادة تلييس القبة على مرحلتين التلييس الأول ثم ننتظر حتى تجف ثم نظيف اليها تلييس نهائي. [15]

6.3.2 طريقة التدخل لعلاج التشققات في السطح:



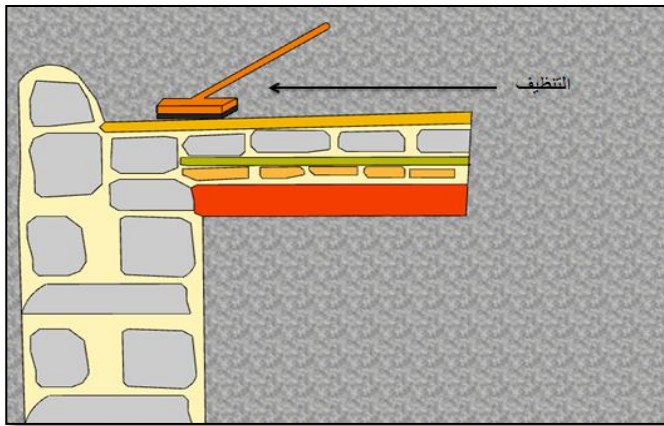
صورة 94 تبين التشققات على مستوى السطح المصليات (المصدر الطاب).



رسم تخطيطي 27 إزالة طبقة الجير المتدهورة من الأسطح (المصدر الطاب)

❖ إزالة طبقة الجير المتدهورة كلياً بواسطة مطرقة

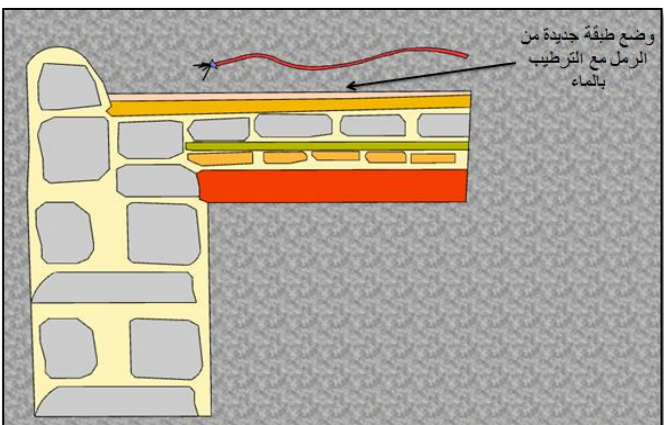
وازميل. [15]



رسم تخطيطي 28 إزالة طبقة الرمل القديمة وتنظيفها (المصدر الطاب)

❖ إزالة طبقة الرمل القديمة أو تنظيفها وغربلتها

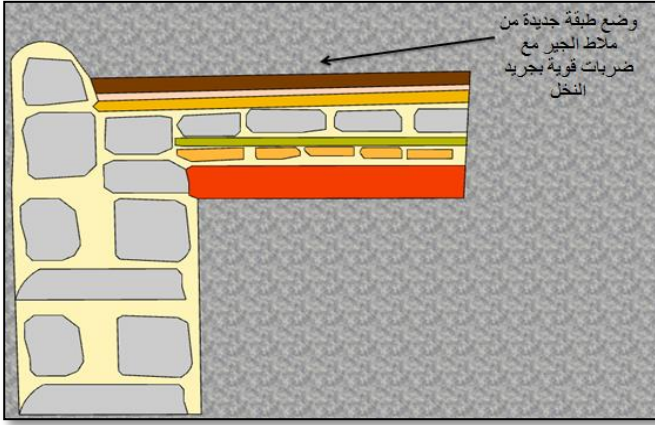
للتخلص من البقايا. [15]



رسم تخطيطي 29 وضع طبقة جديدة من الرمل ثم ترطيبها (المصدر الطاب)

❖ إعادة وضع طبقة جديدة من الرمل ثم ترطيبها

بالماء. [15]



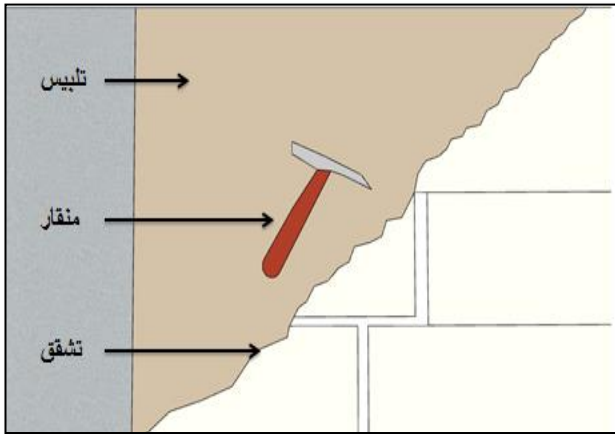
رسم تخطيطي 30 تثبيت الطبقة العازلة (المصدر الطاب)

- ❖ وضع طبقة من ملاط الجير محضر مسبقا بشكل جيد مع احترام الميل la pent ، وضربها بجريد الخيل لتسويتها نهائيا.
 - ❖ طلاء الطبقة العازلة بطبقتين من حليب الجير.
- [15]

6.3.3 طريقة التدخل لإصلاح التشققات:

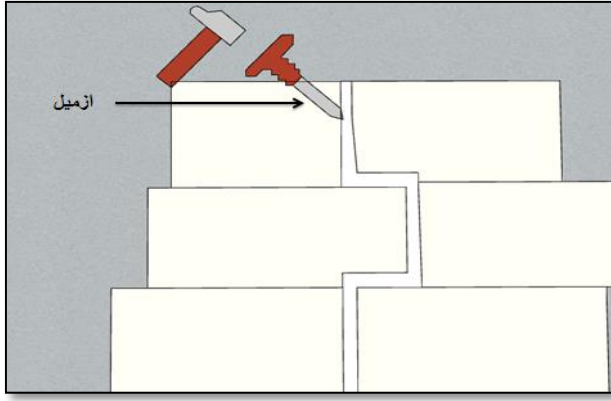


صورة 95 تبين التشققات على مستوى الجدران (المصدر الطاب).

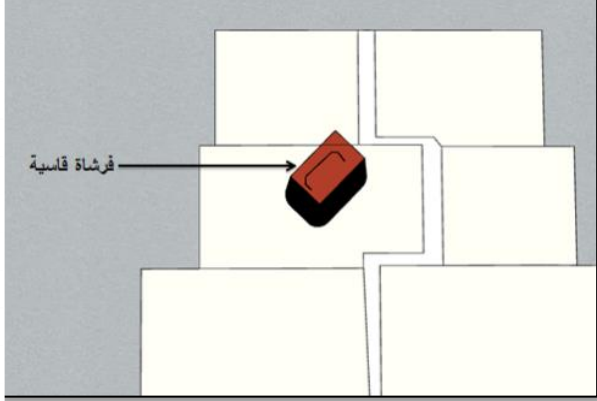


رسم تخطيطي 31 ازالة التلبس من محيط الجزء المتضرر (المصدر الطاب)

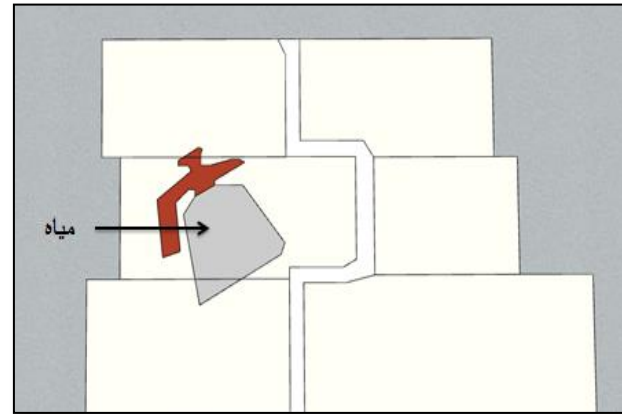
- ❖ يزال التلبس (طبقة التلبس) في محيط الجزء المتضرر باستعمال مطرقة أو المنقار، وتزال هذه الطبقة بعناية فائقة يمكن من خلالها كشف أقل مساحة ممكنة لإصلاح التلبس مرة أخرى. [15]



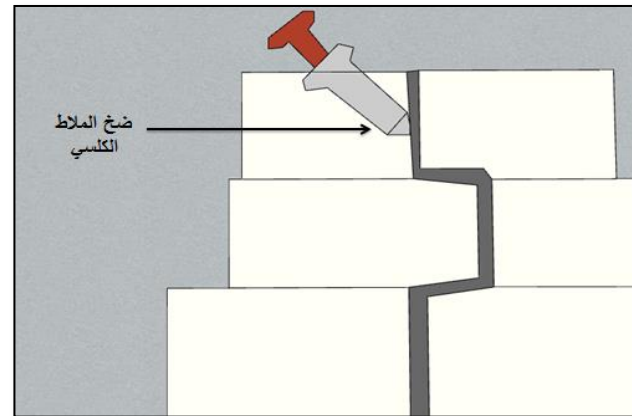
رسم تخطيطي 32 إزالة المادة الرابطة بين الحجارة (المصدر الطاب)



رسم تخطيطي 33 تنظيف الفواصل من الغبار (المصدر الطاب)



رسم تخطيطي 34 ترطيب الفواصل بالماء (المصدر الطاب)



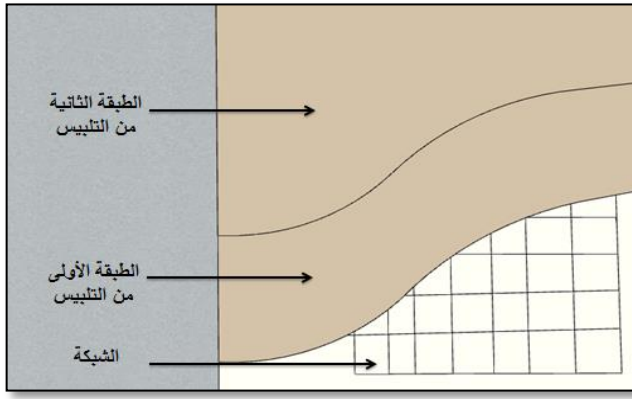
رسم تخطيطي 35 سد تجويف التشققات (المصدر الطاب)

❖ تزال المادة الرابطة بين الحجارة أي الفواصل بعناية باستخدام المطرقة والإزميل، ويكون العمق المحصل عليه بقدر يكفي لغرض تأمين وصول مادة التثبيت الجديدة وإعطائها المتانة المطلوبة. [15]

❖ تنظف الفواصل من الغبار باستخدام فرشاة قاسية. [15]

❖ ترطيب الفواصل بالماء حتى درجة الإشباع وهذا لأجل ضمان تماسك جيد للمادة الرابطة. [15]

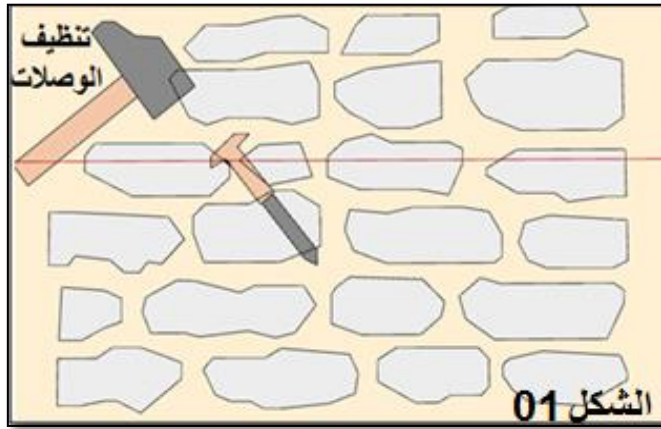
❖ يحضر ملاط كلسي أبيض بمقدار حجم واحد من الملاط مقابل حجمين إلى ثلاثة من الرمل، وهذا لأجل سد تجويف التشققات حتى آخر نقطة منه مع ترك فتحات حسب الحاجة لغرض حقن الملاط. [15]



رسم تخطيطي 36 تثبيت الشبكة وتلييسها على طبقتين (المصدر الطاب)

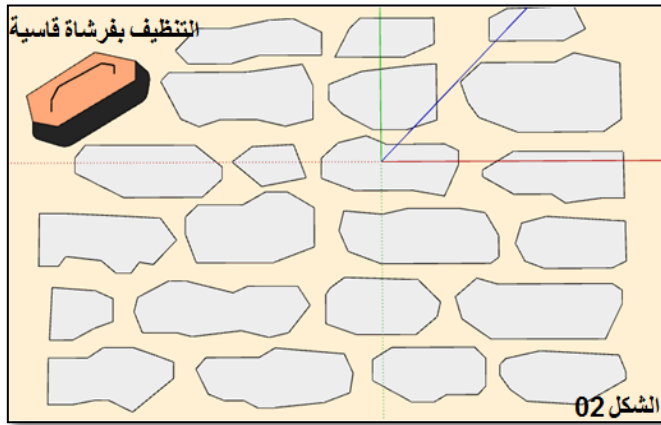
- ❖ تثبت شبكة من الألياف البلاستيكية أو شبكة معدنية ذات فتحات تزيد عن 2 سم لكي تسمح بتثبيت والتصاق جيد للتلييس، وهذا بحسب الحاجة. [15]

6.3.4 طريقة التدخل لإصلاح الفواصل التالفة بين الأحجار:



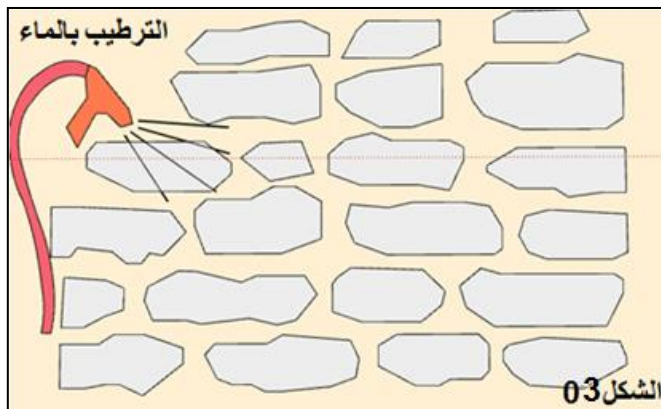
رسم تخطيطي 37 إزالة الطبقة المتضررة من الملاط (المصدر الطاب)

- ❖ نزيل الأجزاء المتضررة من الملاط القدم، ومن أجل تنظيف الفواصل نستعمل أدوات رفيعة كشفرة المنتشار، ومن أجل إزالة الملاط من الفواصل العريضة نستعمل الإزميل والمطرقة بانتباه شديد.



رسم تخطيطي 38 إزالة وتنظيف الغبار من على الفواصل (المصدر الطاب)

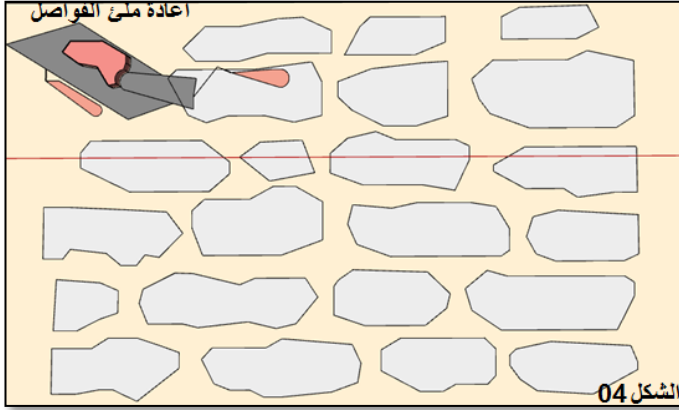
- ❖ ننظف ونزيل الغبار من على الفواصل باستخدام فرشاة قاسية. [15]



رسم تخطيطي 39 ترطيب الفواصل بالماء (المصدر الطاب)

- ❖ ترطيب الفواصل بالماء حتى الإشباع للحصول على تماسك جيد للملاط. [15]

- ❖ تحضير الملاط فناخذ كمية من العجينة ونسكب عليها كمية من حليب الجير بالقدر الذي يجعلها سائلة في الوصلات الضيقة وكثيف في الوصلات الكبيرة.
- ❖ في حالة الوصلات العريضة نقوم بقذف الملاط بواسطة المسقل la trueille حتى تملأ الفراغات، وإذا كانت الكمية المعبأة كبيرة نقوم بوضع قطع صغيرة من الحجر ضمن فراغ الوصلات لكي نقلل من كمية الملاط المستعمل، وبالتالي يجب التأكد من ألا تبرز هذه القطع المضافة عن سطح الجدار.



رسم تخطيطي 40 ملئ الفواصل بالملاط (المصدر الطاب)

- ❖ في حال الوصلات الضيقة تملأ الفراغات باستخدام المسقلة مع الأخذ في الحسبان ضرورة ملأ الوصلات حتى العمق دون ترك أي فراغات. ج -بعد الحصول على التماسك المبدئي للملاط نقوم بتنظيف الأحجار بفرشاة جافة ومن ثمة بواسطة إسفنجة رطبة تغسل باستمرار وذلك للحصول على شكل منتظم. [15]

6.3.5 طريقة التدخل لمعالجة تبلور الأملاح:



صورة 96 تبين تبلور الاملاح على مستوى الواجهات (المصدر الطاب)

- معالجة تبلور الأملاح يتم:
- ❖ التحكم أولا في مصادر الرطوبة (التصاعد الشعيري، التسربات ... الخ.) .
- ❖ تنظيف الأملاح المترسبة على سطح الواجهة بالفرك على الناشف باستعمال فرشاة خشنة. ثم تنظيف الأرض من الغبار والفتاة المتساقط حتى لا تذوب الأوساخ والأملاح وتمتص لتظهر من جديد مع ظاهرة التصاعد الشعيري.
- ❖ تنظيف المساحات المتلفة بالماء والفرك بالفرشات مع التقليل من كمية الماء المستعملة حتى لا يسمح للأوساخ والأملاح بالذوبان والتبخر مجددا على سطح الواجهة. ويجري التنظيف من الأسفل إلى الأعلى للتقليل من تسرب الماء إلى جسم الجدار
- ❖ استبدال الأحجار المتضررة وملء الفواصل التالفة. وإعادة تلبيس وطلاء الواجهة. [16]



صورة 97 مراحل من عملية الترميم ومعالجة تبلور الأملاح (المصدر ترميم الواجهات)

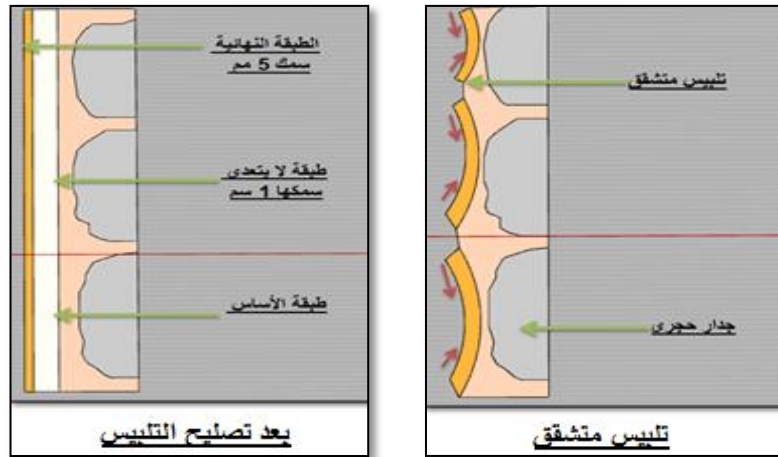
6.3.6 طريقة التدخل لإصلاح انفصال التلبيس الكلسي:



صورة 98 انفصال التلبيس الكلسي على مستوى الواجهات (المصدر الطالب).

- ❖ ينظف السطح الحامل من الأتربة والغبار من كافة المواد العضوية.
- ❖ يرطب السطح الحامل كي لا يمتص الماء الموجود في الملاط.
- ❖ نضيف للعجينة كميات من حليب الجير إلى أن تصبح صالحة للاستعمال ويسهل العمل بها.
- ❖ نقوم بعملية التلبيس (الطبقة الأولى) باستعمال مسجة وذلك للحصول على سطح متماسك ويكون خشنا نوعا ما في حال العمل بالعرجون الأمر الذي يساعد على تماسك الطبقة الموالية بالأولى.
- ❖ الانتظار مدة تتراوح بين 02 إلى 05 أيام حتى تجف الطبقة قبل وضع الطبقة الثانية.
- ❖ عند الاقتراب من نهاية المدة المحددة لجفاف هذه الطبقة نضع العرجون Regime de datte في الماء كي يتشرب ويصبح صالح للاستعمال.
- ❖ نقوم بإعداد العجينة بنفس الطريقة الأولى ولكن بدرجة سيولة أكبر من الأولى كي يساعد على العمل بالعرجون

❖ نقوم بتغطية مساحة الطبقة الاولى بغضس العرجون في إناء به الملاط المحضر وضرب السطح ضربات خفيفة حتى نسمح بتثبيت الملاط وكذا الحصول على الشكل المطلوب (النتوءات)، الأمر الذي يتطلب يد ماهرة. [15]



رسم تخطيطي 41 مراحل من عملية الترميم انفصال التلييسي (المصدر الطالب)

7 المسار السياحي المقترح:

7.1 التعريف بالمسار السياحي المقترح:

للمحافظة على المصليات الجنائزية والتعريف بهذا الموروث الثقافي على المستويين المحلي والعالمي ومن أجل التنمية السياحية في قصر غرداية تم اقتراح (مسار سياحي روح)، اي طريق للسياح يربط بين المصليات الجنائزية الأربعة مع مراعاة المبادئ والجانب الديني والعرفي للمجتمع الميزابي. يبلغ الطول الكلي للمسار 2000 م (2 كم) ويعتبر همزة وصل بين قصر غرداية والمصليات الجنائزية بدأ بمقبرة الشيخ بابا صالح مرورا الى مقبرة الشيخ عمي سعيد ثم تليها مقبرة الشيخ باعيسى او علوان ختاماً بمقبرة الشيخ بابا والجمة ويعتبر هذا المسار نفسه المسار الذي يسلكه سكان غرداية في عيد الزهور (موسم الربيع).

ينقسم هذا المسار الى جزئين:

الجزء الأول: مسار للراجلين فقط (من مقبرة الشيخ بابا صالح الى خارج قصر غرداية عن طريق بوابة سالمو عيسى) يبلغ طوله 150 م.

الجزء الثاني: وهو مسار للراجلين وللمراكب (من خارج القصر مرورا بالمقابر الأخرى: عمي سعيد، باعيسى او علوان ثم بابا والجمة) ينقسم الى طريق رئيسي يبلغ طوله 1100 م وطرق فرعية تبلغ طولها 740 م



مخطط 63 مخطط للمسار السياحي الذي يربط بين المصليات الجنازية (PDEAU GHARDAIA)

8 خلاصة:

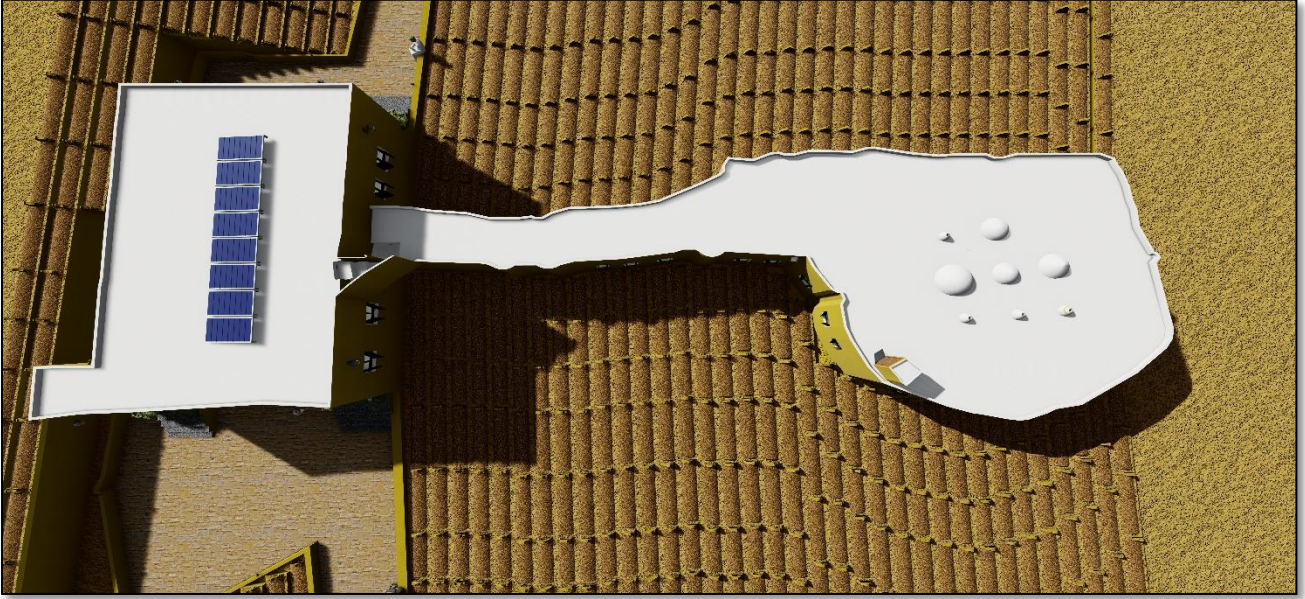
عملية تدخلنا للمصليات الجنائزية تهدف إلى إعادة الاعتبار لها وذلك من خلال عملية ترميم شاملة لها تعيدها لأفضل من حالتها الأصلية وكذلك تجهيزها بالمتطلبات الحديثة وذلك:

- ❖ بترتيب لوحات شمسية على سطحها لاستهلاك الطاقة الشمسية.
- ❖ تجهيزها بالإضاءة داخل وخارج المصليات.
- ❖ تجهيزها بمكبرات صوت في المصليات والمحاضر التابعة لها.
- ❖ تجهيز الممرات المؤدية إليها بالإضاءة الخافتة تعطي لها منظرا ليليا رائعا.

التدخل في ترميم المصليات الجنائزية، يجب الحفاظ على العناصر الدائمة وهي:

- ❖ نظامها الإنشائي.
 - ❖ مواد البناء المحلية (الحجارة، جذوع النخل،...) وتقنيات الأجداد.
 - ❖ واجهات بسيطة تتكيف مع مناخ المنطقة.
- من أجل ألا يكون هذا الموروث الثقافي حكرا على أهل منطقة غرداية وفقط ومن أجل ضمان المحافظة عليها تم اقتراح مسار سياحي روحي يحفظ الخصوصية المزابية بين كل المصليات الجنائزية بقصر غرداية ومن أجل التنمية السياحية في قصر غرداية.

9 ملحق الصور بعد عملية التدخل:



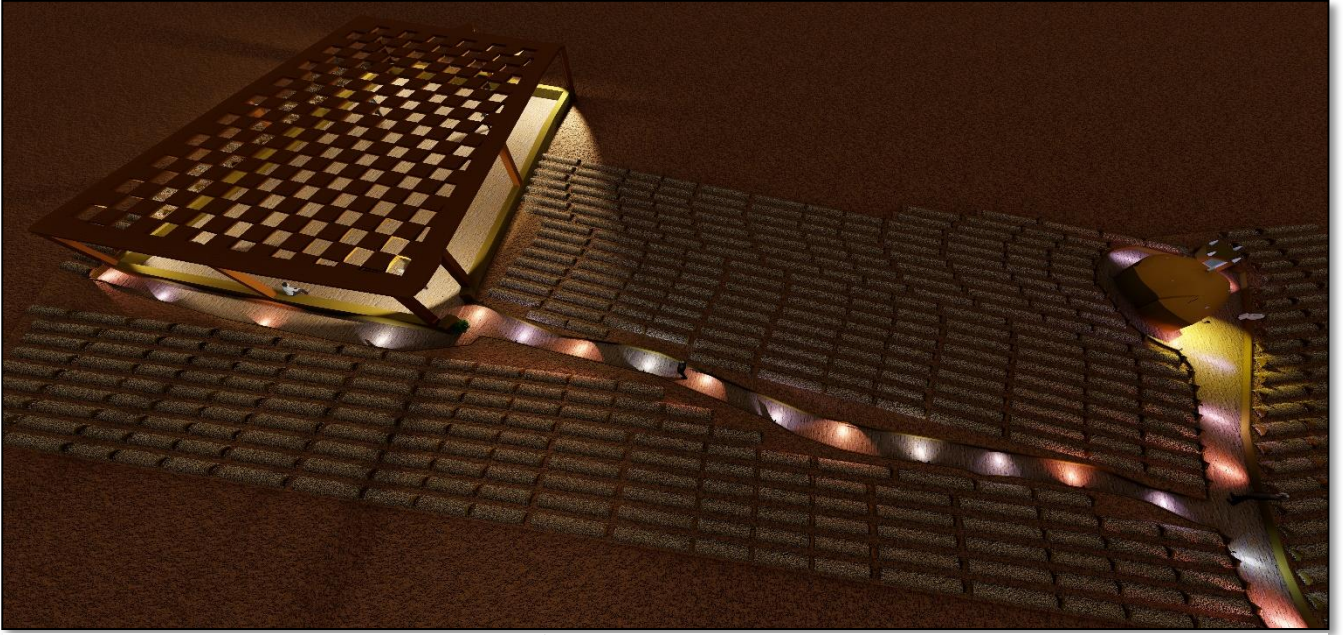
صورة من فوق مصلى عمى سعيد بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة من خارج مصلى عمى سعيد بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



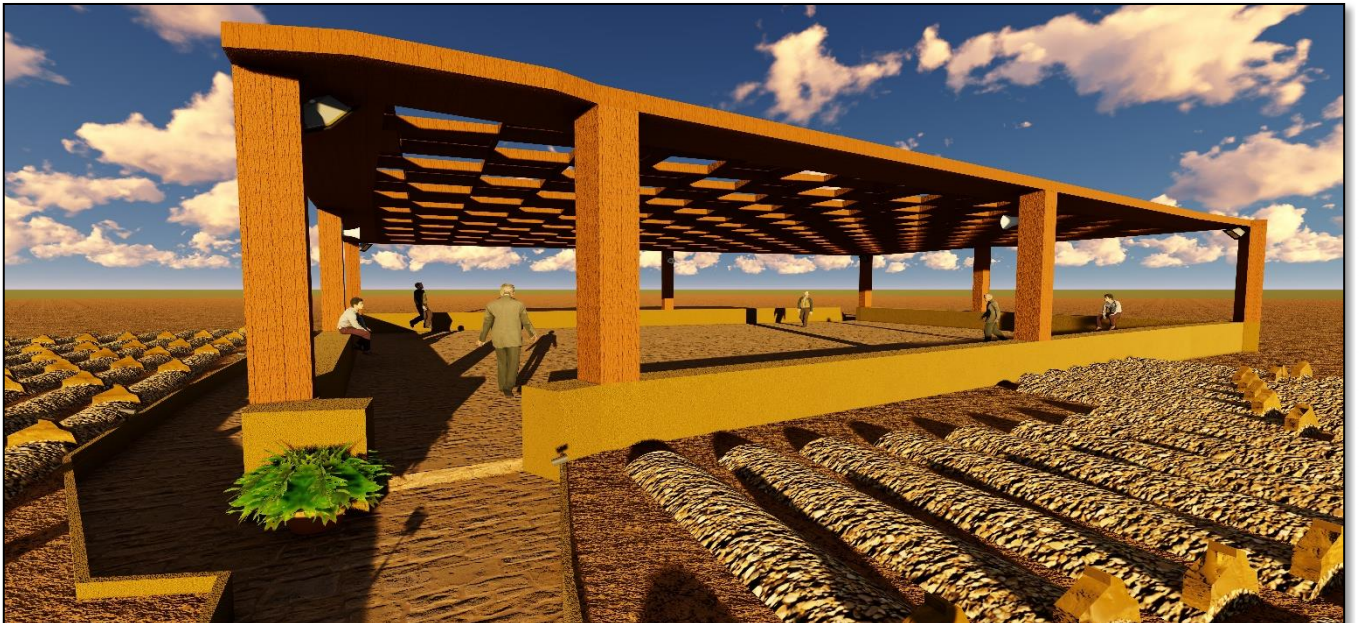
صورة من خارج مصلى عمى سعيد بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



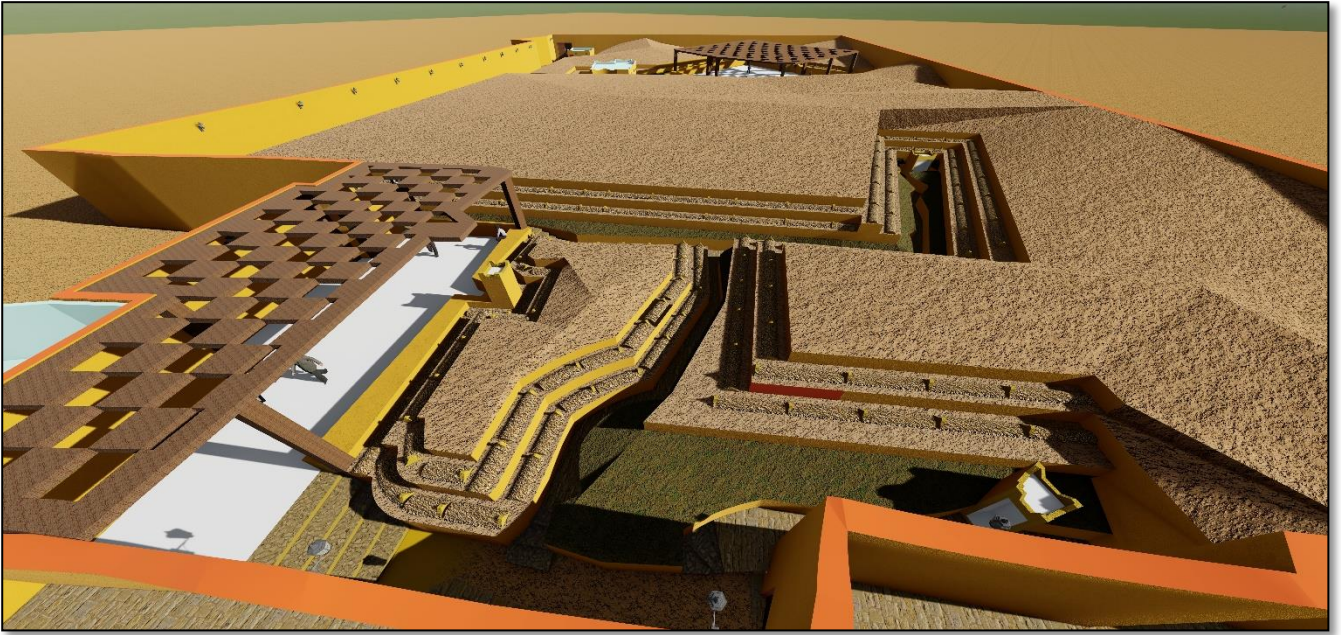
صورة لمصلى عمى موسى المغطى والمكشوف بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة لمصلى عمى موسى بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة لمصلى عمى موسى المكشوف بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



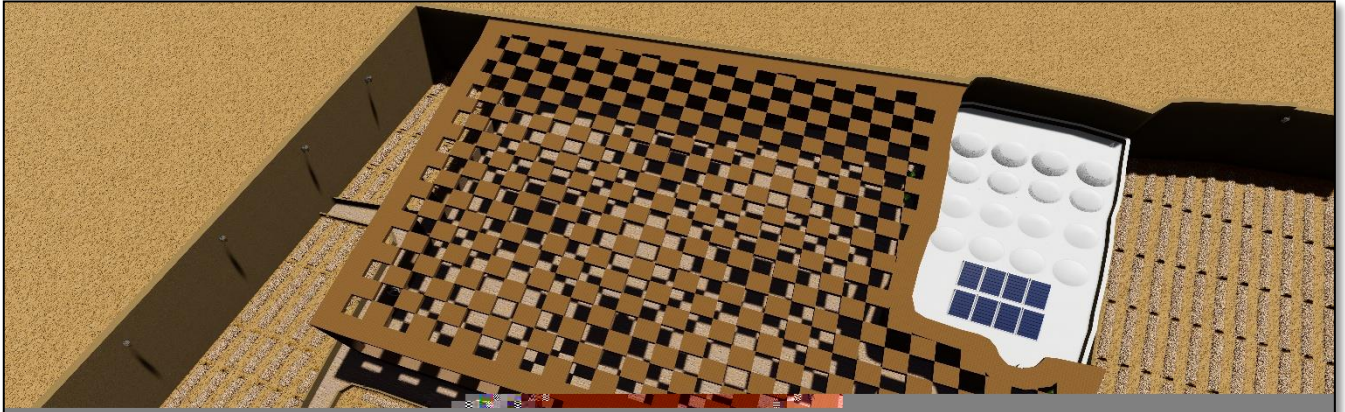
صورة لمقبرة بابا صالح بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



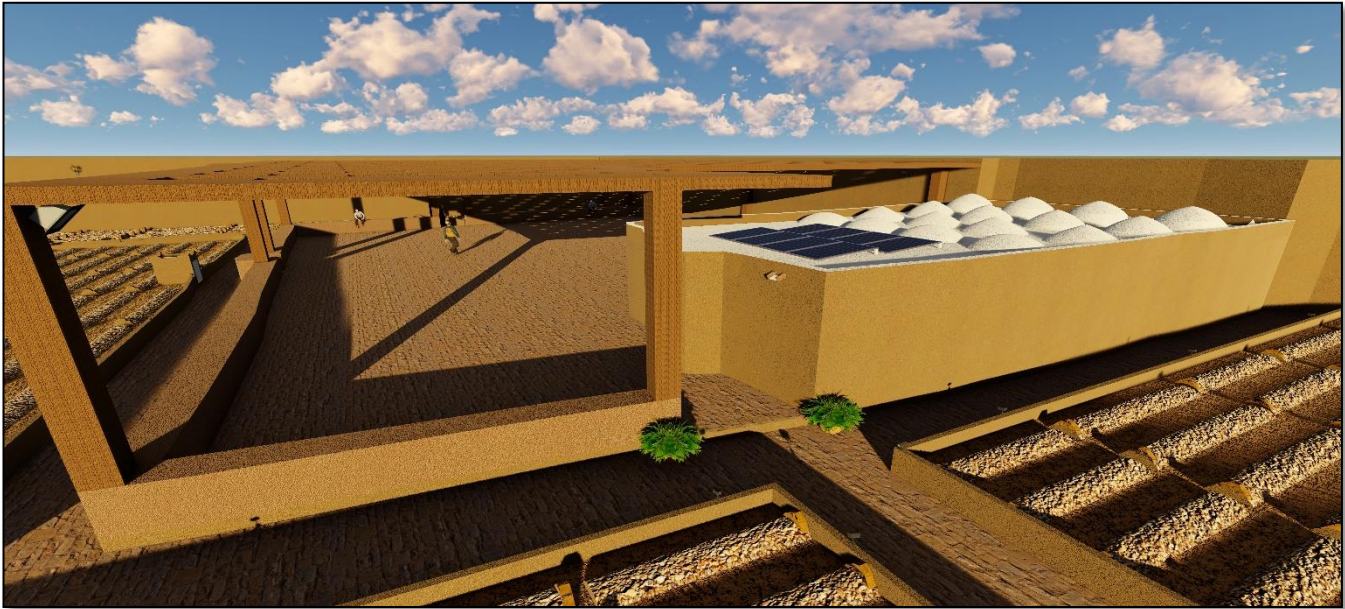
صورة لمصلى بابا او يونس المكشوف بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



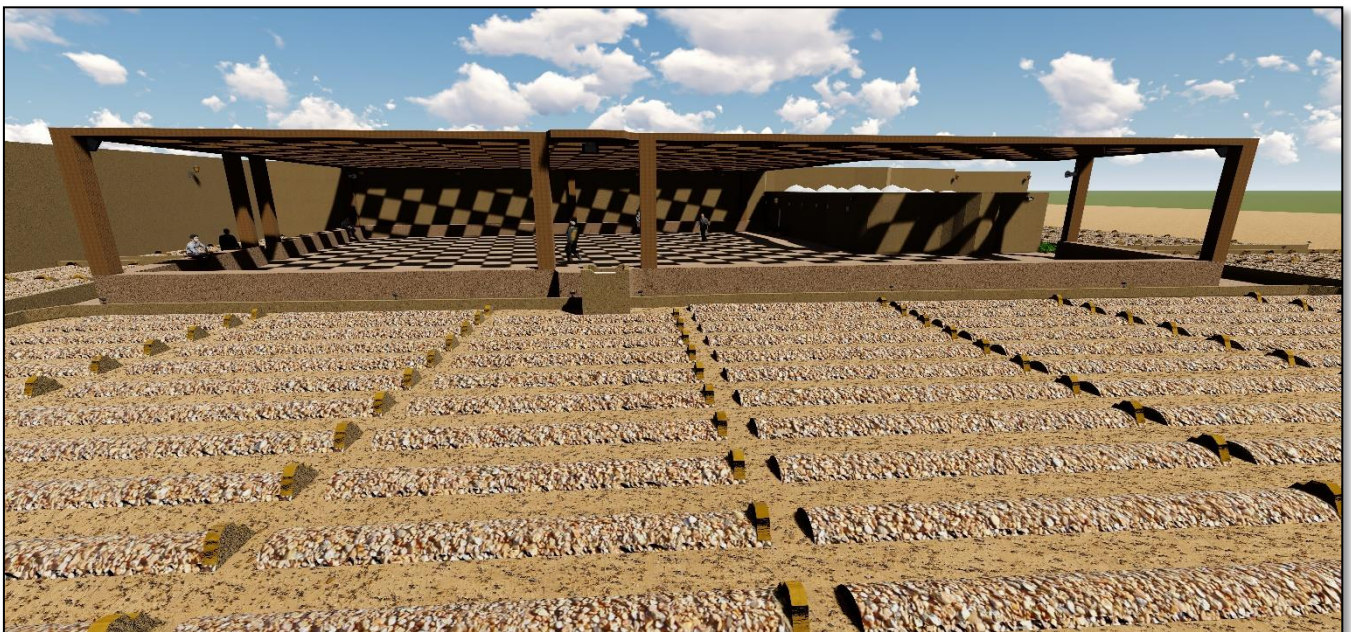
صورة لمصلى بابا صالح المكشوف بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



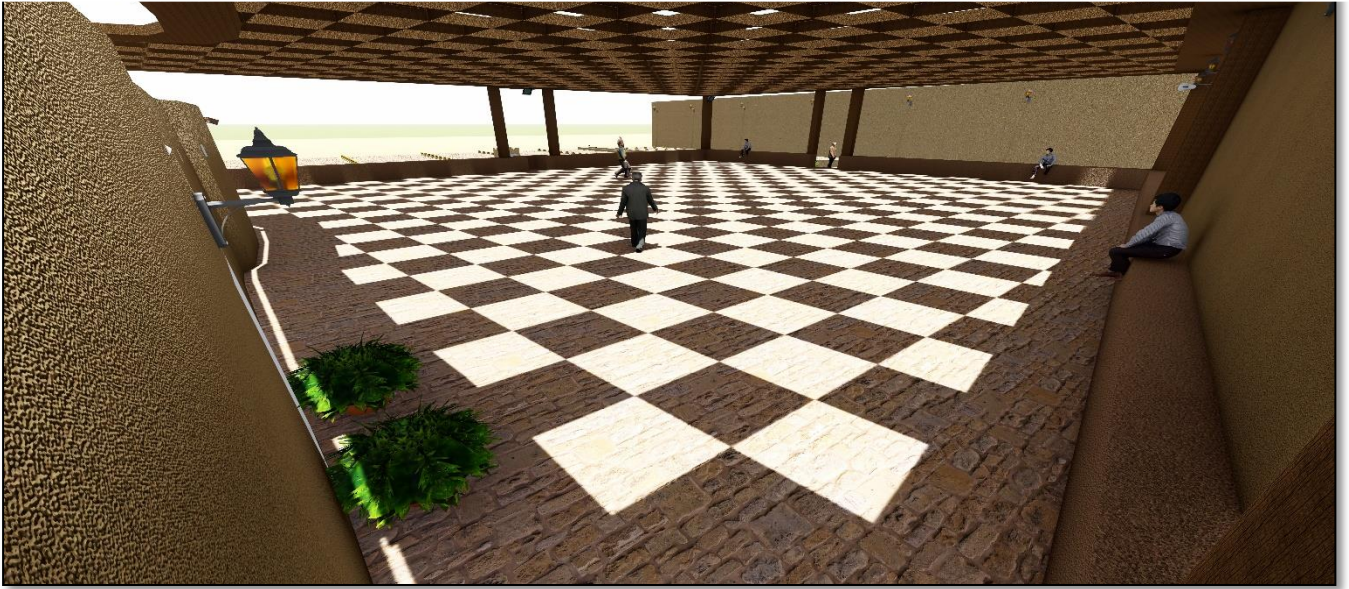
صورة لمصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة لمصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



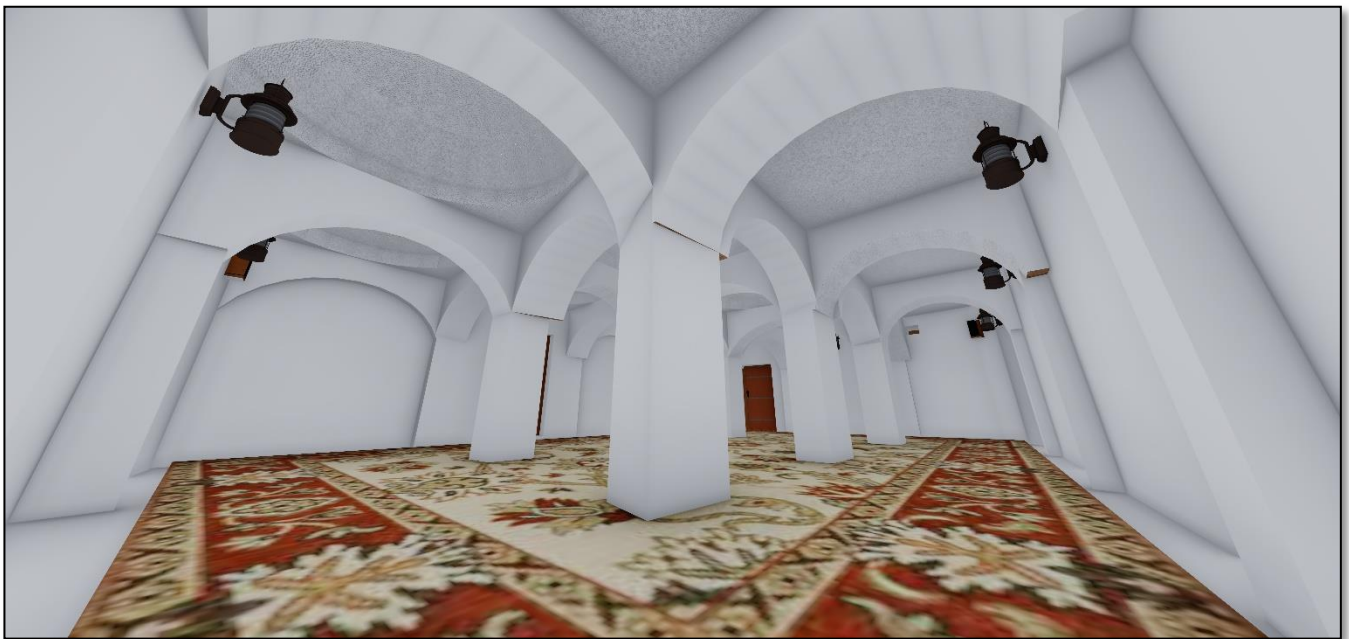
صورة لمصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة من داخل المصلى المكشوف لمصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة من داخل مصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



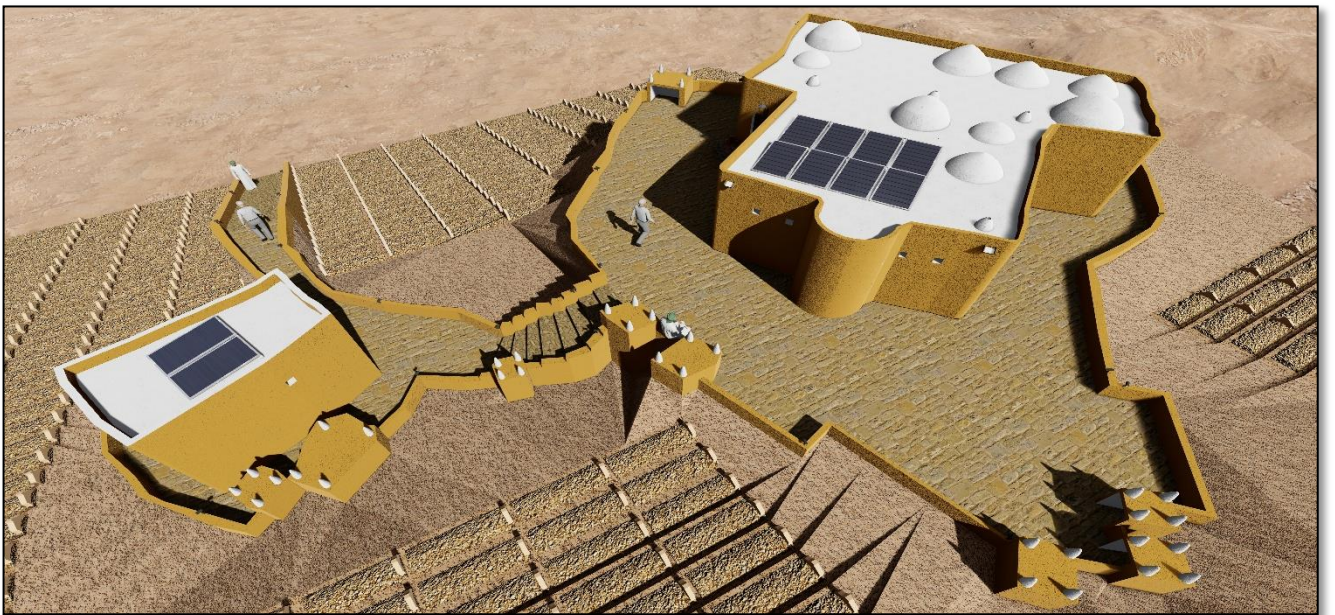
صورة من داخل مصلى باعيسى او علوان بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة لمصلين بابا والجمة بعد عملية الترميم(المصدر الطالب)



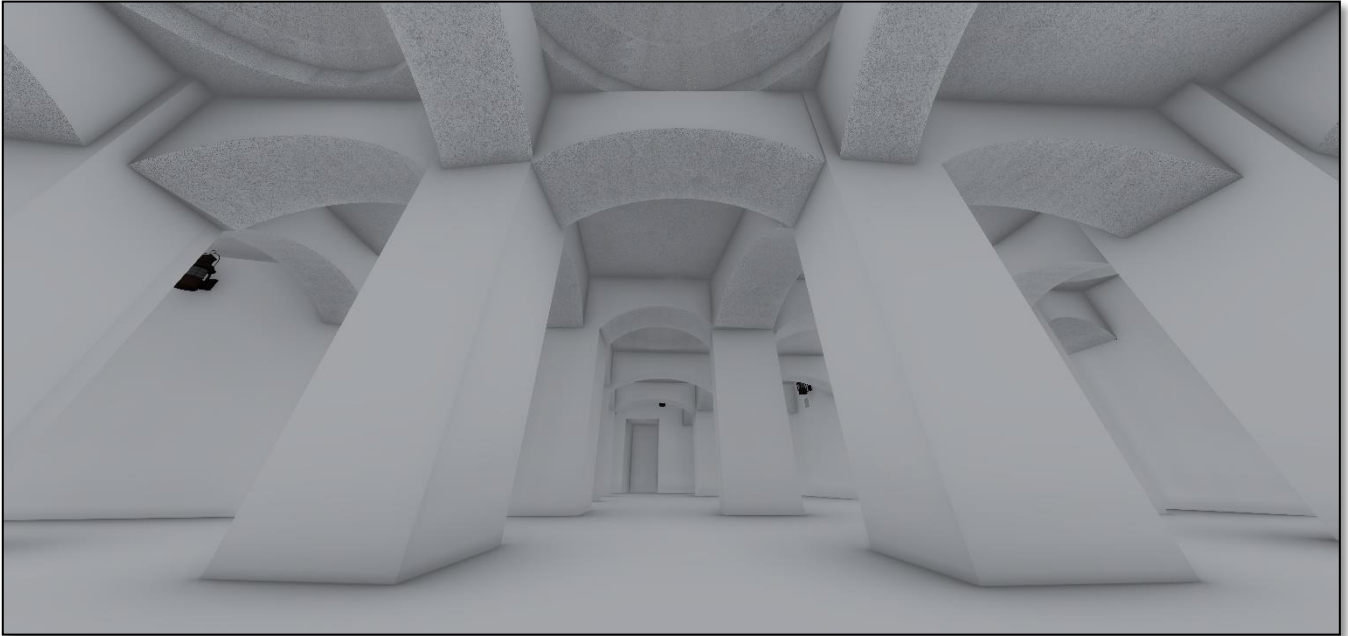
صورة للمصلين بابا والجمة بعد عملية الترميم(المصدر الطالب)



صورة للمصلين بابا والجمة بعد عملية الترميم(المصدر الطالب)



صورة من داخل المصلى الكبير لبابا والجمعة بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة من داخل المصلى الكبير لبابا والجمعة بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة من داخل المصلى الصغير لبابا والجمعة بعد عملية الترميم (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي باب سالمو عيسى مدخل القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي مدخل القصر من باب سالمو عيسى (المصدر الطالب)



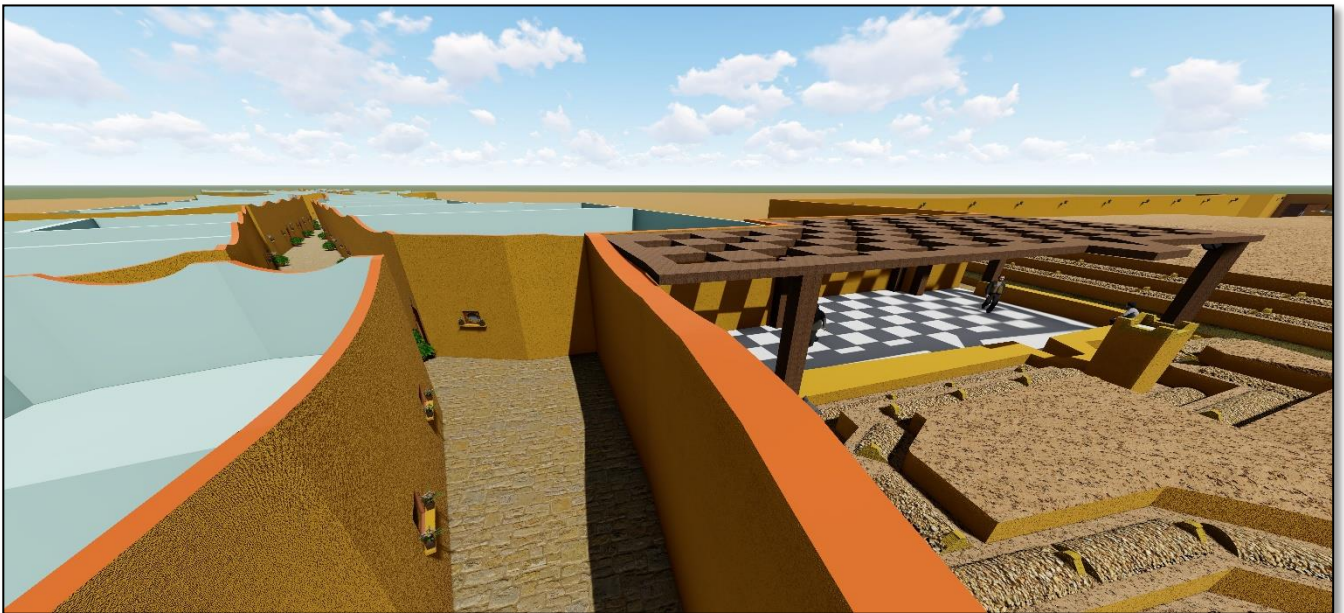
صورة للمسار السياحي ساحة عمومية (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي بئر سالموعيسى داخل القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي داخل القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي داخل القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي الطريق الرئيسي خارج القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي الطريق الرئيسي خارج القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي الطريق الرئيسي خارج القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي الطريق الرئيسي خارج القصر (المصدر الطالب)



صورة للمسار السياحي الطريق الرئيسي خارج القصر (المصدر الطالب)

خاتمة

يعد هذا المشروع مبادرة لرؤية وطنية ومحلية تؤكد على حماية التراث الذي يمثل موروثا وطنيا وعالميا وجب مشاركته حتى يتعدى حدوده الجغرافية مع الحفاظ على خصوصيته الروحية والشعبية. لا بد من الإشارة الى أصولية الموضوع الذي لم يسبق وان تم تناوله من قبل نظرا لخصوصية الموقع وخصوصية حالة الدراسة وتنوع ابعادها وارتباط نوعيتها بالمجتمع الميزابي حصريا وهذا ما يشكل تحديا إذا ما أردنا مشاركة هذه الخصوصية العالم بأسره.

الموقع الذي احتوى هذه المصليات له ميزات عدة جغرافية اجتماعية دينية وعمرانية ومعمارية بحيث تعرف العمارة بقصر غرداية بطابعها الصحراوي البسيط المحافظ على العادات والابعاد الدينية والذي يأخذ بعين الاعتبار المحيط الفيزيائي والبيئي فقد وظفت العمارة هناك كل معطيات المنطقة وأعطت نموذجا فريدا وخصوصا يميزها.

لقد تطرقنا في هذه الدراسة لبعض المفاهيم والتعريفات مما سمح لنا بتكوين قاعدة معلومات كفيلة بالتمكن من مفاتيح التخصص واستيعاب التقنيات المستعملة والمنهجيات المتبعة للحفاظ على التراث وقد تم ذلك من خلال جزءين من الدراسة تحليلية وتقنية .

بدأت الدراسة التحليلية بالبعد التاريخي، الجغرافي، الديموغرافي لولاية غرداية ثم تطرقنا إلى تحليل كل مصلى لوحده من جميع الابعاد (الموقع، الموصليات، البنية المرفولوجية، الدراسة التاريخية، الوصف المعماري، وصف الواجهات والعناصر الإنشائية).

ثم قمنا باستبيان وزع على أهل المنطقة من أجل جمع بعض المعلومات التي تفيدنا في بحثنا، ثم تطرقنا الى تشخيص لكل المصليات الذي قادنا الى تسليط الضوء على حالة التدهور لها. وقد أدى بنا ذلك الى اقتراحات وتوصيات لطرق التدخل لها قمنا بتطويرها في مجال بحثنا.

فمن ذلك نذكر بعض التوصيات التي نأمل ان تمثل مواضيع بحث ودراسات مستقبلية

- دراسة الخصوصية البيئية للعمارة في وقصر غرداية.
- تفعيل المصليات الجناززية بمنهجية تدمج مبادئ التنمية المستدامة.
- تصميم مسار سياحي دائم يجمع اهم معالم المنطقة.

وأخيرا نرجو ان يشكل هذا العمل اضافة نوعية وان يكون بمثابة الخطوة الأولى نحو استراتيجية جديدة تنهض بالتنمية في المنطقة بتنمين ارثها المعماري والعمراني والروحي.

المراجع

المراجع بالعربية:

- [01] حاج معط الله محمد، مذكرة ماستر إعادة الاعتبار للقصر العتيق بمتنلي، 2015-2016.
- [02] ملتقى الوطني الثالث، قضايا تمويل التراث العمراني، الإطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ وحماية التراث، المدينة المنورة 2013.
- [03] ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته، دليل أشغال الترميم، 2013.
- [04] بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير في الدراسات الإسلامية، عمارة القبور في الإسلام، عبد الوهاب مصطفى الظاهر.
- [05] الأيام الدراسية للجلسة العلمية الثالثة، محاضرة حول مصلى الشيخ عمي سعيد دراسة معمارية أثرية وتاريخية، الأستاذ كمال سليمان ابراهيم رمضان.
- [06] ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته، سلسلة قصور غرداية، قصر بن يزقن آت يزجن 2015.
- [07] يوسف بن بكير الحاج سعيد، كتاب الوجه الحي لمقابر مزاب مقابر بني يزقن نموذجا 2010.
- [08] مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب (9) ، الآثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل، د محمد هشام أبو طربوش.
- [09] ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته، مقدمة عن ولاية غرداية، 2013.
- [10] ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته، دليل المعالم والمواقع التاريخية لولاية غرداية، 2015.
- [11] كمال رمضان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم الآثار، مصليات المقابر بوادي ميزاب خلال القرن 9هـ / 15م، دراسة أثرية لمصلى عمي سعيد بغرداية ومصلى بالمحمد ببني يزقن، 1994.
- [12] بالحاج بن يوسف معروف، كتاب العمارة الإسلامية مساجد مزاب ومصلياته الجنائزية، 2010.
- [13] بالحاج بن يوسف معروف، أطروحة دكتوراه، العمارة الدينية الإباضية بمنطقة وادي مزاب، 2002.

- [14] Mémoire Master La préservation de ksar de Beni Isguen à travers l'analyse Morphologique et des opérations de revalorisation et de reconstruction
Cas d'étude : Réhabilitation et réaménagement des espaces libres (Voie, place) et ravalement des façades.2018

- [15] ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته، دليل أشغال الترميم، 2013.

- [16] ديوان حماية وترقية وادي ميزاب، ترميم الواجهات، 2015.

- المخططات من مكتب ديوان حماية تراث وادي ميزاب وترقيته OPVM.

- المواقع:

- www.googleEarth.com.
- <http://www.rehabimed.net>